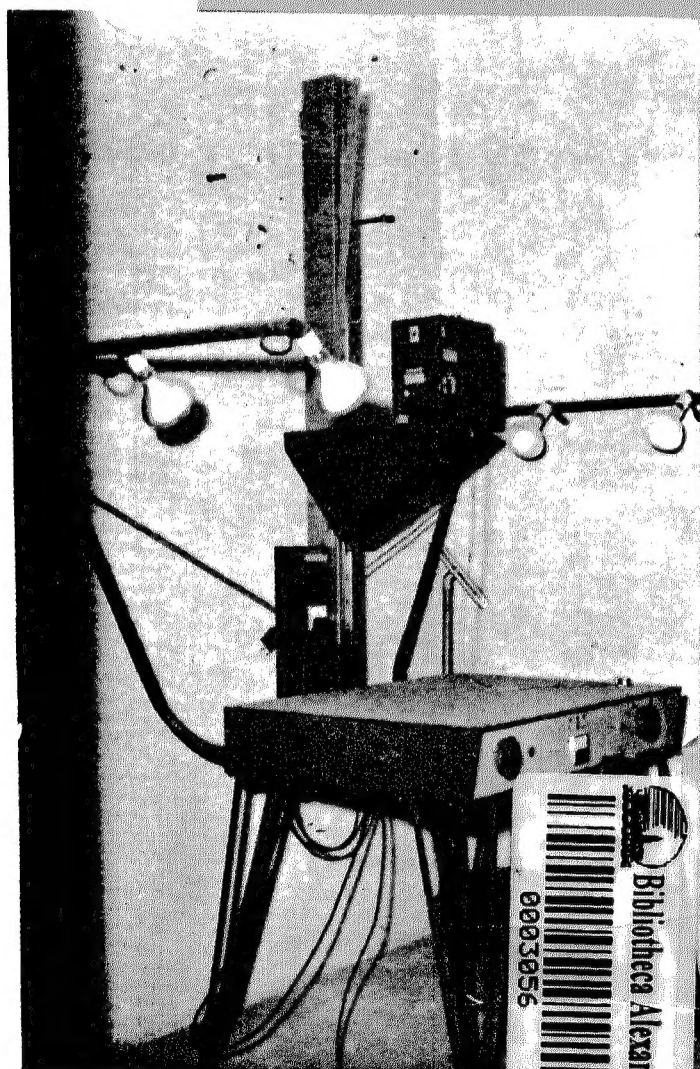


علم المكتبات

الإدارة والتنظيم

إعداد وتأليف
عبدالله انيس الطباع
مجاز في علم المكتبات من مديريه



دار الكتاب اللبناني - بيروت

عَلَمُ الْمَكْتَبَاتِ

الإدارة والتنظيم

إعداد وتأليف

عبدالله بن حسن الطباع

وكفوّاره دولة في الفلسفة والآداب

مجاز في ادلة وتنظيم المكتبات من سمير المكتبات والآثار
المالي بمؤيد

مكتبة المدرسه
بيروت - لبنان

دار الكتاب اللبناني
بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر
دار الكتاب اللبناني
ومكتبة المدرسة
بيروت - لبنان
ص.ب. ٤١٧٦ - بركيا (كثامان)
م.ب. ٢٥٧٤٧٠ - ٢٣٧٥٣٧
TELEX No 22865 K.T.L
LE BEIRUT

الافتتاح

إلى مُطِيق «الكلمة» المعترّة بالإنجيل والقرآن، كِتَابِي لِبْنَانِ
إيمانا منه بقَدَسيّةِ الحرفِ في موطنِ الحرفِ .
إلى الذائِدِ عنِ الحُرّياتِ ثَمرةِ الكلمةِ صانِعَةِ الحضارةِ في مَهْدِ الحضارةِ
إلى منبَشِي أوّلِ مَعَهْدٍ لِإِعْدَادِ المَكْتَبِينِ الفَنِّينِ سَدَنَةِ المَعْرِفَةِ وَحواري
الكِتَابِ في لِبْنَانِ، الكِتَابِ الخالدِ الذي رَسَمَتْهُ ريشَةُ المَبْدِعِ الأكبرِ
إلى حَضرةِ صَاحِبِ الفَخَامَةِ الأستاذِ سُلَيْمَانَ فَرَنْجِيَّةِ
رئيسِ الجُمهُورِيَّةِ اللُّبْنَانِيَّةِ المَعِظَمِ

عبدالله الطبع

مقدمة

يعتبر علم المكتبات اليوم قاعسدة النهضة الفكرية المعاصرة لتوفره على أسباب التقنية والتنظيم في المكتبة الحديثة التي انتهى إليها قادة الثقافة في العالم فكراً حيث خلدوا مع الحرف القائم ضوء يبهري العين ، وشعاعاً يبدد الظلام ، ورسالة تهدي إلى المعرفة ، والحق ، والخير ، والجمال .

وعلم المكتبات في جوهره علم تطبيقي يتألف من النظريات التي خبرها الانسان المبدع خلال رحلة الحياة ومنذ ولادة الحرف لحفظ آثاره وصيانتها وهي في واقعها تتجاوز فائدتها مصلحة المفكرين الذين وفقوا الى استنباطها وتطبيقها لتشمل الانسان عامة في كل زمان ومكان. إلا أن هذا العلم مع ذلك يتصل اتصالاً وثيقاً بحياة كل أمة ومدى اهتمامها به ومقدرتها على ترجمته الى خدمات تفيد منها المكتبات القائمة على أرضها مع ما يتلاءم والتطور الثقافي والاجتماعي فيها ..

من هذه الحقيقة بالذات أخذ هذا العلم طريقه الى الجامعات في الغرب وفي بعض الدول العربية ؛ ولم يتوان لبنان ، البلد الصغير في مساحته ، القيم على الفكر وحرية في الشرق العربي عن رسالته الثقافية القديمة فأنشأ فرعاً لاعداد المكتبيين الفنيين في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني لاعتباره من العلوم التقنية ذات الاختصاص تقديرأ منه لأهمية الدور الحضاري الذي تلعبه المكتبة

الحديثة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وحفاظاً على رسالته الفكرية وطابعه الحضاري المميز في العالم .

أما كتاب « علم المكتبات » في الإدارة والتنظيم هذا ، الذي يشرفني أن أقدمه للمكتبيين في العالم العربي كجهد ضئيل فيما بذله المتخصصون والخبراء في بحوثهم ودراساتهم ومؤلفاتهم التي أعانت على وضعه وفاقاً لأحدث الأصول والنظريات والقواعد العلمية المقررة في المكتبات الحديثة ، الآخذة بأساليب التقنية الجديدة ، فهو ثمرة إيمان بضرورة الاسهام في اعداد وتدريب طلبة فرع المكتبات المؤتمنين في الغد القريب على رسالة الحرف الى أي بلد من العالم العربي كان انتاؤهم فيساعدون بعلمهم وعملهم على قيام وتنظيم « المكتبة » مهما كانت رسالتها وتعددت أسماؤها .

الواقع ان نفع هذا الكتاب لا يقتصر على المشتغلين بهذا الفن لأن الأمل يفعم نفسي بأن يطالعه كبار الموظفين والمربين ورجال السياسة وغيرهم ممن يلحظ نشاطهم في خدمة المرافق العامة ، ويساهمون خاصة في خدمة الكتاب وفي التوجيه السياسي والفكري ويعنون بإقامة المكتبات العامة وبسط خدماتها في المدن ، وعلى إنشاء مكتبات الأرياف وتنظيم خدماتها ، ويرعون بإدارتهم المكتبات المدرسية ، والجامعية ، والمتخصصة .

هذا والحق يقال ان المنهاج الرسمي الذي أعدته المديرية العامة للتعليم المهني والتقني دراسة على ضوءه موضوعاته ، مفصلة خطوطه العريضة ، محددة أهدافه وغاياته ، ان هذا المنهاج كان المرشد الذي ساعد على جمع مواد الكتاب وترتيبها في قسمين : تاريخي نظري تطبيقي ، وإداري تنظيمي ، يرسم في الأول العمل في كل قسم من أقسام المكتبة ، ويحدد وجه نشاطه ثم يربط في القسم الثاني بين هذه الأقسام جميعاً في حركة فنية عملية مستمدة من مجموعة النظريات المقررة المطبقة في كبريات المكتبات العالمية ، مراعية مع كل ذلك

حاجة وخدمات كل نوع من أنواع المكتبات على اختلاف أهدافها وتشعب نشاطاتها .

من هنا جاء الكتاب وفاقاً للضماح مراعيأ مع ذلك كثيراً من الأمور التي تههم المكتبيين بعيدأ عن معالجة النظريات الفنية المتبعة في التصنيف والفهرسة ، والببليوغرافيا، معرفأ بها وبمبادئها العامة مع ما يتفق ومفهوم الإدارة والتنظيم الذي هو موضوع الكتاب .

على هدي من ذلك فالكتاب في موضوعاته الكثيرة المتشعبة يوفر لأمين المكتبة رسم مسؤولياته في حدود اختصاصه بالنسبة لرؤسائه، وبالتالي بالنسبة لزملائه ومعاونيه، وفي النهاية يربط بين هذه المسؤوليات والغاية الحقيقية من وجود المكتبة التي هي توفير الخدمات للمنتفعين بها . فضلاً عما يوفر له من ثقافة مكتبية تقنية مقررة تمكنه من تحديد مهمة العمل ومختلف أوجه نشاطاته في أقسام المكتبة جميعاً وتعيينه على مراقبته وتحديد المسؤولية مع ما يتفق ورسالة المكتبة الحديثة .

الى جانب هذا كله فالإدارة المكتبية في رأي دانتون الخير المعاصر لا يمكن اقتباسها بواسطة التعليم وحسب ، لأن الإنسان في اعتقاده يخلق إدارياً أولاً ثم يستمد كفاءته مما طبع عليه من الاستعدادات التي تؤهله للرتب الإدارية مما يؤكد أن شخصية أمين المكتبة مزيج من الموهبة والثقافة التقنية وهذا ما أوجب أن يكون الأمين إدارياً بفطرته خريج معهد للمكتبات . وبعد فهذا الكتاب وهو كما أسلفت ثمرة إيمان بضرورة الاسهام في خدمة الجيل الصاعد من المكتبيين الفنيين أرجو أن يسد ثغرة في المكتبة العربية خاصة وفي منهاج فرع إدارة المكتبات والمحفوظات في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

بيروت ١٤ ايلول ١٩٧٢

المؤلف

مقدمة تاريخية

قدر للانسان قبل آلاف السنين أن يدون ملاحظاته بواسطة الرسم على جدران المغارات والكهوف ، وفي أكتاف تلال « الدوردون » وعلى صفائح جبال « البيرنة » في اسبانيا ، فحفظ لنا بذلك شيئاً عن مظاهر الحياة التي كانت تحوط به .

وعندما تطوّرت الكتابة في عهد الأقدمين استنبط وسائل أكثر موافقة لتسجيل تاريخه ، ثم كان من الطبيعي أن يعنى يجمع هذه الوثائق التي دونها ، وأن يهتم بالمحافظة عليها .

ليس من شك في أن الكهنة في أديرتهم ، والملوك في قصورهم قد بدأوا يجمع هذه الوثائق التي يرجع عهدا الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، ولا غرابة ان نحن أسمينا جمعهم لهذه الوثائق وحفظها: « طفولة مكتبائنا الحالية الحديثة » .

ان تعاقب الحضارات وتشعب الثقافات قد أفضت الى تزايد المحفوظات التي تصور لنا يجلاء تطوّر الانسانية فازداد تبعاً لذلك عدد المجموعات ، اتساع أهمية الوحدات التي كان الانسان قد أعدها لصون تاريخه وحفظه .

لقد اكتشف الباحثون والأثريون كثيراً من هذه المجموعات وعلى أشكال مختلفة، منها ألواح من الطين، وقراطيس من البردي^(١)، ولفائف وأسفار من الرقوق^(٢) وذلك قبل اكتشاف الورق وبزمن سابق لاختراع الطباعة بالحروف المتحركة في أوروبا خلال القرن الخامس عشر الميلادي .

هاتان المرحلتان الحاسمتان ، تدوين الملاحظات على الألواح والرقوق ، وبالتالي اختراع الطباعة أتاحت الأولى منها حفظ المعلومات بطريقة عملية قليلة الاكلاف ، كما أفسحت الأخرى المجال لاستنساخ النصوص بصورة واسعة ومريعة ، مما أدى الى تزايد كبير في عدد الوثائق المبحوثة التي أصبح من الضروري العناية بها .

كل هذا دفع بالإنسان الى أن يبحث عن طريقة جديدة لاقتناء تلك الوثائق وتصنيفها وفهرستها لينتفع بمادتها ، هذه الأساليب التي لا تزال تتطور باستمرار ، وخاصة خلال القرن الحديث .

يتضح مما تقدم أن الوثائق المكتوبة يرجع عهدها الى العصور القديمة ، غير أن تاريخ المكتبات وفن إدارتها وتنظيمها كما نعرفها اليوم إنما يرجعان الى القرن الماضي فقط . إذ أن من الثابت أن أول مدرسة لتعليم أمناء المكتبات لم تنشأ إلا في سنة ١٨٨٧ في كلية كولومبيا بنيويورك .

إن الفيض الهائل المستمر مما تنتجه المطابع في العالم حتم إنشاء مدارس فنية تقنية لهذه الغاية فضلاً عن أن التطور السريع الذي حدث خلال القرن الماضي في شتى ميادين المعرفة الحديثة ، وخاصة في نشر فكرة الديمقراطية ومثلها العليا في مختلف أنحاء العالم قد عدّل رأي الناس ونظرتهم الى المكتبة.

(١) البردي : نبات كالقصب كان قدماء المصريين يستخدمون قشره للكتابة .

(٢) الرقوق : ج رق جلد رقيق يكتب فيه ، الصحيفة البيضاء .

كانت المكتبة في نظرهم قبل هذه الحقبة مكاناً لحماية الكتب والمحافظة عليها لصالح أقلية ضئيلة منهم، بيد أنها اليوم أصبحت معدن العلوم والمعارف ينهل منه الناس ثقافة وإرشاداً وعلماً .

من هنا كان على من يتولى تحقيق هذه الفكرة الحديثة أن يكون على سعة من العلم والخبرة بمعنى أن على أمين المكتبة أن يدرك : ان التعليم الفني المنشود اذا جاء عن طريق المدرسة يصبح أسهل منالاً ، وأقدر على تكوين الكفاية ، وأوسع احاطة ، وأقل كلفة ، منه اذا جاء عن التمرين والتدريب أثناء العمل .

ان ادارة المكتبة الحديثة تتطلب فئة من الموظفين الفنيين الذين أعدوا اعداداً مهنية خاصة اذا أردنا أن تصبح هذه المكتبة أكثر من مجموعة كتب محفوظة كما تحفظ الأشياء الثمينة في المتاحف .

الفصل الأول

المكتبة ونشأتها

المكتبة الحديثة :

لا يعدل المكتبة الحديثة، وخاصة العامة منها في التأثير الثقافي والاجتماعي، إلا ما يقدمه النظام الرسمي للتعليم. فالمفروض في المكتبة أن تكون في متناول جميع طبقات الشعب على تباين الاعمار، والأديان والمهن، والمصالح الشخصية والعقائد السياسية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ان امكانية المكتبة الحديثة في هذه الناحية على الأقل لا يمكن أن تجارها امكانية أية مؤسسة اجتماعية أخرى من المنظمات البشرية خاصة اذا أعطيت كفايتها من الموظفين الفنيين ومن الكتب . فالمكتبة إذن تقوم في عالم اليوم بدور خطير لا سبيل الى انكاره . فهي معهد للبحث الحر ، ومركز للثقافة الفردية ، ووسيلة يستطيع كل انسان عن طريقها أن يكون نفسه باعتماده على البحث الشخصي، والمقارنة العادلة النزهة. وباختصار كما يقول الأستاذ مارسل جوديه ^(١) « ان المكتبة عامل من عوامل الحرية » .

(١) نشرة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات المجلد ١١ ، ص ١٢ - ١٣ .

غاية وأهداف المكتبة الحديثة :

ان الهدف الأساسي من إنشاء المكتبات الحديثة هو وضع ما يطبع من الكتب والمجلات والكراسات ، والخرائط ، والتقارير التشريعية ، والوثائق التاريخية في متناول الطلاب ، والباحثين والجمهور بصورة عامة ، وهذا ما يقدمه أمين المكتبة الفني المتخصص ، الى جانب اهتمامه البالغ بالاعلان عن خدمات المكتبة بإصدار النشرات ، واللوائح بالتأليف والتصنيف والمقالات الصحفية . مع قيامه بانتخاب الكتب وشراؤها ، وتطبيق قواعد فنية مقررّة في تصنيفها وفهرستها وترتيبها على الرفوف وإعارتها خارج المكتبة . ومساعدة المطالعين على الاستهداء الى أحسن الكتب وأدق المعلومات التي تثير اهتمامهم .

قد لا يقتصر عمل أمين المكتبة على ذلك وحسب إنما يتعداه الى تحمل الأحداث والفتيان على تمكين معرفتهم من الكتب ، وعلى استمالتهم الى تذوق المطالعة ، وينصح البالغ باختيار أدب يهدف به الى التسلية أو سواء قاصداً من الوقوف على معلومات ينشدها وتثقفه .

مهمة أمين المكتبة :

قد لا تقتصر مهمة أمين المكتبة الفني على العناية باختيار مجموعات الكتب المناسبة ، بل تتعداها أيضاً الى العناية باختيار الموظفين الذين قد أصابوا تدريباً كافياً يؤهلهم لإدارة المكتبة ، والعناية بحسن الانتفاع بوجوداتها من الكتب والوثائق .

انه من الأهمية بمكان أن نبيّن الفارق بين أمين المكتبة الفني والموظفين الفنيين من جهة ، وبين غيرهم من الأفراد الذين ينهضون بأعمال مختلفة في المكتبة من ناحية أخرى . ونسمي من هذا الفريق الأخير ، المكتبة ، والمختزلين ، والقائمين بأعمال أمانة السر ، والذين يناولون الكتب ، أو يهتمون

بإصلاحها أو تجليدها والخدم وغيرهم ممن يقومون بأعمال آلية أو كتابية، هؤلاء جميعاً الذين لا يمكن لإدارة ناشطة وواعية أن تستغني عن خدماتهم الضرورية، إلا أننا لا نستطيع أن نعتبرهم موظفين فنيين كما أنه لا يجوز بحال من الأحوال أن نطلق على أحد منهم مهما كان ناجحاً في عمله اسم « أمين مكتبة » .

الموظف الفني في المكتبة هو الذي أعدّ في الأصل اعداداً مهنيّاً وأثبت عن جدارة مسؤوليته للنهوض بإعباء هذه المهنة في المكتبة ، وهي اعباء كثيراً ما تصبح معقدة وخصوصاً ما كانت منها ذا صلة بتصنيف الكتب وفهرستها ، ونشر الانتفاع بها ، وتأمين خدمة فنية مثالية في المكتبة لمجهور المطالعين والباحثين .

قد يكون من الخطأ الفادح أن تسند أمانة مكتبة الى أديب ، أو عالم ، أو مؤرخ رغبة في أن يضيف على هذه المؤسسة رداء من الهيبة والكرامة ، لأن مثل هذا العمل يؤدي حتماً الى ضياع الناحية الفنية من المكتبة، وبالتالي الى فقدان النظام الفني والإداري فيها لأن كلا من العاملين له علاقة وثيقة بالآخر تحت إشراف أمين فني واع لرسائله مدرك لما ترمي اليه المكتبة من الأغراض ، وما تتسع له من خدمات ، لأن الكاتب أو العالم منها بلغ أحدهما من النبوغ في فنه ، أو الحدق في الميدان الذي تخصص فيه لن يصلح لتولّي أمور المكتبة والسير بها في طريق النجاح ، ما لم يكن ملئاً إلماماً صحيحاً وعملياً بفن تنظيم المكتبات .

كيف نعد أميناً فنياً للمكتبة :

لقد أضحى من المسلّم به أن أمين المكتبة بحاجة ماسة الى اعداد فني وإداري ليضطلع بمسؤولياته الجسيمة في وسط أخذ يشعر كل يوم أكثر من أي وقت مضى بالحاجة الماسة الى الثقافة العامة ، والتخصص .

على ضوء هذا الواقع كان لا بدّ من مناهج مقررّة ، وتدريب عملي تقني

تساعد على تخريج عدد كاف من الأمناء الفنيين الذين تزايد الحاجة إليهم يوماً بعد يوم ، وهذا ما دفع البلاد التي أصابت نجاحاً في تعليم فن المكتبات الى إنشاء هذه المدارس الفنية على أن تكون ذات صلات وثيقة بمعاهد التعليم العالي ، او تكون وحدات متممة لها، شرط أن تقوم هذه المدارس في محيط تكثر فيه المكتبات المختلفة المنظمة تنظيمياً حسناً ، لأن المكتبات هي بمثابة الرنة لهذه المدارس الفنية، أو بعبارة أخرى هي المختبرات العملية، للمشاهدة، والتطبيق ، والتمرس .

ان من اهم واجبات مدرسة المكتبات أن تعدّ طلابها اعداداً يتناسب مع الحاجة الماسة الى أوضاع البلاد الراهنة ، فاذا كانت نسبة عدد المكتبات فيها ضئيلة حتى اننا لا نجد فيها مدارس للمكتبات أو قد نجد عدداً يسيراً منها ، فباستطاعة المدرسة الجديدة أن تتطلع الى هدف قومي . أما اذا كانت البلاد واسعة وكان فيها عدد من المكتبات وربما أيضاً طائفة من مدارس المكتبات فقد تكتفي المدرسة بهدف اقليمي . وفي الحالتين يجب أن تعنى المدرسة بتقدير حاجة المؤسسات التي ستستخدم الخريجين ، كما يجب أن تحدد ما هي أنواع العمل الفني الذي تتطلبه المكتبات ، لتتمكن من اعداد طلابها اعداداً صحيحاً كافياً . فاذا لم تستطع المدرسة أن تجيب بصورة ايجابية على هذين السؤالين فلا سبيل الى الاعتماد عليها في تخريج أمناء أكفاء يرحب أصحاب الأعمال بإسناد الوظائف اليهم . وتكون النتيجة ان الطلبة سيمتنعون بعد زمن قصير عن الالتحاق بهذه المدرسة .

مواد المنهج ، وطرق التدريس :

ليس من شك في أن كل طالب يلتحق بمدرسة المكتبات يجب أن يكون قد أنهى تعليمه الرسمي الذي هو القاعدة الأساسية للاعداد الفني لهذه المهنة ، وان قبوله في مدرسة المكتبات إنما جاء من الوجهة العلمية على أساس اتمام

هذا التعلم بالحصول على إجازة جامعية أو دبلوم بالنجاح في امتحان خاص .
 اننا نفترض كل ذلك بمعنى أن الطالب الذي يلتحق بهذه المدرسة قد
 تزود بما يكفيه من معرفة اللغات ، والأدب ، والعلوم الانسانية ، والاجتماعية ،
 والطبيعية حتى تمكنه هذه العلوم من تأدية دوره كأمين ذي ثقافة عامة الى
 جانب تخصصه وتمرسه بالعمل المكتبي .

في الواقع أن منهاج مدرسة المكتبات يجب أن يرمي الى معرفة :

١ - ما أدته الوثائق المخطوطة للمدنية من تقدم ومعرفة عن العصور
 السالفة .

٢ - الدور الذي لعبته وما تزال تلعبه المكتبة في بناء المجتمع .

٣ - المبادئ التي يقوم عليها تنظيم المكتبات وإدارتها .

٤ - الوسائل والطرق الفنية التي تتبعها المكتبات للقيام بوظائفها ولاصا
 أهدافها .

٥ - ما لهذه المهنة من مثل عليا ، وسعة اطلاع ، ومبادئ تساعد على
 تحقيق تقدم فن المكتبات .

أهداف المنهج :

ينبغي أن يكون المنهج المقرر عادة لكل مدرسة مكتبية مشتقا من
 الأغراض التي تسعى إدارة المدرسة الى تحقيقها . ولكن نستطيع القول أن
 جانباً مهماً من المنهج العام لهذه المدارس يتوافق عامة مع كل الأهداف التي
 تسعى إليها المدارس من هذا النوع ، لأنها في الأساس ترمي الى عمل فني
 واحد ، ذي غاية واحدة وان اختلفت وجهات نظر بعض المكتبات في
 اشكال التنفيذ .

بناء على ما تقدم فن الممكن الاشارة الى أن كل مدارس هذا الفن، ترمي الى تعليم طلابها وتهيتهم في :

- ١ - الفهرسة والتصنيف .
- ٢ - البليوغرافيا والمراجع .
- ٣ - حسن اختيار الكتب وشرائها .
- ٤ - تنظيم المكتبات وإدارتها .
- ٥ - حسن معاملة رواد المكتبة وقلبية ما يحتاجون اليه من كتب للمطالعة إرضاء لميولهم .

المبادئ العامة في المنهج :

هذه هي مواد المنهج الأساسية التي تهتم مدارس فن المكتبات بتعليمها وتدريب الطلاب على تطبيقها عملياً ، غير أنه بالامكان تطبيق برنامج أدنى يحرص على تنفيذ المواد الأولى والثانية والرابعة ، فضلاً عن الحاجة الماسة الى مقدمة عامة في « فن المكتبات » وقارن الكتب والمكتبات وهو ما سنتناوله أيضاً بالشرح .

قد يبدو من الصعوبة بكان تحديد مدى أهمية هذه المواد، وبالتالي الوقت الذي يجب أن نقرره لها لأن كل ذلك يتوقف على عدة عوامل محلية ، خاصة بالنسبة لمستوى المدرسة ودرجة اختصاصها .

تفصيل مواد المنهاج

الفهرسة والتصنيف :

الفهرسة والتصنيف في الحقيقة توأمان، إذ يتعذر النجاح بدونها في تناول

الكتب ، كما يستحيل عمل التنقيب ، وتوجيه المطالعين ، ونشر الانتفاع بما تحويه المكتبة .

على الطالب في مدرسة المكتبات أن يألف تاريخ وأصول فن التصنيف بصورة عامة ، وأصول فن تصنيف الكتب في المكتبات بصفة خاصة ، كما عليه أن يلمّ بالأغراض التي ترمي إليها الفهرسة ، وتصنيف الكتب ، وبمزايا كل طريقة من طرق التصنيف ومساوئها ، كما عليه أيضاً أن يتقن معرفة أصول بطاقات الفهرس ، وطرق الفهرسة الوصفية وفهرسة الموضوعات ، وأن يدرس تنظيم قسم الفهارس والأساليب المتبعة فيه ، وشؤون إعادة تنظيم الفهرسة أو إعادة التصنيف. فضلاً عن أن من المستحسن أن يدرك أن الفهرسة في الأساس هي « خدمة مكتبية للرواد » . فيما التصنيف « خدمة مكتبية لموظفي المكتبة » . يعتمد لتسهيل وتلبية حاجة المطالعين .

البليوغرافيا والمراجع :

ان هذه المادة من الأهمية بمكان وهي كسابقتها لا يمكن الاستغناء عنها ، وليس ثمة من فارق ان نحن قسمنا تعليمها وفق ميادين الفكر البشري مثل الانسانيات ، والعلوم البحتة ، والعلوم الاجتماعية أو لم نقسمها ، فأيّاً كان أسلوب تعلم هذه المادة فيجب أن نعرض على أن نبسطها بطريقة تبعث في ذهن الطالب اعتقاداً بأن المؤلفات العامة والمراجع إنما هي منفصلة تمام الانفصال عن بقية الكتب الأخرى . لأن هذا التمييز قد يسدل بما يبالغ من تأكيد عن فوائد هذه الوسائل ستاراً يحجب به قواعد التصنيف وهي أسلم وأثبت منها .

ان أقصى ما ينبغي التطلع اليه هو أن يدرك الطالب فائدة وجود المراجع والغاية التي ترمي إليها وان يتمرن على تنظيم وبناء مجموعات هذه المراجع ، كما يقف على أهم الوثائق التي تعد أساسية في تكوينها . وعليه أن يطلع على اللوائح المشتركة ، وفهارس المجلات والجرائد في أنحاء العالم ، وأن

يلمّ بدوائر المعارف ، والتواميس الرئيسية التي تبحث في الموضوعات العامة ، أو التي تختص ببحث فرع من فروع العلم كالتاريخ ، والسياسة ، والتربية ، والعلوم ، والفنون الجميلة ، واللغة ، والأدب ، ومطبوعات الحكومات والكتب القومية ، والتجارية . ولهذا النوع الأخير من الكتب شأن خطير وتدخل في اعداد الفهارس القومية الكبرى .

اختيار الكتب وشراؤها :

لا يقل موضوع اختيار الكتب وشراؤها أهمية عن أيّ موضوع آخر من مواضيع المنهج ، لأن توفر الكتب المناسبة وفق حاجيات مكتبة ما إنما هو العنصر الأساسي الفعّال في النجاح خدمات هذه المكتبة بالنسبة لزائريها وروادها .

ان موضوع اختيار الكتب يشمل عادة النظريات والمبادئ الأساسية العلمية ، والوسائل العملية التي تتبعها في اختيار الكتب وغيرها من المطبوعات . فضلاً عن شراء المواد الببليوغرافية التي تساعد على هذا الاختيار ، ومعرفة الطرق الفنية التي نقتني بمقتضاها الكتب وغيرها . والمصادر التي نحصل منها على جميع أنواع المؤلفات ، والوسائل والسبل التي تتبعها عند تحديد أسعارها .

ليس من شك في أن موضوع اختيار الكتب يشمل أيضاً قضايا الرقابة ، والهدايا ، والتبادل ، وفرز المجموعات .

في الحقيقة ليس من الضروري أن تدرس هذه المباحث في المنهج كلّ على حدة بل من الممكن ادماجها وادراجها تحت موضوع عام يشمل المواد الانسانية ، والعلوم الاجتماعية ، والعلوم البحتة ، كما يتناول بالبحث في الوقت نفسه الوسائل الببليوغرافية والمراجع .

الفضل الثاني تنظيم المكتبة وإدارتها

ان نجاح أية مكتبة في تأدية دورها بنجاح في محيط هدفها ، وبالتالي في محيط البيئة القائمة فيها إنما يتوقف في الدرجة الأولى على الهيئة المسؤولة عن ادارتها ، إلى جانب كفايتها من التنظيم وطريقة تطبيقه .

على ضوء هذا الواقع يتضح ما على الطالب ان يلمّ به المأمراً كافياً من أسس القوانين وسواها من الاصول الشرعية التي يقوم عليها عمل المكتبة . وان يعرف أساليب تنظيم المكتبات ، ومميزات كل طريقة من هذه الطرق ومساوئها ، والمبادئ القومية التي تقوم عليها ادارة المكتبة في كل ماله علاقة بالمطالعين ، والموظفين ، وبمجموعات الكتب ، ومالية المكتبة ، وجهازها ^(١) . ومع ان كل الأنظمة والمناهج التي أشرنا اليها تصلح بوجه عام لادارة مكتبة ما ، فإن بعض عوامل ومبادئ التنظيم والادارة تختلف اختلافاً كبيراً في أي نوع من المكتبات عنها في نوع آخر . لذلك فقد رأت ادارات مدارس المكتبات ان من الملائم تقسيم هذا الموضوع في المنهج إلى

(١) ارنست ج « مناهج لمدارس المكتبات » ص : ٤٠ .

دراستين على الأقل :

الأولى - تتعلق بالمكتبات العامة أو الشعبية ، أو الحرة .

الثانية - بالمكتبات المدرسية والجامعية .

عند قبول هذا التمييز لن يحتاج الطالب على الأرجح إلا إلى واحدة فقط من هاتين الدراستين وذلك استجابة لرغبته .

ان الاعتراض القائل بأن خريج معهد المكتبات لن يتسنى له العمل الاداري ، وان تعلم ادارة المكتبة مضية للوقت اعترض لا يلقي قبول المشرفين على هذه المعاهد لأن معرفة الاصول الادارية تساعد امناء المكتبات ، أياً كانت درجة وظيفتهم على تكوين فكرة صحيحة عن عملهم وعن المؤسسات التي ينتمون إليها ، لذلك يجب اعتبار هذه المادة جزءاً متمماً لاعدادهم لهذه المهنة . فضلاً عن ان كثيراً من صغار موظفي المكتبة يضطرون للقيام ببعض الشؤون الادارية . إذن فمن الأهمية بمكان ان يعرف كل فرد من امناء المكتبة كيفية تنظيم وإدارة المكتبة التي يعمل فيها ، وان يدرك مركزه الحقيقي في نطاق جهازها .

وثمة اعتراض آخر « انه لا سبيل إلى اقتباس فن الإدارة بواسطة التعليم » . اما الرد على هذا الاعتراض فهو « انه إذا لم يكن في الإمكان تعليم التلاميذ ليصبحوا إداريين أكفاء ، فلا بأس ان نحن دللناهم على عناصر وأصول الإدارة الحسنة ، وعلى الطرق العملية لترتيب المكتبات ، وعلى مزايا ومساوئ الهيئات المختلفة التي تشرف على إدارة المكتبات وتنظيمها ، وعلى غير ذلك من المسائل والمعاملات المشابهة التي تساعد على تفهم مهنتهم ومداها بالنسبة للمكتبة جميعاً .

ان هذا التفهم يؤهلهم ولا شك للاضلاع بأعباء الإدارة التي ستواجههم في حياتهم المسلكية .

المطالعة الحرة وفوائدها :

ان غاية الخدمات المكتبية هي خدمة جمهور المطالعين الحاليين ومن يحتمل ان يقبل منهم في المستقبل على المطالعة . فهذا العنصر ، عنصر خدمة الجمهور قد يكون من أبرز العناصر التي يتم بها أمناء المكتبات عادة .

هناك كثير من المصادر التي تتناول بالبحث النواحي المتعددة لهذا الموضوع مثل اختيار الكتب الملائمة للقارئ ، والمطالب التي تختلف باختلاف أعمار المطالعين ، والجماعات التربوية والمهنية ، وبواعث المطالعة ومشوقاتها ، وهلم جرا . ومن المهم ان يكون أمين المكتبة المقبل ملماً ببعض الامام بهذه الحقول .

من الأهمية بمكان « تثقيف الراشدين » أي الذين تجاوزت أعمارهم سن الدراسة ، من هنا كان على المكتبات العامة بشكل خاص توفير الثقافة لهؤلاء ، والقيام بدور المؤسسات المدرسية كمدارس المرحلة المتوسطة ، والمدارس المهنية والشعبية ، وان تستعين تلك المكتبات بالمحاضرات وندوات المناقشة والمناظرة ، والمطالعة الموجهة ، وخدمات المكتبة والاذاعة (١) .

بعبارة ان الخدمات التي تؤديها المكتبات العامة يجب ان تهتم بتثقيف هؤلاء الراشدين لا بتسليتهم . فضلاً عن ان بعض المكتبات العامة الناجحة تكل أمر هؤلاء الراشدين إلى مستشارين اختصاصيين .

يتبين مما تقدم ان توفير المطالعة المنتجة عنصر بارز من عناصر نجاح المكتبة ، فعلى الأمين إذن ان يقوم بدوره على ضوء العلم ، والخبرة وحسن اختيار الكتب التي تتفق ورسالة المكتبة بالنسبة الى مهمتها ورسالتها ، والهدف الذي انشئت من أجله .

(١) قاموس اصطلاحات المكتبة ، اعداد اليزابت تومسون ، طبع شيكاغو ١٩٤٣ ص: ٣٠.

لكي نبني أمينا ناجحا يجب ان نعلمه موضوعات تتعلق بتاريخ نشر الأفكار ، على ان نمنى عند دراسته عناية خاصة بتاريخ المكتبات والدور الذي لعبته ولا تزال تلعبه في بناء المجتمع .

ان أمين المكتبة ان لم يكن على علم بهذا التاريخ وتطوره ونموه ولم يعرف حقيقة تاريخ هذه المهنة الفنية فهو كالأعمى الذي يقود أعمى مثله .

لما كانت مجموعات بعض المكتبات لا سيما الوطنية منها تضم عددا كبيرا من المخطوطات ، والكتب القديمة فلا بد لخريج معهد المكتبات من ان يلتم أيضا بفن قراءة الكتابات القديمة ومادة السجلات والمخطوطات ، وهذا ما يساعده على ان يكون أمينا ناجحا .

المكتبة وغايتها :

للمطالعة الحرة :

لمحة عن المكتبات العامة في الدول الاسكندنافية .

صارت المكتبات لازمة من لوازم حياة المواطن ترافقه طفلا يافعا وشابا وكهلا وشيخا ... تقدم له الزاد الفكري والفني والاجتماعي ، ويحتاجها في جده ولهو ومهنته واستقراره وترحاله ، ولقد هيأت المكتبات الفرص للناس - كل الناس - ان يطوروا حياتهم فيصلوا إلى أهدافهم ، وينالوا رغباتهم ويحققوا طموحهم ... بل وكانت وسيلة فعالة ناجحة في خلق المواطن الصالح الذي يدرك مسؤولياته الذاتية والاجتماعية والسياسية ... وإذا كانت وظيفة المدرسة تعليم الناس القراءة والكتابة فإن وظيفة المكتبة تعليم الناس فن الحياة وتوسيع خبراتهم ، وتنمية قابلياتهم ، وإظهار مواهبهم ، وخلق الباحثين والمفكرين والفلاسفة .

ولقد أصبحت المكتبات من سمات العصر الحديث فما من شركة صناعية أو

اقتصادية وما من مؤسسة علمية أو ثقافية بل ما من مجتمع إلا فيه أو فيها مكتبة تنطوي حاجات أفرادها، وتسهل استعمال موادها ولقد تفننت هذه المكتبات في تنظيم موادها الثقافية التي تجاوزت المواد المطبوعة إلى الأخرى المسموعة والمنظورة كالصور والموسيقى والأفلام ... وإذا شئت ان أعطي القاريء الكريم أمثلة على هذا النوع من الخدمات المكتبية فقد يكون من المناسب ذكر بعض الشواهد مما فعله مكتبات الدول الاسكندنافية (الدنمارك ، والسويد والنرويج وفلندا) فقد قطعت شوطاً عظيماً في التقدم والرقي ... شرعت هذه الدول في قوانينها ان المكتبات العامة إلزامية يجب تأسيسها في كل مجتمع عدد أفرادها عشرة آلاف نسمة بدوام كامل طيلة أيام الأسبوع، أما المجتمعات ذات العدد القليل من النفوس فتخدم عن طريق مكتبات تفتح في فترات محدودة خلال أيام الأسبوع ، وعن طريق المكتبات الجوالة .

والمكتبة العامة مهياة لأن تخدم أفراد العائلة كلها في وقت واحد ومكان واحد فالطفل يجد ركنه الخاص به ومستواه الذهني والزمني ، والشاب يجد ما يحتاج اليه في جناح الشباب ، والآب والأم يرتادان قسم الكبار في المكتبة وحتى من كان أعمى لا يقرأ اتاحت له المكتبة فرصة الاستماع إلى الكتب المسجلة على أشرطة واسطوانات ، والمكتبة تعلم ان الثقافة اليوم ليست كتاباً أو مجلة فقط ، وإنما مواد سمعية وبصرية أيضاً فزودت بالموسيقى والأغاني والصور والأفلام التي يستطيع القاريء استعارتها واستعمالها في بيته لفترة أمدها شهر واحد قابلة للتجديد. على ان الكثيرين ممن يحبون اقتناء الصور الكلاسيكية أو الحديثة يزينون بها جدران غرف استقبالهم يستعيرون هذه الصور من المكتبات . والمكتبة حريصة على ان تتيح لقارئها الحصول على أية مادة ثقافية إذ أنها احتوت على فهرس موحد لكل مواد المكتبات الأخرى لذلك فهي تهيم لقارئها الحصول على أية مادة من أية مكتبة داخل القطر وقد تمتد هذه الخدمة إلى مكتبات خارج القطر أيضاً .

وتدرك المكتبة ان حاجة الباحث إلى استعمال مواد المكتبة ليس مقصوراً على الفترة المحددة لاوقات دوامها واستعارة بعض كتبها فاعطته مفتاحاً وافاحت له ان يستعمل المكتبة في أي وقت يشاء في الليل أو النهار .. لم أصدق أنا نفسي هذا الترخيص غير اني اعطيت هذا المفتاح واستعملت هذه المكتبة وكانت جميع كتبها وقاعاتها تحت تصرفي حين لم يكن هناك أحد من موظفيها أو قرائها فأشنت ان الأمر جد .

وتعلم المكتبة ان المطالع قد لا يستطيع ارتياد المكتبة لسبب من أسباب المرض والشيخوخة فأفاحت له فرصة الاتصال بالمكتبة عن طريق التلفون لتأتيه الكتب والمواد الثقافية الأخرى إلى بيته دون مقابل وليست هذه الخدمات وقفاً على رعاياها ومواطنيها وإنما هي لجميع الناس دون اعتبار لجنسيتهم يكفيها تعريفاً بسيطاً ، فجواز السفر مثلاً يكفي ليكون المواطن قارئاً يمتلك هوية المكتبة ، وهذه الهوية جواز كتب واستعمال في كل مكاتب القطر .

عبد الكريم الأمين
رئيس جمعية اتحاد المكتبيين
العراقيين

ما هي المكتبة ؟ « Généralités »

تعتبر المكتبات من أهم الوسائل التي استعانت بها الأمم الراقية في نشر المعرفة وحرية الفكر وتثقيف الشعوب ، وكلمة « مكتبة » وما يؤكد اشتقاقها من الصلة الوثيقة بالكتب ، كانت أكثر دلالة على محتويات المكتبة في أول القرن الماضي منها في أيامنا هذه إذ كانت معظم المكتبات العامة في العالم تتكون من قسم المراجع وقسم الاعارة وقاعة الدوريات والصحف ، وكان قوام مادتها بصفة عامة الكتب والدوريات والخرائط .

أما الآن فقد تغيرت الأحوال كثيراً في معظم أقطار أوروبا وأمريكا ، إذ لم يعد أمناء المكتبات مقيدون بالكلمة المطبوعة وأصبح هدفهم تقديم المعلومات المدونة في أية صورة من صور التدوين ، ولقد أدى هذا التجديد إلى نتائج هامة وفي مقدمتها أن وسائل الايضاح أصبحت عنصراً أصيلاً من محتويات أكثر المكتبات . ومن الأعمال الجديدة التي لقيت اقبالاً كبيراً ذلك النظام الذي نشأ في مكتبات بعض المدن الاوربية لاستعارة الصور الفنية واسطوانات الموسيقى، والشرائح الزجاجية الخاصة بالفانوس السحري والشرائط السينمائية وغيرها من الوسائل التعليمية التي يمكن الانتفاع بها في المحاضرات والفصول الدراسية .

ولقد كانت المكتبات العامة في الماضي لا تعدوان تكون أما كن لخزن الكتب والمحافظة عليها لصالح أقلية ضئيلة من الناس، أما اليوم فقد أصبحت المكتبة العامة مؤسسة ثقافية تربوية يؤمها المواطنون جميعاً على اختلاف

أعمارهم وأجناسهم ودياناتهم وثقافتهم ، للقراءة والبحث والاعلان دون مقابل وكذلك للدراسة المشكلات والاستفادة من الخدمات التي تؤديها المكتبة بوصفها مؤسسة لتعليم الكبار ، أو مكاناً للإرشاد والتسلية ، أو مركزاً للثقافة الفردية ، ووسيلة يستطيع كل انسان عن طريقها ان يكون نفسه بواسطة البحث الشخصي .

ولا يقاس نجاح المكتبات العامة بعدد ما فيها من كتب ومطبوعات وإنما يقاس نجاحها بعدد روادها من المطالعين والباحثين ، وبعدد ما اعارتهم من كتب ومطبوعات واسطوانات ، ومدى ما أفادوا من حلقات البحث والناظرات والندوات ، وخدمات المراجع والاستعلامات ، والبرامج التعليمية والثقافية ، وبرامج الموسيقى والترفيه والخدمات التي تؤديها لرواد الأندية والاتحادات والنقابات والمستشفيات والسجون ، ومدى تعاونها مع المدارس والكليات والجامعات والمصالح الحكومية وغير ذلك من مراكز النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي في المجتمع الذي تنشأ فيه .

وتنتهج المكتبات العامة أساليب مختلفة لاجتذاب الجمهور اليها ، فهي ببنائها الجميل وقاعاتها الفسيحة ، ومعارضها الشيقة ، وأثاثها المريح الجذاب ، وحدائقها الفسيحة تفرى الناس بالاقبال عليها بشغل أوقات فراغهم بما يغذي العقل ، وينير الفكر ، ويسرّ العين ، ويشرح الصدر ، وهي بما تنظمه من البرامج الثقافية وحلقات البحث والمناقشة تساهم مساهمة فعالة لدعم الروابط الفكرية والاجتماعية بين أفراد المجتمع على تباين مشاربهم ، وافواقهم ، ومراتبهم في الحياة ، وهي بما تعدّه من تمثيلات ومعارض وحفلات السمير والسينما تساعد على الارتقاء بمستوى الفن بالبيئة ، وهي بما تحتفظ به من كتب وسجلات وأدلة واحصاءات تعتدّ المرجع الصادق الأمين الذي يرجع اليه كل مواطن للوقوف على حقائق الأمور في النواحي المختلفة سواء كانت أحداثاً عالمية أو قومية أو معلومات ثقافية أو مهنية أو فنية .

ونجاح المكتبة العامة في اداء رسالتها يتوقف على امكاناتها من حيث البناء والتأثيث ، ومحتوياتها من الكتب والمجلات والوسائل التعليمية المختلفة كما يتوقف على كفاية موظفيها ، ومدى المامهم بعملهم واخلاصهم فيه ، فيجب ان تكون المكتبة في مكان رحب فسيح يتوسط المدينة ، وان تكون مجهزة بكل وسائل النشر من كتب ومجلات ونشرات وجرائد ورسوم ومؤلفات موسيقية وغير ذلك من الوسائل التي تسهل للأطفال وللنساء وللرجال سبيل الاستمرار في تثقيف أنفسهم وزيادة خبراتهم بشؤون الحياة ، كما يجب ان يكون كل ما فيها من كتب في متناول الجمهور بحيث لا يحول بين القاري وبين الكتب أي حائل ، وان تنظم فهارسها تنظيمًا فنيًا ، يعين القارئ على الاهتمام الى مواقع الكتب بأيسر جهد وأقصر سبيل ، ويجب ان تعمل على انشاء فروع أو وحدات متنقلة تسهل للناس سبيل الانتفاع من خدماتها وم في مساكنهم أو أماكن عملهم ، ويجب ان يتوفر لها الموظفون الأكفاء الذين أصابوا تدريباً فنياً يؤهلهم لإدارة هذه المكتبات والعناية بحسن الانتفاع بها ، وقديماً كانت هذه المكتبات تسند عادة إلى الشعراء والادباء فكانت النتيجة ، تثر هذه المكتبات في طريقها لافتقارها إلى القواعد والنظم الفنية الصحيحة التي تيسر للقارئ الوصول إلى غايته دون تعقيد .

فن الإدارة :

الإدارة هي جانب هام من جوانب العمل المكتبي ، لأنها الإطار الذي يضبط حسن سير العمل ، والوسيلة التي ترجوها المكتبة لبلوغ أهدافها ، ولن تستطيع مكتبة ما ان تؤدي وظيفتها بنجاح إلا إذا توافر لها نظام إداري يحكم التخطيط يهيء لجميع أعمالها ان تسير بسهولة واحكام .
والمكتبات من المؤسسات القابلة للنمو الدائم سواء في الحجم ، أو في نوعية العمل وكميته فضلاً عن ان تزايد مشاكلها مع تطور الحضارة والمدنية

واتساع حركة التأليف والنشر تقتضي من المشرفين عليها مراعاة حسن التنظيم وكفاية الادارة .

الكفاية في الادارة :

ان الادارة الناجحة في المكتبات تعتمد على عاملين رئيسيين :

١ - رئاسة واعية ، رشيدة ، متحمسة للعمل .

ان مفهوم الرئاسة الواعية يعني للوهلة الأولى ان يقدر أمين المكتبة كل المسؤوليات التي تقع على كاهله حتى قدرها فلا يتهاون وهو يؤدي واجبه بأية ناحية من نواحي العمل الاداري والفني في مكتبته ، لأن هذا التهاون ولو كان يسيراً سيتحول مع مرور الزمن الى مشكلات معقدة بما يضرّ ادارته ويسبب لها فقدان المسؤولية والقوضي .

اما مفهوم الرئاسة الرشيدة وتحمسها للعمل فهي تعني ولا شك بأن يكون الأمين قد أعدّ اعداداً فنياً تقنياً يساعده على تدليل كل الصعوبات التي تعترض ادارة وتنظيم المكتبة ، فضلاً عن ان من واجبه ان يجابه بحزم ومرونة كل الأعمال التي تتم في دائرة اختصاصه .

قد يكون من العسير جداً في العمل المكتبي فصل الادارة عن العمل الفني لانها في الحقيقة توأمان يتم احدهما الآخر ، فاذا كانت : الادارة في رأي بعض الخبراء لا يمكن اقتباسها بواسطة التعليم ^(١) ، لأن الانسان في اعتقادهم يخلق ادارياً أولاً ، ثم يستمد كفاءته بما طبع عليه من الاستعدادات التي تؤهله للرتب الادارية ، فالحقيقة هنا ان الرئاسة الرشيدة تحتم على أمين المكتبة ان يكون خريج معهد للمكتبات ، وان يقف منه خلال مراحل

(١) تعليم فن المكتبات تأليف ج. بريام دانتون - منشورات الاونسكو ١٩٥٠ ص ٤٧ .

دراسته على أصول الادارة الحسنة ، وعلى الطرق العلمية في ادارة المكتبة وتنظيمها وعلى مزايا ومساوي الهيئات المختلفة التي تقوم في بعض الأحيان بمثل هذا العبء التقني . مع ان من الأهمية بمكان ان يكون الأمين متحمساً لعمله ، مخلصاً له ليكون في محيط مسؤوليته القدوة الصالحة لسائر موظفي المكتبة من اداريين وفنيين . ذلك لأن القدرة الادارية هي الزم للعمل من المهارة الفنية وحدها .

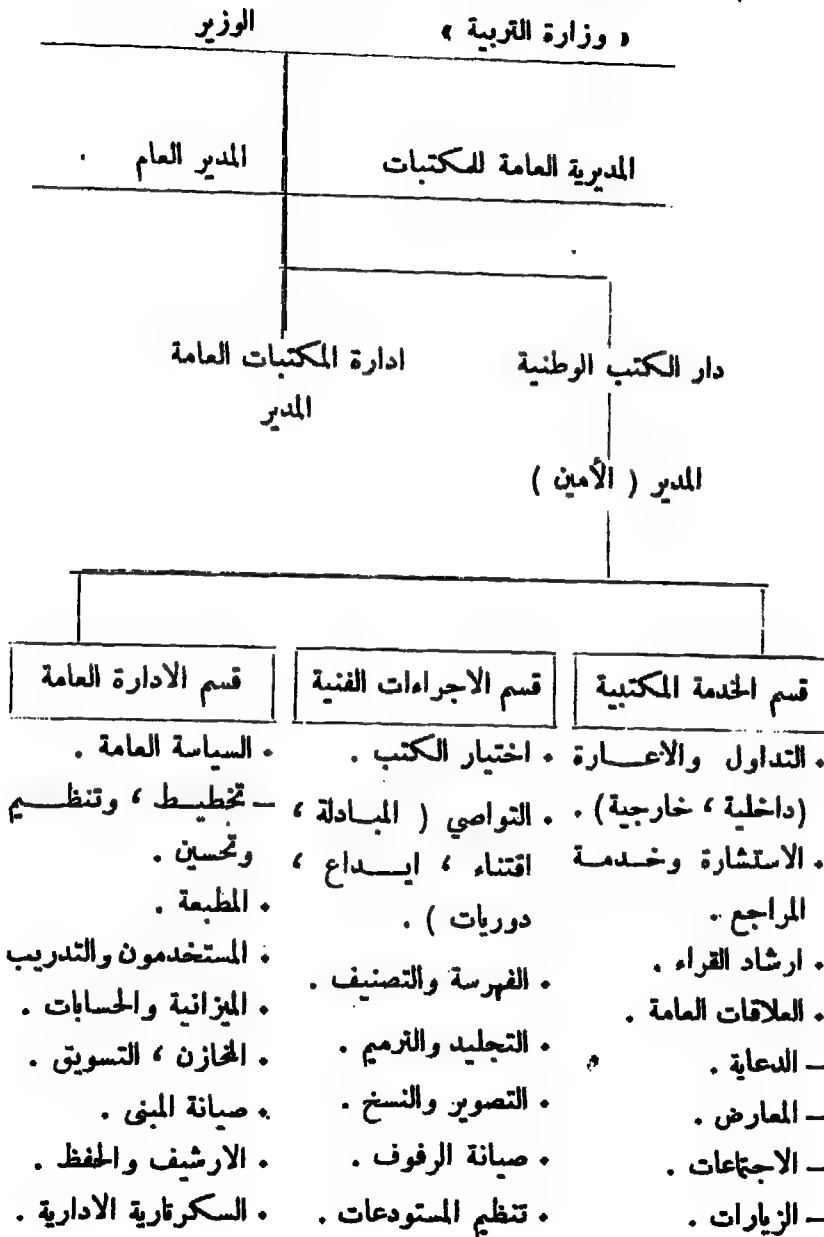
٢ - أساليب عمل تقديمية ذات كفاية تامة .

ونعني بذلك أساليب العمل الحديثة المحكمة وهي ما تدخل في اختصاصات المكتبي الفني وتتعلق عادة بالأعمال الفنية الصرفة من فهرسة ، وتنسيق ، وببليوغرافيا . هذه الأعمال الفنية لن تقوى وحدها على تحقيق نتائج ملموسة محكمة ما لم تكن موجهة باشراف واع مستنير من الرؤساء ، واستجابة وفهم وتحمس من بقية معاونين .

كيات المكتبة :

من الثابت ان المكتبات ليست مؤسسات مستقلة في كيانها الاداري والمالي على الأقل ، فهي حتماً تتبع احدى الهيئات أو السلطات العامة التي لها حق الاشراف والانفاق عليها من موازئاتها العامة . ان أكثر المكتبات في أية دولة من الدول تتبع مصالح حكومية ، فعلى أمين المكتبة والحال كذلك ان يكون على صلة وثيقة بالأنظمة والقوانين والتعليمات التي تصدرها الهيئة الاولى المسؤولة ليحدد علاقته بها ، وبالتالي ليسهل عليه حل كثير من المشاكل التي تعترضه في عمله ، كذلك يستحسن بأمين المكتبة ان يكون على صلات شخصية مباشرة برؤسائه لما في هذه الميزة من قدرة على تذليل الصعاب .

مخطط للعمل المكتبي في دولة تقدر أهمية هذه الخدمة :
اقسام العمل المكتبية في دار كتب وطنية : « أو قومية أو أهلية » .



مصطلحات ادارية : Administration proprement dite :

قبل ان نوضح مفهوم العمل الاداري في كل قسم من أقسام المكتبة ، لا بد من الاشارة إلى ان هناك ثلاثة مصطلحات على المشتغل بالادارة العامة لآية مؤسسة ان يتعرف عليها ويفرق فيما بينها وهي :

١ - الادارة (Administration)

وتعني تنفيذ العمل المنوط بالوظيفة مهما كان نوعها ، وفي المكتبات تتضمن الوظيفة كل نواحي النشاط الذي يختص بتحقيق أهداف المكتبة .

٢ - التنظيم (Management)

وهو جانب الادارة الذي يتعلق بتقسيم نواحي النشاط المكتبي بشكل يضمن تحقيق مزايا التخصص المهني ، مع الاهتمام بالتنسيق والربط فيما بينها كبرنامج متكامل يهدف إلى غرض واحد .

٣ - الاشراف (Organisation)

انه في الحقيقة جانب الادارة الذي يتعلق بالقيادة والتوجيه ، ويتضمن عادة مراقبة الموظفين واعداد الموازنة ، وتطبيق اتفاق بنودها ، والاجراءات العامة ، والخدمة على أحسن وجه ممكن .

ادارة المكتبة :

علاقات الأمين في حدود اختصاصه :

١ - العلاقات مع الرؤساء : Rapports avec les autorités Supérieures

بعد ان اوضحنا ان أكثر المكتبات ان لم نقل كلها منوطة بمصالح

حكومية خاصة بالنسبة للناحيتين الادارية والمالية فأمين المكتبة بحكم هذا الواقع متصل بمن هم أكثر منه مسؤولية ، وأعلى رتبة ادارية وفنية ، فعليه والأمر كذلك ان يكون على صلة برؤسائه ، اما عن طريق التقارير والبيانات الدورية التي يقدمها على حسن سير العمل في مكتبته ، وعن مستلزماتها من النواحي الادارية والفنية ، واما عن الطريق الشخصي كما أسلفنا في الأمور التي تساعد على تذليل الصعاب التي يواجهها في عمله .

٢ - العلاقات مع الزملاء : Rapports avec les collègues

ان الوجه الثاني لعلاقات أمين المكتبة في حدود اختصاصاته تتعلق بمعاونيه وزملائه من الموظفين الاداريين والفنيين في المكتبة .

ليس من شك في ان كل مؤسسة تضم عدداً من الموظفين تهتم بتوزيع اختصاصات العمل فيما بينهم ، وبالتالي تحدد مسؤولياتهم ، وتمنحهم السلطة التي تتوافق مع هذه المسؤوليات .

إذن فالمسؤولية الأولى في المكتبة تقع على وظيفة الأمين الأول أو « المدير » وهو بدوره يفوض بعض واجباته ومسؤولياته لمساعديه من الموظفين . وفيما يلي بيان باختصاصات الأمين الاول وواجباته بصفة عامة :

١ - له حق الرقابة العامة والاشراف التام على الموظفين ، وعلى ادارة النظام المكتبي ، وبذلك يعتبر مسؤولاً مسؤولية تامة عن حسن سير العمل وتأديته وتحقيق أغراض المكتبة وفقاً للسياسة المرسومة من السلطة العليا التي يتبعها .

٢ - يعد ميزانية المكتبة مع رؤساء الأقسام كل وفق اختصاصه ومجالات العمل ومتطلباته في القسم الذي يشرف عليه .

٣ - يضع التقرير السنوي عن نشاط المكتبة على ضوء تقارير رؤساء

الاقسام. ، وبعد ان يكون خلال العام قد وعى كل الانجازات التي تمت في هذه الاقسام ، واضطلع على نواحي التخلف والصعاب التي تواجهها .

٤ - يشترك مع اللجنة التي ينشط بها عادة رسم سياسة المكتبة وتحديد أهدافها ويمارس بوعي نشاط الاقسام في تأدية الأعمال المشار إليها أدناه :

٢ - انشاء علاقات عامة لصالح المكتبة .

ب - اختيار الكتب ، والاسهام في الاطلاع على كل ما يرد منها بواسطة الايداع ، القانوني ، والهدايا ، والتبادل ، والشراء .

ج - الاطلاع الدوري على السجل العام « الموحد » للمكتبة ، والاشراف على حسن سير العمل عند التسجيل وبعده وما يرافق كل ذلك من عمل فني ، وعليه ان يوجه الموظفين توجيهاً لائقاً يحفظ لهم مكانتهم ، ويساعدهم على النهوض بمسؤولياتهم بما يقدم لهم من شكر وتقدير مادي أو معنوي في كثير من الحالات .

د - تفقد حسن خدمة القراء في قسم المراجع وتسهيل رغباتهم وتحقيقها ، وتذليل الصعاب التي تواجه الباحثين بإرشادهم إلى المصدر الذي يتعلق بأبحاثهم .

هـ - الاسهام في مراقبة أعمال الفهرسة والتصنيف ، والتحقق من سلامة العمل مع مراقبة كل الاجراءات الفنية في أقسام المكتبة جميعاً .

هذا ويجوز لأمين المكتبة ان يفوض ببعض مسؤولياته لرؤساء الاقسام كما يسهم في توجيه وارشاد وتدريب بعض الموظفين .

على أمين المكتبة في كل الأعمال التي يؤديها ان يكون القدوة المثال في خلقه وتهذيبه ، وانضباطه مع مراعاة شعور الموظفين ، وتقدير مسؤولياتهم لأنه في الواقع عنوان المكتبة ووجهها المشرق .

علاقات رؤساء الأقسام بالأمين :

يرتبط رؤساء الأقسام ارتباطاً وثيقاً بالأمين المكتبة ليشكلوا في تعاونهم معه الجسم السليم للإدارة ، وهم وإن كان لهم سلطة كاملة في أعمال الروتين الخاصة بأقسامهم ، واتخاذ القرارات بشأنها غير أنهم في كثير من الحالات عليهم ان يستأنسوا برأي الأمين الأول في الموضوعات التي تحتاج إلى رأي وخبرة .

وهم وإن كان لهم كامل السلطة في حدود السياسة المرسومة للمكتبة ، في تخطيط ومراجعة ميزانية أقسامهم ، بما فيها المرتبات والسجلات والمشتريات ، واختيار الموظفين الملائمين لكل عمل فني أو إداري ، واجراء التنقلات الداخلية بينهم ، فمن الأنسب لتكامل جسم المكتبة ، وانتظام العمل فيها ان يستنار دائماً برأي الأمين الأول لما في ذلك من خير المكتبة ونموها .

أما في المكتبات الصغيرة التي لا تتوفر فيها الاقسام جميعاً فالعلاقة بين أمين المكتبة ومساعدته يجب ان تقوم على أسس من الصراحة والتعاون المكين لان المساعد يقوم عادة في غياب الأمين بدوره ومسؤولياته ، فالتعاون الخير يساعد على استمرار الخدمة المكتبية بانتظام .

٣ - العلاقات العامة : Rapports Sociaux avec la famille, le public les étudiants, les chercheurs

على الأمين ان يتجنب الاعتقاد ان المكتبة لا تتألف مع بعض المخلصين من محبي الوحدة والرزانة الذين يقدرون حقيقة رسالتها ، وغاية أهدافها ، وان يعمل على تخطيط برنامج سنوي متطور للعلاقات العامة مع الجمهور ، هذا البرنامج الذي يختلف عادة باختلاف طبيعة المكتبة ، وحجمها ، وعدد روادها ، والقطاع الذي تخدمه ومن هنا عليه :

- ١ - ان ينشر في جرائد الحائط في الكليات والمدارس ، والمسارح ، والمتاحف وقاعات المحاضرات اعلانات صغيرة من حجم « ١٢ × ١٦ سم » يعرف فيها مركز ومكان المكتبة ، ورقم هاتفها ، والخدمات التي يمكن ان تؤديها .
- ٢ - ان ينشر كل اسبوعين أو شهر على الأكثر في الصحافة المحلية ، قائمة موضوعية بالمقتنيات الجديدة من الكتب .
- ٣ - ان ينشر في كل عام قائمة موضوعية أخرى بالمجلات والصحف التي تشترك فيها المكتبة . هاتان القائمتان تفرقان عادة على فهرست المكتبة .
- ٤ - ان يقيم معارض صغيرة للصور ، والكتب والمخطوطات مع مسابقة لحيي ذلك .
- ٥ - محادثة ممثلي الصحافة في شؤون المكتبة ومشاكل الخدمة المكتبية ، ويفضل في ذلك ممثلو الصحافة المهنية .
- ٦ - متابعة الصحف والمجلات والمطبوعات المحلية ، التي تساعد على تنمية برنامج العلاقات العامة بما تيسره من التعرف على الاشخاص ، والجماعات وكشف ميولهم ، ولس مشاكل المجتمع وأحداثه ، وما هي الكتب أو البرامج التي تهم مختلف هذه القطاعات ، فضلاً عن التحقق من رغبات العائلات في توجيه أولادهم .
- ٧ - عقد صلات بالمجتمع أو بالقطاعات التي يمكن ان تفيدها المكتبة أكبر فائدة مثل محرري الصحف ، مجالس الآباء ، المؤسسات الاجتماعية ، كبار الموظفين ، الغرف التجارية والصناعية ، المدارس ، الكليات .
- ٨ - اللقاء أحاديث ومحاضرات عن الخدمات الخاصة ، أو عن مصادر المعرفة المتخصصة ، وكيف تؤدي المكتبة وظيفتها .
- ٩ - الاهتمام بتكوين جماعات « أصدقاء المكتبة » في الكليات ، أو

المدارس، أو المؤسسات الخاصة من المتخرجين أو من الرواد، أو من الموظفين المهتمين بشؤون القراءة والاطلاع وكسب المعرفة . وعليه ان يزود هذه الجماعات بالمعلومات الكافية عن المكتبة .

١٠ - تبادل الزيارات بين المكتبات ، ولا بأس ان ينضم اليها جماعة أصدقاء المكتبة .

١١ - دعوة المهتمين بشؤون المكتبة لزيارتها مع ارسال قوائم بما هم الجماعات المختلفة ، فتارة ترسل الدعوة إلى رجال التربية ، وتارة إلى رجال الصحافة ، وطوراً إلى رجال العلوم والباحثين الاجتماعيين وهكذا ، مع تزويدهم بقوائم الكتب التي تتعلق بمجالات عملهم ؛ وذلك إذا كانت حالة المكتبة تسمح بذلك .

١٢ - محاولة الاشتراك في البرامج الاذاعية ، وذلك باعداد الأحاديث أو التمثيليات القصيرة التي تمس النشاط المكتبي ، وخدمة الثقافة ، ونشر المعرفة ، أو تناول الكتب الجديدة ، أو المجموعات النادرة في المكتبة بالتعريف .

علاقات ، التداول والاعارة ، وارشاد القراء ، وخدمة المراجع :

إلى جانب ما أوردنا من مبادئ تنظيم العلاقات العامة بين المكتبة وجمهور المنتفعين بخدماتها ، فإن التداول والاعارة ، والاستشارة وخدمة المراجع وارشاد القراء كل هذه تدخل أيضاً في اختصاصات العلاقات العامة غير انها ترتبط بالاساس بأهداف المكتبة وتتطور معها . فالخدمة في مكتبة عامة مثلاً غيرها في مكتبة متخصصة للبحوث ، كذلك في مكتبة جامعية غيرها في مكتبة مدرسية لذلك فخدمات هذا القسم إنما تحدد في كل مكتبة وفق أغراضها .

فأغراض المكتبة العامة مثلاً تحتاج في تنفيذها إلى فروع خدمة متعددة

وعلى نطاق واسع لتستطيع ان تخدم روادها على اختلاف ثقافتهم أو أعمارهم أو أغراضهم من القراءة .

اما مكتبة البحوث المتخصصة فلا تحتاج إلى تعدد أقسام الخدمة بقدر ما تحتاج إلى حشد رصيد واف من المواد التي تتناول موضوع تخصصها .

الشكل التنظيمي العام للمكتبة : Réglement de la bibliothèque

عندما نحاول ان نضع القواعد التنظيمية لمكتبة ما نستطيع أن نؤكد أن كل المكتبات من حيث أنواعها : الوطنية أو القومية، العامة، الجامعية، المتخصصة ، الاطفال الخ .. قد تتفق في الاصول والقواعد مع اختلاف في تطبيق هذه القواعد وتشعبها بين مكتبة وأخرى وفقاً لأهدافها ولغاية العمل فيها ، غير أننا باختصار نورد فيما يلي الهيكل العام لمكتبة من هذه المكتبات ثم نعود إلى تحديد القواعد فيما بينها .

فالمكتبة عادة تنحدر من مصلحة حكومية على الغالب ، أو من مؤسسة؛ فعلى ضوء ذلك فهي متصلة :

- ١ - بسلطة مشرفة ، المديرية العامة للمكتبات ، أو المدير العام لوزارة التربية الوطنية ، أو المديرية العامة للبلديات (وزارة الداخلية) .
- ٢ - بمجلس ادارة ، أو لجنة ، أو مدير في مصلحة حكومية .
- ٣ - بأمين المكتبة .

بعد هذا الاتصال الهرمي فالمكتبة تقوم على ثلاثة أقسام رئيسية ، هي :

أولاً - قسم الخدمة المكتبية ويتألف من :

- ١ - التداول والاعارة .
- ٢ - الاستشارة وخدمة المراجع . .

٣ - ارشاد القراء .

٤ - العلاقات العامة .

٥ - الدعاية .

٦ - المعارض .

٧ - الاجتماعات .

٨ - الزيارات .

ان القواعد الاساسية في هذا القسم تختلف عادة بين مكتبة وأخرى بالنسبة لنوعها وهدفها ، فالتداول يحصل عادة بين مكتبة وطنية وأخرى ، بينما الاعارة الداخلية وان كانت من أغراض المكتبة الوطنية فالاعارة الخارجية ممنوعة في مثل هذه المكتبة ، والتي تتفرد بها المكتبة العامة وغيرها ، أما بالنسبة للاستشارة وخدمة المراجع فهي إلزامية في المكتبة الوطنية والعامة ، والجامعية ، والمتخصصة ولا تجوز في مكتبة الاطفال كما أنها لا تتم في المكتبة المتنقلة مثلاً ، وكذلك الحال بالنسبة إلى ارشاد القراء فكل مكتبة تتخذ شكلاً معيناً في خدمتهم يتفق وأهدافها ، أما بالنسبة إلى العلاقات العامة والتي أشرنا اليه بالتفصيل في باب « العلاقات العامة » فهي وان اتفقت أكثر المكتبات في بعض مضامينها فقد يختلف البعض الآخر في طريقة تنفيذها ، وكذلك القول بالنسبة للدعاية والمعارض والاجتماعات والزيارات .

ثانياً - قسم الاجراءات الفنية ، ويتكوّن من :

١ - اختيار الكتب .

٢ - التواصي .

٣ - الفهرسة والتصنيف .

٤ - التجليد والترميم .

٥ - التصوير والنسخ .

٦ - صيانة الرفوف .

٧ - تنظيم المستودعات .

قد لا نغالي إذا قلنا ان هذا القسم قد تشترك فيه أكثر المكتبات ، وإن اختلف مفهوم العمل بقواعده بالنسبة لبعضها ، فهو يتميز عن الاقسام بالتجانس في طبيعة عمله . ففي كل مكتبة تقريباً مهما كان حجمها أو نوعها فروع الاختيار ، والفهرسة ، والتصنيف ، والتجليد ، وتصنيف الكتب على الرفوف وتنظيم المستودعات أو المخازن ، وإن كان بعض المكتبات يهتم بالتصوير ، والنسخ ، وفهرسة الافلام والمخطوطات وقراءتها .

ان تفصيل عمل فروع هذا القسم سوف نتناوله بالدرس في الفصل الثاني من هذا الكتاب « في باب اختيار واقتناء الكتب » وندلل على الحركة التي ترافق كتاب ما من لحظة قيده في سجل المكتبة حتى لحظة الانتفاع به .

ثالثاً - قسم الادارة العامة ، وعماده :

١ - التخطيط العام لاهداف المكتبة .

٢ - الموظفون والتدريب .

٣ - المزاينة والحسابات .

٤ - المخازن وموارد المكتبة .

٥ - صيانة المبنى .

٦ - المحفوظات ، « الارشيف » .

٧ - أمانة السر .

ان نشاط هذا القسم يختلف بين مكتبة أخرى ، إذ ان تعيين الموظفين

ومراقبة الحسابات ووضع الميزانية بشكلها النهائي منوط بالادارة الحكومية في مكاتب الدولة ، وبدوائر المحاسبة في المؤسسات والشركات ، ومع هذا فلا بأس أن يكون للمكتبي في مثل هذه الحالات حق التوجيه والارشاد وطلب التحسين ، وذلك على ضوء الواقع والبيانات والاحصاءات التي تتوفر لديه من رؤساء الاقسام ، ومن مراقبته لحركة العمل . وتطور أوضاع المكتبة .

أما بالنسبة لبقية عمل فروع هذا القسم فسنحاول تبسيطها فيما يلي مع تحليل الوظائف المختلفة في المكتبة بصفة عامة ، وعلى كل أمين مكتبة أن يستخلص منها ما يفيد في دائرة عمله .

ليكن اهتمامنا أولاً بتحليل وظائف الادارة العامة واختصاصاتها لانها أول قسم تنظيمي ينشأ في المكتبة قبل مباشرة الخدمة العامة .

تحليل واجبات الادارة العامة :

الواجبات الرئيسية :

- ١ - تحديد الاهداف الرئيسية للمكتبة وتفسيرها بحسب نوعها .
- ٢ - التخطيط العام « رسم برنامج متطور لمدة عام أو أكثر » .
- ٣ - التنظيم الداخلي « تحديد الاقسام المختلفة في المكتبة وفقاً لنواحي نشاطها وأهدافها » .

٤ - دراسة المشاكل الادارية بالنسبة للطرق والاجراءات « الروتين » ، وهذه تحتاج إلى استمرار الامين في دراسة الانظمة الادارية ، والاطلاع على المراجع وعلى الاستفتاءات وجمع الاحصاءات ، وعقد اجتماعات دورية بينه وبين معاونيه .

٥ - ابتكار طرق جديدة لتنمية الخدمة واتساع انتشارها .

٦ - الاشراف المباشر على حسن سير العمل في جميع الاقسام وبين عامة الموظفين .

٧ - تحديد أنواع السجلات ووضع النماذج لمطبوعات ولوازم المكتبة في كل الاقسام .

٨ - تنسيق العمل بين الاقسام المختلفة .

٩ - اعداد موازنة المكتبة على ضوء تقارير رؤساء الفروع والاقسام ، ووضع المبررات ومراقبة الصرف ، والاشراف على حساب المكتبة .

١٠ - الاشتراك في وضع تخطيط المكتبة مع المهندس المختص ، أو توزيع الاقسام وتنسيق أماكنها في الداخل مع ما يتلاءم وحسن سير العمل .

١١ - تحديد الاثاث ونماذجه لكل قسم من أقسام المكتبة .

١٢ - مراقبة نظافة المكتبة والاثاث وصيانة البناء .

١٣ - تحديد كميات الادوات اللازمة للعمل .

١٤ - مراقبة مركز النسخ والتصوير وتأمين تطوره الفني .

١٥ - ربط المكتبة بحاجات المجتمع القائمة فيه .

١٦ - الاسهام والاشتراك في لجان مجلس الادارة ، أو الهيئة المشرفة وكل اللجان الأخرى التي تسهم عادة في خدمة المكتبة .

١٧ - الاتصال الشخصي بالرؤساء المشرفين ، وبالرواد من زائري المكتبة ومن المستفيدين بخدماتها للتعرف على رغباتهم .

١٨ - التزود بالمعلومات الفنية المتطورة ، ودراسة المشاكل مع المختصين وإيجاد الحلول لها ، والاجابة على الاسئلة والاستشارات المتعلقة بالمكتبة .

١٩ - اعداد التقارير الفصلية أو السنوية ورفعها إلى الرؤساء المباشرين .

الواجبات السنوية :

- ١ - مسك سجلات المكتبة « ويرد تفصيلها ونظامها فيما بعد » .
- ٢ - تجميع البيانات الخاصة بالموازنة من رؤساء الاقسام .
- ٣ - تجميع الاحصاءات واعداد الرسوم البيانية .
- ٤ - شراء الادوات ، ووضع صورة لنماذجها ، وتسجيلها وجردتها .
- ٥ - حفظ ملفات المكتبة .
- ٦ - فرز البريد وقيدته وتوجيهه ومراقبة تنفيذه .
- ٧ - تأمين المراسلات ووضع الردود .
- ٨ - استقبال الزوار ، والرواد ، والعملاء .
- ٩ - مراقبة نماذج الطبع الفوتوغرافي والميكروفلي ، واسداء الارشادات للتحسين والتطوير .
- ١٠ - مراقبة الخدمة .

تحليل وظائف معاونين :

من المعروف أن الدولة هي مجموعة الخدمات التي تؤدي لصالح شعب ما ، فالموظف الكفء هو صورة للدولة وادارتها الممتازة ، وقسم الموظفين في أية مؤسسة هو القلب النابض فيها فهو عادة قوي سليم فتنمو بنشاطه المؤسسة ، أو ضعيف متواكل فتفشل المؤسسة وتنتلش .

الواجبات الرئيسية :

- ١ - رسم سياسة الموظفين وتنظيم برنامج العمل .

٢ - تحليل الوظائف : وتشمل واجبات كل وظيفة ، ونسبة الوقت لانجاز كل منها وتعرف في الادارة عادة باسم : « بطاقة المهام » . معرفة المهارات والقدرات اللازمة لها .

٣ - تبويب الوظائف « تجميع الاعمال ذات الطبيعة المتجانسة أو المتقاربة » .

٤ - تحديد الدرجات المالية « في المكتبات المستقلة إذا توفرت » .

٥ - اختيار الأفراد المناسبين للوظائف وما يسبق ذلك من احاطة مجلس الخدمة المدنية أو ديوان الموظفين أو الهيئات المسؤولة عن مؤهلات الموظفين اللازمين للوظائف وامتحانهم ومناقشتهم .

ارشاد وتوجيه الموظفين الجدد على واجبات وظائفهم .

متابعة شؤون الوظائف من أول التعيين حتى التقاعد المعروفة في الادارة العامة .

الواجبات السنوية :

١ - اعداد جداول توزيع العمل على الموظفين .

٢ - مسك سجلات الموظفين المعتادة .

٣ - عمل التقارير الدورية عن نشاطهم .

٤ - اعداد كشوف الرواتب والاجور ومسك سجلاتها .

تحليل وظائف التدريب المهني :

كل عمل ناجح يقوم في الاساس على قاعدتين ، الاولى الناحية العلمية والنظرية ، والثانية التدريب . ومن المسلم به ان كل الذين يقومون بالاعمال

الفنية في مكتبة ما قد اعدوا في الأصل اعداداً تقنياً فنياً ، غير ان بعض الموظفين في الاقسام الأخرى أفادوا من ممارستهم للعمل المكتبي الخبرة التي هي في كل الحالات لا تقوم مقام الدراسة التقنية . ان كلا الفئتين من موظفي المكتبة بحاجة ماسة ودائمة إلى التدريب الذي هو عادة أهم العوامل لترقية مستوى الوظائف المهنية المختلفة ، ويشمل تدريب موظفي المكتبة على وجوه النشاط التالية :

- ١ - قراءة الكتب المتخصصة والمجلات الفنية والمهنية بانتظام .
- ٢ - الاطلاع المستمر على المطبوعات والمنشورات في ميدان هذه الخدمة .
- ٣ - حضور اللقاءات التي تتم بين موظفي المكتبة والتداول في الشؤون الفنية والإدارية .
- ٤ - حضور المحاضرات والدورات التدريبية .
- ٥ - الاسهام في الاجتماعات المهنية وبذل النشاط في جميعياتها .
- ٦ - زيارة المكتبات المختلفة في دولة الموظف ، وفي الدول الأخرى كلما سنحت الفرصة ، للاطلاع على أنظمتها ، والافادة من خبرات الآخرين .

الفصل الثالث

اِخْتِيَارُ الْكُتُبِ وَوَسَائِلُ الْمَعْرِفَةِ طُرُقُ الطَّلَبِ وَمُنَاطَرَةُ نَفْذِهَا

اختيار الكتب ووسائل المعرفة وحيازتها :

Choix des ouvrages et acquisitions

عرفنا في الفصل الأخير الشيء الكثير عن علاقات أمين المكتبة برؤسائه ، وبالتالي بزملائه ومعاونيه ، ومن ثمت بالجمهور . كما عرفنا مهمة الأمين بالنسبة إلى رواد المكتبة وتقديم الخدمات لهم وفقاً لهدف المكتبة ونوعها . فضلاً عن وقوفنا على قواعد تنظيمها من الناحيتين الفنية والإدارية .

من هنا يتضح لنا أن المكتبة على اختلاف أشكالها وأنظمتها وغاياتها عليها أن تؤمن حاجات المطالعين من الكتب ووسائل الثقافة والمعرفة التي تنحصر عادة في الكتب ، وبالتالي بالمخطوطات ، والأفلام المصورة ، والخرائط الجغرافية والاسطوانات وغيرها .

هذا ، وقد يكون الكتاب أهم ما تعنى المكتبات بانتقائه لما يتطلب وضعه بين أيدي الرواد من عناية ، ودقة ، وحذر ، خاصة بالنسبة إلى غاية المكتبة وهدفها الرئيسي .

يبدو من الأهمية بـمكان ان تؤكد ان رصيد مكتبة ما من الكتب خاصة
يتأتى عن السبل التالية :

١ - عن طريق الإيداع القانوني بالنسبة للمكتبة الوطنية أو القومية
« لأنها الوحيدة بين مكتبات دولة ما تعتبر العضو المكتبي الأعلى للدولة ،
ومركز علم تأليف الكتب في الوطن » .

٢ - عن طريق الشراء ضمن الموازنة المخصصة للمكتبة إذا كانت أنظمتها
تجيز للمشرفين عليها شراء الكتب .

٣ - عن طريق الهدايا التي يقدمها الاثرياء ، والوجهاء والمؤلفون ، ومحبو
الكتب ، وخدمة الثقافة .

٤ - عن طريق التبادل بالنسبة لموجودات المكتبة من الكتب المتعددة
النسخ أو الإضافية ، حيث يتم هذا التبادل بين مكتبة وأخرى .

كل هذه الطرق سوف ندرسها ونعالج خصائصها عندما نحاول أن نعرض
نماذج لبعض المكتبات على ضوء أهدافها وغاياتها، إلا أننا نحاول هنا ان نعرض
لطريق اختيار الكتب بالنسبة للشراء أو التبادل وهما الطريقتان اللذان يحتملان
على المشرفين على المكتبة أن يعرفوا أحسن الأساليب لاختيارها .

لجنة اختيار الكتب :

في كل مكتبة تجيز للمشرفين عليها شراء الكتب ، أو اجراء التبادل بينها
وبين مكتبة أخرى ، تشكل عادة لجنة مهمتها اختيار الكتب المناسبة ،
والمحققة لأهدافها ، وتتألف هذه اللجنة عادة من رئيس هو في الغالب أمين
المكتبة ، ومن رئيس قسم الإيداع القانوني ، في حال كون المكتبة « دار
كتب وطنية » ورئيس قسم المراجع ورئيس قسم الفهرسة والتصنيف ، وربما
أضيف لها أعضاء من المختصين أو من المشتغلين بحقول المعرفة على أنواعها .
وذلك على ضوء هدف المكتبة وغايتها .

مهمة لجنة اختيار الكتب :

ان مهمة هذه اللجنة مهما كان نوع المكتبة تنحصر في اختيار الكتاب المناسب لأهدافها ، ونحاول هنا ان نحدد معنى (الكتاب المناسب) ضمن مهمة اللجنة المذكورة ، على ان ندرس فيما بعد مهمة وعمل كل عضو من أعضاء لجنة الاختيار هذه .

١ - اختيار الكتاب المناسب لقراء المكتبة :

على اللجنة قبل الاختيار ان تتساءل هل عليها ان تختار الكتاب لروادها اليوم ، أو لروادها في الغد ، ومن هم رواد الغد ؟

وما دامت المكتبة وبخاصة العامة مفتوحة للجميع فعلى اللجنة ان تختار الكتب اللازمة لجميع أعضاء المجتمع حتى ولو لم يكونوا من المترددين عليها في وقت الاختيار ، طالما ان المكتبة ترحب بقبولهم في أي وقت يشاءون . لذلك فعليها تقع تبعية تكوين مجموعة مكتبة تأخذ في اعتبارها كافة الميول المتعددة لقراء مجتمع عريض ينتظر حضورهم في المستقبل .

٢ - ارضاء كل النزعات ، والقوميات ، والجنسيات ، والمهن ، والأديان ، والآراء ، والعادات والتقاليد المحلية :

وهذا يعني ان على اللجنة ان تشتري كتباً في كل هذه المجالات ، حتى ولو لم يكن طلاب هذه المجموعات رواداً من ذوي الفعالية في استخدام المكتبة في الوقت الحاضر لأنهم جميعاً قراء محتملون ويحب حسابان كل ميولهم المتوقعة في المستقبل . لذلك يمكن اللجنة ان تتحرك في سعة هذا النطاق الاختياري الذي وضع أساس تكوين المجتمع إلى مبدأ آخر حتى أوسع من ذلك .

٣ - الالتزام بخطة محددة على أساس عام وعريض :

يقع هذا المبدأ عادة على مجموعات المكتبة التي تشكل في موضوعاتها وحدة متجانسة فمثل هذه المجموعات لها احتياجاتها الخاصة بصرف النظر عن حاجات المجتمع الذي تخدمه ، فالمكتبيون يشعرون بأن اللجنة المكلفة بالاختيار تقع عليها مسؤولية تجاه هذه المجموعات من الكتب ، وإن عليها أن تستكملها ، لأن مثل هذه المجموعات تحتوي على مواد تغطي كل الموضوعات سواء أكانت هناك طوائف في المجتمع ، لها اهتمامات بها أو لم يكن . وسواء أكانوا قراء حاليين أم محتملين. غير أن المكتبيين وهم الذين يعرفون المشكلات المالية والإدارية التي تحول دون تنفيذ هذه الرغبة يفضلون أن يركزوا على « عصفور في اليد » بمعنى أنهم قد يقبلون الرأي التالي كحل مبدئي .

٤ - الطلب هو القول المحدد للاختيار :

إن المكتبيين الذين يقبلون هذا المبدأ لا يبذلون أي مجهود لتكوين مجموعة متكاملة ، كما أنهم يتخلون أيضاً عن فكرة الشراء للقاريء المحتمل ومع أنهم أحياناً يشتركون بعض الكتب كجزء من المجموعة الأساسية لكنهم يركزون جهودهم في الأغلب على محاولة تزويد المكتبة بالحاجات الحالية الملحة للقراء . في مثل هذا الواقع يلتزم المكتبي أو اللجنة المكلفة بالاختيار على إجراء عمليات تقدير وحكم بالنسبة للموازنة المتوفرة لديها ، ودراسة الظروف المالية للمكتبة من جهة ، وفي أي المواسم من السنة ينتظر أن يكون ضغط على الشراء .

بيد أن هناك عوامل أخرى جديرة بالنظر وهي تتعلق بالقيمة النوعية للناشرين المختارة أكثر من البحث في مجموعات القراء أنفسهم ، إذ أن الشراء على أساس الطلب يثير أيضاً هذه المشكلة . هل نطبق بعض معايير القيمة على الكتب عند تقرير الشراء .

أو هل نشترى أي شيء يطلب بصرف النظر عن قيمة النوعية ؟
إذا أخذنا بعين الاعتبار الدور التربوي الذي تؤديه المكتبة في وسط المجتمع فيجب ان نقرر المبدأ الذي يوجب أن :

٥ - يعتمد المكتبي على اختيار الكتب التي تتم بتنمية الحياة واغنائها .
وهنا يجب ان تتوفر الشروط التالية : الاختيار على أساس المصدر الممتاز :
ودقة الحقائق ، والتعبير الفعال ، وأهمية الموضوع ، وإخلاص المؤلف في
غرضه ، ومدى المسؤولية التي تنطوي عليها آراء المؤلف .

لذلك فهم يستبعدون كل كتاب لا ينطوي على هذه الحقائق وحتى ولو
كان على الكتاب طلب شديد ، آخذين بعين الاعتبار المبدأ التقليدي .

٦ - يجب ان تقتنى الكتب ذات المستويات العالية في الكيف من حيث :
المضمون ، والتعبير والشكل .

ان التأكيد على الكيف ناشئ عن ان المكتبة تؤدي دوراً هاماً في مجتمع
حر وهو تعليم وارشاد المواطنين ، لذلك فبعض المكتبيين يستبعدون القصة
وخاصة القصة الخفيفة بينما يهتمون بانتقاء وجمع القصص التقليدية وان كان
الطلب عليها خفيفاً ولهم في ذلك اجتهادهم الخاص ، لأن الرأي القائل باعتبار
المكتبة اداة تربوية هو رأي مقبول على نطاق عالمي ، فيما هناك رأي آخر
يرى ان المكتبة مصدراً لامتناع روادها ، هذا الرأي الذي يتضح بالفكرة
التالية :

٧ - ان غرض المكتبي هو نفس غرض مصلحة الحدائق ، الترفيه ، فن
هنا يرى البعض المكتبة كعامل ترفيهي للعدنية لذلك فهم يشترطون الكتب
التي يطلبها الرواد دون الاهتمام بنوع المادة فيها ، مؤكدين النظرة التقليدية
التي تؤكد على :

٨ - عدم التردد في إضافة كتب عادية بسيطة يفضل الناس قراءتها لأنها

خير من الكتب ذات المستويات العالية التي سوف لا تقرأ .

ليس معنى ذلك شراء الكتب الرخيصة الفئة بل الاهتمام بمطالب المجتمع أكثر من تركيزهم على مستوى النوع ، لذلك فبدأهم في ذلك ينص على :

٩ - ان نوع المادة يجب ان يرتبط بالعاملين الاساسيين وهما : الغرض والحاجة ، فما دام غرض المكتبة الترفيه وما دام الجمهور يفصح عن رغبته لثل هذه المواد فعلى المكتبيين ان يتخلوا عن فكرة تكوين مجموعة مثالية .

ضمن هذا الرأي هناك مكتبيون يقفون في منتصف الطريق إذ ليسوا مع النقيضين وهم بدورهم يعلنون ان :

١٠ - المجموعة يجب ان تكون شاملة بحيث تحتوي على أية مواد تسهم في تحقيق أغراض المكتبة كأنهم مع الرأي القائل : « انه في محاولة اختيار أحسن الكتب يصبح من المهم ان نتذكر ان هناك أنواعاً من الكتب الطيبة بقدر ما يوجد لدينا أنواع من القراء .

قد يتساءل المكتبيون عند اختيارهم كما يتساءل البعض : في أي شيء أحسن ؟ هل أحسن في الاسلوب ، أم في درجة الارشادية ، أم في الإيجابية ؟ أم في القوة ؟ أحسن لمن ؟ للجهال أم لعامة الناس ، للمؤهلين من الجامعيين ، أم للعلماء المتقاعدين ؟

طالما يحاول المكتبيون خدمة كل هذه الطوائف من القراء ، فانهم على استعداد لتقبل أصناف من المواد تختلف مستوياتها من حيث النوع بقدر ما ينظر إلى فائدة هذه المواد بالنسبة للجماعة أو أخرى .

الخلاصة في هذا المبدأ :

ان مجموعة تكون على هذا الاساس لا بد وانها ستضم فعلاً روائع القصة ، ولكنها قد تشمل أيضاً مواد شعبية ، ويختلف المدى الذي تمثل فيه مجموعة

الكتب طوائف الشعراء باختلاف حكم المكتبي وتقديره .

على ضوء ذلك ينبغي على المكتبي ان يزن هذا العامل الناشيء عن مختلف العوامل المحلية .

ان المكتبي الذي يقبل الرأي القائل : « ان غرضنا هو نفس غرض مصلحة الحدائق » سيصل حتماً إلى التعديل الآتي : « ان أحد أغراضنا هنا هو نفس غرض مصلحة الحدائق » وذلك ليجعل رأيه أكثر قبولاً من الجميع .

الحل الوسط :

بعد ان عرضنا كل الآراء والمبادئ الاساسية لاصول اختيار الكتب ، وموقف بعض المكتبيين من بعض في هذه الاصول نجد في رأي تشارلز كنز تلخيصاً لهذه المشكلة عندما يعالجها بقوله :

« حينما يتوفر لك شعب كامل ، فانك تستطيع أيضاً ان توفر له كتباً كاملة — إذا كان هناك ثمة شيء يمكن ان يوصف بالكمال — وإذا ما كان لديك شعب متجانس . فانك تأمل ان تكون رصيذاً من الكتب يناسبه إلى أقصى حد . ولن يكون هناك مناسب لأي فرد منه ... ولكن طالما ان هناك شعب متشعب الجوانب في القدرة العقلية ، وفي التعليم ، وفي العادات والأفكار ، والذوق ، والمثل فيجب عليك — « إذا ما أردت ارضاءهم جميعاً أو عمل شيء طيب لهم » ان تقدم لهم كتباً تفيد وتناسب البعض منهم ، وكتباً تؤدي خيراً وربما تضر البعض الآخر في بعض الحالات ، وهو أمر لا مفر منه .. ولا مفر من مواجهة هذه المشكلة الاساسية .

تخير كتبك إذن كما يقول شكسبير من أعلى أنواع الشعر ، وأعمق أنواع المأساة جنباً إلى جنب مع الملهاة ، والمستهجن من الأدب .

وباختصار فان ما حاولت ان أبينه هو التشعب الواسع في الخصائص

والوجوه المتعددة جداً لأولئك الذين يترددون على المكتبة وما يستتبعه من تشعب في أحسن ما يستطيع ان يقرأه كل منهم . وضرورة التزويد بأنواع كثيرة جداً من الكتب الطيبة ذات الصفات والدرجات المختلفة ، وإلا كانت مستوياتها مرتفعة جداً بالنسبة للبعض ، ومنخفضة جداً بالنسبة للبعض الآخر .

الحقيقة في أصول الاختيار على ضوء خصائص المكتبة :

بعد ما تقدم يستحسن ان نشير إلى وجود نوعين من المكتبات التي تنطبق عليها الاسس والمبادئ في اختيار الكتب التي عرضنا لدراستها :

١ - المكتبة المثالية :

وهي التي تقوم على التجريد ، أي على الفكرة فقط والتي تطبق عليها المبادئ العامة مباشرة وكاملة .

٢ - المكتبة الواقعية :

وهي التي تقوم في مجتمع خاص ، والتي يجب ان نطبق عليها المبادئ العامة للمجتمع الخاص .

ان هذا التمييز هو الذي يؤدي بنا إلى مناقشة عامل آخر ذي أهمية دلالية في اختيار الكتب بفعالية : عند الحكم على أي كتاب ، يجب على المكتبي ألا ينظر فقط في المبادئ المجردة لاختيار الكتب ، بل في المجتمع الخاص الذي ستخدمه المكتبة .

١١ - معرفة المجتمع :

ان معرفة المجتمع وتحديدته تشمل نوعين من المعلومات :

١ - المعلومات العامة التي تنطبق على أي مجتمع .

٢ - الميول القرائية النوعية وحاجات مجتمع معين .

تتجمع المعلومات العامة عادة من دراسة الميول القرائية العامة عند الكبار ، والتي يفترض انها تنطبق « إلى حد ما على الأقل » على أي مجتمع من الكبار . وهذه الدراسات عبارة عن محاولات لوصف القاري العام . والذي يعتبر طبعاً تجريداً احصائياً ، قد يكون من الممكن بعد السؤال الذي طرحه أحد الخبراء : ماذا يريد ان يقرأ الناس؟ ان نحدد طرق البحث في العلوم الاجتماعية على الميول القرائية والتي أكدت ان هذه الفروق كانت حسب ترتيب أهميتها . الجنس ، درجة التعليم ، المهنة ، البيئة ، السن ، الوقت المخصص للقراءة .

هذا وقد ثبت انه كلما اشترك عاملان أو أكثر من هذه العوامل بين مجموعتين من الناس كلما تقاربت ميولهم القرائية .

لقد كشفت دراسات أخرى ، ان المرأة تقرأ القصة أكثر من الرجل ، وان الرجال ميالون إلى قراءة كتب الأعمال والشؤون العامة ، وان المرأة تقرأ للترفيه أكثر ، في حين ان الرجال يقرأون ما يرتبط بأعمالهم ، وانه كلما ارتفع مستوى التعليم كلما ازداد الميل إلى القراءة ، وان أعلى رتبة من القراءة في غير القصة تتجه إلى قراءة السير العامة ، والتراجم الذاتية ، يتبعها قراءات في المشاكل الاجتماعية ، والكتب التي ترشد الناس إلى معاوننة أنفسهم .

ولكن لو أخذنا ذلك ككل فان موضوع الميول القرائية للكبار يمكن الاجابة عنه ببساطة بالقول التالي : « ان القراء يدلّفون إلى أي موضوع يدرك .. وانهم يقرأون بكثرة فيما هو ميسور أمامهم من مواد القراءة .

عدة المكتبي في الاختيار :

ان القائم بعملية اختيار الكتب لجنة كانت ، أم شخصاً يستطيع بعد هذه الدراسات ان يتابع عملية اختيار الكتب التي تستهوي الناس وتناسب الفئات المختلفة وان يشعر ببعض التأكيد من أن الكتب المختارة سوف تناسب مبول قرائها على الأقل بقدر ما يندرج هؤلاء القراء في نطاق هذه الفئات .

يبدو من الأهمية بمكان أن المعلومات التي قدمناها يمكن أن تكون أساساً نافعاً للمكلف باختيار الكتب تمكنه من اتخاذ حكم مستنير بالنسبة للفائدة المرقبة لكتاب ما .

والحقيقة أن هذه الدراسات مهما يمكن ان تطبق جزئياً على مجتمع ما ، فان على المكلف مهمة تقرير ما يريد ان يحتاج اليه مجتمعه من الكتب ، وهذه المهمة تنقسم إلى :

١ - دراسة عامة للمجتمع ، تكشف عن الخطوط العريضة للمستوى التعليمي ، المهني ، السن ، الجنس ، الخ . وكلها بيانات تشكل مقياساً للدرجة التي يتلام معها المجتمع الخاص في إطار « المجتمع القاريء العام » والذي كشفت عنه الدراسات العامة السابقة .

٢ - دراسات للمستفيدين فعلاً بالمكتبة ، والتي تكشف عن ميولهم القرائية الخاصة ، وعن بيانات اجتماعية هامة . ويمكن التعرف على التفاعل الحقيقي لتقرير هذه الحقائق ، مصادر متعددة خاصة : الإحصاءات البيانية التي تحتفظ بها عادة المكتبات التي تتوافر في تنظيمها الاصول العلمية والفنية .

خاتمة : ان في عرض هذه المبادئ محاولة لابرار العلاقة بين مفاهيم المكتبيين ، أو اللجان المنوط بها أمر اختيار الكتب ، وموقفهم تجاه أسس الاختيار ، والحاجة الماسة الدائمة للحكم والموازنة باستمرار بين مبدأ وآخر على ضوء الموقف الراهن للمكتبة . وليس من السهل ان يكون المكتبي سيداً

في الاختيار ، إذ ان المهمة تحتاج إلى قدر كبير من الوقت ، والتفكير ، والجهد ، والذكاء ، ولا يستطيع المكتبي ان يتجنب مسؤولية التقدير والحكم الدائم في مجال اختيار الكتب بحجة ان هذا المبدأ أو ذاك لم يزوده بالوسيلة التلقائية ، أو الجهاز الاتوماتيكي لتقرير ما يشتري من الكتب وما لا يشتري .

ان هذه المبادئ لا تقدم مقياساً مجزأ تضع عليه عنوان الكتاب فتقرأ درجته من الصلاحية . ولا يمكن تطبيقها تطبيقاً صرفاً لأنها ليست بمعادلات رياضية تحسب بها قيمة الكتاب ووزنه ، وليس هناك طريق سهل لتكوين أية مجموعة في مكتبة ما ^(١) .

أصول اختيار مجموعة المراجع في المكتبة :

بالنظر لما يتعرض له أمناء المكتبات من عقبات في اختيار المراجع فقد اتفق المكتبيون في كثير من بلاد العلم على اعداد معايير معينة لتقويم الكتب تتضمن العناصر الأساسية اللازمة للفاضة والاختيار بين مرجع وآخر ، وهذه العناصر هي :

أولاً - مصدر الانتاج ويتضمن :

أ (المؤلف أو المحرر : ومكانته العلمية بالنسبة للموضوع الذي يعالجه وهل هو من الثقات المتخصصين فيه أم هو دخيل على الموضوع - وخبراته ومؤلفاته السابقة على ألا ينظر اطلاقاً لحياة المؤلف ، وتاريخه الشخصي ، أو ميوله الخاصة ، أو اتجاهاته السياسية والاجتماعية .

ب (الناشر : هل له مكانة في مجال النشر ... وهل هو متخصص في نشر مثل هذا المرجع ، وسمعته كناشر فقط .

(١) كيف تكون مجموعات المكتبة لكارتر وبونك منشورات سكير كروبرس ، الولايات المتحدة ١٩٥٩ .

ج) الطبعة والتاريخ : هل هي طبعة أولى أم مكررة ، ومدى حداثتها بالنسبة لما يتضمنه المرجع من معلومات وأفكار .

ثانياً - المجال الفكري :

ما هو الغرض من اصدار هذا المرجع ، وما هي فروع المعرفة التي يعالجها وما هي حدود هذه المعالجة ، وما هي علاقة المرجع بغيره من المراجع الموجودة في نفس الموضوع ، وهل أتى يجديد في مادته ؟

ثالثاً - اسلوب المعالجة :

ما هو اسلوب المعالجة ... هل هو اسلوب بسيط أم عام ... علمي أو متخصص ، مطول أم مختصر ، وما مدى التحيز في الرأي ، أو التكامل والسلامة والجيدة فيما يعرض المؤلف من آراء وأفكار ؟

رابعاً - الترتيب المادي :

وكيف رتبت مواد المرجع : هل هي ترتيب منطقي ، أم هجائي أم جغرافي أم تاريخي أم احصائي ، وهل توجد بالمرجع كشافات موضوعية أم كشافات للمؤلفين أو للعناوين ؟ وهل بالمرجع احالات ؟ وما مدى كفايتها؟

خامساً - الشكل :

ويشمل عدد المجلدات ، والصفحات ، ونوع التجليد ، ونوع الورق ، وحروف الطباعة ، وترتيب الصفحات ، والصور والايضاحات .

سادساً - الخواص المميزة :

هل يتميز المرجع بخصائص تميزه عن غيره من المراجع شكلاً أو موضوعاً أو استخداماً .

وعلى ضوء هذه البيانات يملأ نموذج لكل مرجع ويكتب أمين المكتبة رأيه على ظهر النموذج ليعرضه على لجنة الاختيار أو لجنة المكتبة أو جهات الاختصاص التي تقرر الشراء أو عدمه .

اختيار الكتب للمكتبات الجامعية ومكتبات البحوث :

ان المكتبة الجامعية تعرف مبدئياً على انها مكتبة ملحقه بمعهد عال للتعليم وظيفته الأساسية البحث ، وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات ، وينح عادة في هذه الموضوعات درجة دكتوراة .

ان ذلك يعني « كحد أدنى » التخصصات الأساسية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، وعلوم الأحياء ، والفيزياء وعلوم الأرض .

وفي الواقع تكون الخصائص السائدة بل الخاصة السائدة فعلاً في المكتبات الجامعية هي أنها « مفتوحة النهاية » بمعنى انه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها ، على الأقل خلال مستقبلها المنظور . ذلك لأن عالم المعرفة دائم التمدد ، دائم الاختصاص ، ودائم التجزؤ ، فضلاً عن ان المادة المطبوعة في المجالات الجديدة تنتشر بانتظام . هذا في حال عدم اهتمامنا بإعادة تجميع المواد القديمة في هذه الموضوعات .

هذا وتعتبر المكتبات الجامعية مفتوحة النهايات أيضاً « ذلك لأنها لا تستطيع ، إلا في حالات استثنائية » ان تلتقي أو ان تستبعد من مجموعاتها . ان نمو المجموعة لا بد ان يتحقق ولو بالمعنى الجرد للكلمة . ذلك لأن آفاقاً جديدة من العلم والمعرفة تستحدث على الدوام ، وبالتالي تحم التزام لمجمعاتها فانها تضيف إلى مناهجها هذه الميادين الجديدة ، وبالتالي تزداد مجموعاتها .

وثمة خاصية تتصف بها المكتبات الجامعية وهي صفة « الكونية » بمعنى العالم بأسره .. فالمكتبة الجامعية يجب ان تختار من الانتاج العالمي كله .

واقع المكتبة الجامعية :

ان المكتبة الجامعية بحكم اقتنائها للأدب العالمي الهام في كل المجالات ، وبحكم نهاياتها المفتوحة ، وبحكم وظيفتها في الحفاظ على تقدم الفكر يصدق عليها المثل القائل : « انها الذاكرة الوحيدة المؤكدة المستمرة للفكر الانساني » وهو عين ما يقال عن المكتبة عموماً . هذا ولعل الامكانية العملية للتكامل « البيليوغرافي المثالي لم يعد محققاً بعد في مكتبة - مهما كان نوعها حتى ولو انها مكتبة وطنية ولكن المكتبة الجامعية النموذجية يفترض ان تكون اقرب أنواع المكتبات تحقيقاً لهذه المثالية ، ولو في ميادين نشاطها العلمي ، ومن ثمة فهي تعتبر ذاكرة البشرية التي تربط بين الماضي والحاضر يحسر الاستمرار » .

اصول اختيار الكتب :

قد تكون عملية اصول اختيار الكتب لهذا النوع من المكتبات من أصعب العمليات لأن المكتبة الجامعية ، ومكتبة البحوث الكبيرة هي عبارة عن عملية اختيار كتب ... ثم بقية عمليات أخرى ، وبعبارة أخرى إن المشكلة الكبرى الوحيدة في الاقتناء لمكتبات البحوث ... هي مشكلة اختيار الكتب الجديدة ... والتي تشتري . واستبعاد الكتب التي لم تعد بعد الحاجة حاسة اليها .

لذلك يجب عند اختيار الكتب ان نطرح السؤال التالي :

ماذا يجب ان تكون عليه سياسة الاختيار في مكتبة كبرى ... ؟

صعوبة الاختيار :

ان المسؤولية الصعبة التي تواجه المكلف بالاختيار هي ان يختار ويوزن ..

وان يقرر ما يختار متأثراً ببيئة الكتاب وعلاقته بالمجموعة . وهناك حقيقة يجب ان لا يغفل عنها ، وهي ان العنوان لا يمكن ان يشتري أو يضاف إلى مجموعة المكتبة حتى ولو بطريق الاهداء أو التبادل ، أو بفهرس ويصنف ، أو يعاد ويستخدم ، إلا إذا كان قرار سابق صدر من المسؤول بإضافته .

على ضوء ذلك يكون الاختيار أمراً ذا أهمية أساسية بالنسبة للمكتبات الجامعية ، ومكتبات البحوث لأن نمو المجموعة المكتبية يخضع لهذا الاختيار ، ولأن نوع المجموعة هو أحد عاملين أساسيين يحدد ان تتحقق منه فيما إذا كانت المكتبة تخدم - بكفاية أو بغير كفاية - برامج التعليم والبحوث في المعهد الذي تعتبر المكتبة جزءاً منه .

إلى جانب انه يفترض في ان تكون دراسة المبادئ الأساسية التي تكون سياسة الاختيار ، ذات قيمة في لقاء الضوء على المشاكل المعقدة ، والملحة التي تواجه المكتبات الجامعية ، ومكتبات البحوث ، خلال جهودها لخدمة احتياجات التعليم والبحث العلمي بكفاية تامة .

مبادئ الاختيار :

فعلى هذا الأساس من التخطيط يمكن تحديد هذه المبادئ بالنقاط التالية :

١ - العلاقة بين اختيار الكتب والمجموعة المكتبية التي تنتج عن هذا الاختيار ، وبين وظيفة الجامعة ، أو مؤسسه البحوث .

ويتدرج تحت هذا الاعتبار تحديد برنامج المعهد وسياسته ، ومستويات التعليم والبحوث الجارية فيه على مختلف المستويات .

٢ - تحديد مكان المسؤولية ، وعلى الأخص المسؤول الأخير عن الاختيار ، وعن اتفاق اعتمادات شراء الكتب .

٣ - إزاء عمليات اختيار فعلي ، سواء بواسطة موظفي المكتبة أو

بواسطة أعضاء هيئة التدريس ، أو بواسطتها معاً .

٤ - الوسائل التي ينفذ بها الاختيار .

٥ - طبيعة المواد التي تجمع ، ومستويات التجميع .

مهمة أعضاء لجنة اختيار الكتب :

كنا قد أكدنا إلى ان عملية اختيار الكتب تناط عادة بلجنة قوامها :

١ - أمين المكتبة وهو على الغالب رئيسها .

٢ - رئيس قسم الابداع القانوني .

٣ - رئيس قسم الفهرسة والتصنيف .

٤ - رئيس قسم المراجع والبليوغرافيا .

٥ - أعضاء من المشتغلين بحقول المعرفة .

يجدر الإشارة هنا إلى ان هذا العدد وهذا التوزيع ليس إلزامياً أو ضرورة محتمة ، وإنما عرضنا هكذا للجنة لشرح أهمية دور كل من أعضائها بالنسبة لعمله واختصاصه .

أ - أن أمين المكتبة ما دام المرجع الأول والأخير في المكتبة فلا بد له من ان يطلع ويوافق على الكتب التي تختار لمؤسسته ، وهل هذه الكتب هي في حدود مهمة المكتبة وأهدافها . فضلاً عن المشاركة في الرأي والاستشارة بخبرته .

ب - بيد ان رئيس قسم الابداع القانوني وهو المسؤول « في المكتبة الوطنية » عن تسلّم وجمع كل ما تصدره المطابع في حدود الدولة ، فهو الخبير بالكتب وموضوعاتها وبخاصة التي تسلمها من المطابع بموجب بيانات أو التي لم يتسلمها بعد ، وعنده معرفة بها لأنه دائم الصلة حثع دور النشر

والمؤسسات الطباعية ، فضلا عن ان وظيفته تتيح له بموجب قانون «الابداع» الذي سوف نحدد غاياته وأهدافه ان يكون على بينة من الطبوعات المحلية .

ج - ان رئيس قسم الفهرسة والتصنيف وهو المدرك لغاية عمله عليه ان يتأكد فيما إذا كانت الكتب التي ستشترى هي موجودة في المكتبة أم لا ، ويعتمد في ذلك على عدة وسائل منها مراجعة سجل الدخول ، أو البحث عن اسم مؤلف الكتاب الجديد بين أسماء المؤلفين ، أو على عنوان الكتاب أو موضوعه بين عناوين الكتب وموضوعاتها ، وربما يعتمد على تاريخ نشر الكتاب ليتأكد إذا كانت المكتبة في ذلك التاريخ قد ابتاعت هذا الكتاب أم لا

د - بيد ان مهمة رئيس قسم المراجع والبيبلوغرافيا « في المكتبة الوطنية » وهو الذي يتلقى عادة من الناشرين في بلده وفي البلدان الأخرى بيانات بمطبوعاتهم ، كما يتسلم من مكاتب العالم الوطنية النشرات البيبلوغرافية القومية فيعكف على دراستها وقراءتها وتحديد المناسب منها لمكتبته ، فهو والحال كذلك الرأس المفكر في لجنة الاختيار إذ يضع أعضاء اللجنة أمام حاجات المكتبة ومستلزماتها من الكتب .

هـ - أما بقية الأعضاء من المتخصصين فمن المحتمل ان يكونوا أعضاء في لجان الاختيار في المكتبات الجامعية ، أو مكاتب البحوث ، أو الأطفال بالنظر لمهام هذه المكتبات واختصاصاتها .

الابداع القانوني ، مفهومه وغايته :

لعل كلمة الابداع ، مشتقة من فعل أودع بمعنى دفع الشيء اليه ليكون عنده وديعة . لذلك يعتبر الابداع القانوني للمطبوعات في دور الكتب الوطنية فقط من النظم ذات الشأن في خدمة الثقافة . لذلك انه السبيل إلى حصر انتاج الفكر والتعريف به ، فضلا عن انه الدعامة الأساسية في اصدار

الببليوغرافية الوطنية التي هي عماد البحوث العلمية .

على ضوء هذه الحقيقة اهتمت الدول جميعاً بتقرير نظم الابداع القانوني للمطبوعات في دور الكتب الوطنية تحقيقاً لهذه الأهداف ، وان كانت كل دولة تنفذ مع ما يتلاءم ومصلحتها القومية .

ويلزم « الابداع القانوني » الناشرين ، أو أصحاب المطابع ان يودعوا عند الانتهاء من طبع كتاب ما ، أو مصنف ، أو خريطة ، أو في حال اصدار اسطوانة موسيقية ، أو كل انتاج فكري أو فني دائرة « الابداع القانوني » في المكتبة الوطنية نسختين على الأقل مما ينشرون ، وان كانت بعض الدول تلزم هؤلاء الناشرين بعدد يقل أو يزيد عن هذا العدد ، فضلاً عن إلزامها لهم بتقديم اقرار من صورتين مؤرخا وموقعا عليه يضمنونه البيانات الآتية وهي :

- أ - عنوان المصنف .
 - ب - اسم المؤلف .
 - ج - اسم الطابع .
 - د - اسم الناشر .
 - هـ - رقم الطبعة وتاريخ انجازها .
 - و - ثمن النسخة الواحدة .
 - ز - مقاسها بالسنتيمتر . (الحجم)
 - ح - عدد النسخ التي اعدت للنشر .
 - ط - عدد الصفحات المرقمة ، وعدد الصفحات الأخرى .
 - ي - وسائل الايضاح التي لم يشملها الترقيم .
- هذا وعندما يعيد الناشر طبع الكتاب يتجدد الالتزام بالابداع أيضاً. غير ان

بعض الدول اجازت أيضاً قبول ابداع المصنفات التي لم تطبع بعد ويرى مؤلفوها عدم نشرها في الوقت الحاضر ، كالمذكرات السياسية ، أو المذكرات الخاصة ، على ان تحوطها دار الكتب بسياج من السرية . يتفق مع ما يبيديه أصحابها من رغبات ، وذلك لما يكون لمثل هذه المصنفات من أهمية ، بوصفها وثائق ذات صلة بالتاريخ المعاصر ، أو مادة خصبة تصلح في المستقبل لتدوين التراجم .

لا يعتبر الابداع قانونياً ما لم تعط الادارة المختصة لصاحب العلاقة ايضاً بالمادة المودعة ، هذا الايصال الدال على الابداع يثبت في الوقت ذاته للمؤلف حق الملكية الادبية في الكتاب ، أو المصنف أو الاسطوانة .

التنظيم الداخلي للمكتبات على ضوء أنواعها :

Composition du fonds d'après les types de bibliothèques

في عرضنا للشكل التنظيمي العام للمكتبة كنا قد أشرنا إلى ان القواعد الأساسية في هذا التنظيم وخاصة في قسم « الخدمة المكتبية » يختلف بين مكتبة وأخرى بالنسبة لنوعها وهدفها ، ونورد هنا أهم أنواع المكتبات الشائعة محددين هدف وغاية كل منها وطريقة تطبيقها لاصول الخدمة المكتبية . وعندما تتضح أنواع هذه المكتبات يستطيع الطالب ان يميز تلقائياً بين هدف المكتبة العامة مثلاً وهدف مكتبة للأطفال . لماذا يتم التداول بين مكتبة وطنية في دولة ما ، ومكتبة وطنية ثانية في دولة أخرى ؟ لماذا لا يسمح بالاعارة الخارجية مثلاً في مكتبة وطنية يسمح بها في مكتبة عامة ؟

ان ادراك هدف وغايات كل مكتبة هو القاسم المشترك في فهم المكتبات على ضوء أهدافها .

١ - المكتبة الوطنية أو القومية :

وتعتبر في مفهوم « علم المكتبات » العضو المكتبي الأعلى للدولة ، وبالتالي المركز الرئيسي لعلم تأليف الكتب في الوطن ، ومن أغراضها الرئيسية صيانة وحفظ التراث الثقافي ، والانتاج الفكري في الدولة وفي الدول الأخرى .

ان مهمة المكتبة القومية لا يؤدي إلى تشجيع الثقافة القومية داخل البلاد وحسب بل إلى تيسير وسائل الاتصال ، والتفاهم مع دول أخرى وذلك عن طريق تبسيط طرائق العمل الببليوغرافي والفهرسة وتوحيدها .

ويتكوّن العمل المكتبي عادة في المكتبة الوطنية من ثلاثة أقسام رئيسية كنا قد أشرنا إليها سابقاً وهي :

١ - قسم الخدمة المكتبية .

٢ - قسم الاجراءات الفنية .

٣ - قسم الادارة العامة .

ان من الأهمية بمكان ان نؤكد هنا ان « الابداع القانوني » وهو القاعدة الأساسية في تنظيم الببليوغرافية الوطنية يكون مركزه عادة في المكتبة الوطنية التي قد تجعله مستقلاً عن سائر الاقسام أو تضمه إلى إحدى اختصاصات الخدمة المكتبية أو الاجراءات الفنية .

الببليوغرافية الوطنية :

ونحن إذا أشرنا إلى أهمية الابداع القانوني في تنظيم الببليوغرافية الوطنية ، فلا بد من الإشارة إلى مفهوم وحقيقة الببليوغرافيا دون ان نتعرض إلى تاريخها وأهميتها في الدراسات لأن لها منهاج خاص بها .

يبدو ان أصل الكلمة يرجع إلى اللغة الاغريقية ، وهي مركبة من كلمتين الأولى «ببيلون»^(١) Biblon ومعناها كتيب صغير والثانية «جرافيا» Graphia ومعناها الكتابة أو النسخ وكانت في الأصل تدل على « كتابة الكتب أو نسخ الكتب » وبعد ان دخلت هذه الكلمة اللغة اللاتينية وظلت فيها تحتفظ بدلولها السابق تحولت في القرن السابع عشر وأصبح مدلولها « الكتابة عن الكتب » .

وعندما انتشرت الطباعة وراح رصيد الانسانية يتضخم من الكتب والمؤلفات ظهر جماعة من الببليوغرافيين الذين أخذوا على عاتقهم تأليف قوائم لهذا العدد الضخم من الكتب بغية تنظيمه وتسهيل الانتفاع به وكانوا يسمون مؤلفاتهم ببليوغرافات . وأثر ظهور مؤلفات كثيرة بهذا العنوان ، وتعدد الطرق التي كتبت بها أخذت معالم هذه المؤلفات تتضح حتى أصبحت على شكلها العلمي المقرر اليوم .

ان الببليوغرافيا تعني عند المتخصصين ثلاثة أمور هي : العلم ، والفن ، وثمره الفن .

الببليوغرافيا كعلم :

هي مجموعة الحقائق العلمية المنظمة التي تعالج الكتاب من جميع نواحيه ، سواء النواحي المتصلة بكيانه المادي ، أو النواحي المتعلقة برسائله كأناء يحمل الأفكار ، وينقل الحقائق .

١ - مجلة عالم المكتبات - القاهرة .

السنة الأولى ١٩٥٩ ، - العدد ٦ صفحة ٤١ .

» الثانية ١٩٦٠ ، - » ٢ » ٢٨ .

» الثالثة ١٩٦١ ، - » ٢ » ١٧ .

والبليوغرافيا كفن :

هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتب ، ولتنظيم هذه المعلومات ومن ثمة لتقديها .

والبليوغرافيا كثمرة الفن :

وهنا يجب ان نضيف اليها في اللغة العربية ثاء التأنيث المربوطة لتصبح « بليوغرافية » فهي سجل منظم مرتبط بفرض معين لمجموعة من الكتب تشترك في بعض الصفات المتميزة .

النشرة البليوغرافية : Bibliographicallisl

هي النشرة الوصفية التي تصدر عن دار الكتب القومية عادة بصورة منتظمة تحمل بياناً بالسجلات والمنشورات خاصة والكتب المطبوعة أو المخطوطة وما يائنها ، وهي في تنظيمها مزيج من أعمال الفهرسة والتصنيف مؤدية مفاهيم البليوغرافية كعلم ، وفن ، وثمره الفن .

اختصاصات أخرى في المكتبة الوطنية :

في الواقع ان بعض المكتبات القومية وخاصة مكتبة الكونغرس الامركية لا تقتصر رسالتها على ما تقدم من مهام المكتبة الوطنية . فقد انشيء فيها دائرة مركزية للفهرسة مهمتها تزويد ما يزيد عن سبعمائة مكتبة على مختلف المستويات في الولايات المتحدة وكندا ببطاقات الفهرسة ، التي قد يصل عددها في العام الواحد إلى مليون بطاقة ، كما انشيء مثل هذه الدائرة في مكتبة لينين الوطنية في موسكو . وفي المكتبة الأهلية « الوطنية » في كل من السويد والنرويج . وفي غيرها من الدول المتقدمة .

الخلاصة :

ان المكتبة القومية في أي دولة هي التي تقع على عاتقها مسؤولية جمع وحفظ الانتاج المكتوب في الدولة لصالح الأجيال القادمة ، ويضاف إلى هذا الواجب الأساسي واجبات أخرى تستند إلى عوامل مختلفة ، مثل كيفية وكية المجموعات التي تشكل المقتنيات الرئيسية للمكتبة ، وتستند إلى الغرض الذي تهدف اليه الحكومة من المكتبة ، وإلى حجم الدولة ، وإلى وجود مجموعات شاملة ميسور الوصول اليها في مكتبات أخرى أم لا ، إلى مسؤوليات ومهام أخرى .

ونحن إذا ضربنا مثلاً على المكتبة القومية ، بالمتحف البريطاني ، اعرفه « بالمكتبة » . والمكتبة الأهلية بباريس ، ومكتبة الكونغرس ، وهي ثلاث مكتبات من أكبر وأشهر المكتبات القومية ، فأننا سوف لا نحصل على صورة للمجموعات الشاملة للمؤلفات في كل من المملكة المتحدة ، وفرنسا ، والولايات المتحدة وحسب ، وإنما سوف نحصل أيضاً على صورة المجموعات الضخمة من الكتب القديمة والحديثة التي صدرت في بلاد أخرى . فهذه المكتبات تقدم الوسائل الضرورية للمعلومات في جميع فروع المعرفة الانسانية في جميع البلاد وبكافة اللغات مرتبة بعناية ، ومفهرسة بدقة ، وبصورة تامة قادرة على الاستمرار في مقابلة توسيع المعرفة الانسانية .

لقد بنيت هذه المكتبات على الفكرة التقليدية المعروفة عن المكتبة كمكان للبحث يستطيع ان يجد فيه الباحث المواد التي يستعين بها في انجاز دراسة ، وان يساهم بنصيبه في مجال العلم . ويعتبر البحث خلال كنوز مكتبة كبيرة جزءاً ثميناً من عمل الدارس .

هذا دليل لابرز خصائص المكتبة القومية عدا عن كونها مرجع علم تأليف الكتب في الوطن . ان المكتبة الوطنية لا تجيز الاعارة الخارجية ، ولا تقدم خدمات مكتبية للأطفال .

٢ - المكتبة العامة :

ان هذا النوع من المكتبات هو قوة حية نشيطة في التعليم الشعبي ، لذلك فخدماتها تقدم عادة للأطفال ، والصغار ، والرجال ، والنساء على مختلف أعمارهم ومنهم وجنسياتهم ، ولكي يعلموا أنفسهم بأنفسهم بصفة دائمة ، ويطلعوا على جميع ميادين المعرفة ، ويدعموا حرية تعبيرهم وسلوكهم النقدي الانشائي تجاه كل ما يتصل بالشؤون العامة ، ويرتقوا اجتماعياً وسياسياً كمواطنين مخلصين لبلادهم ، ويتميزوا بنشاطهم اليومي الفعال ، وينموا امكانياتهم المبدعة وقدراتهم على تذوق الفنون والآداب ، ويستخدموا أوقات فراغهم في توسيع مجالات سعادتهم الشخصية ورفاهيتهم الاجتماعية .

يتبين مما تقدم أهمية المكتبة العامة ورسالتها في البيئة وأثرها في تكوين الجماعات المخلصة في الوطن ، فضلاً عن ان خدماتها تقدم للجميع بدون استثناء وان مهمتها أيضاً ارشاد البالغين وتعليمهم ، لأن رسالتها متممة لرسالة المدرسة ذات البرامج الرسمية المقررة .

بعد ذلك يصبح بالإمكان تحديد مبادئها :

أ - حرية كل شخص في ارتيادها .

ب - التشديد على وجوب استخدام خدماتها وجعل هذه الخدمات حية فعالة .

ج - حرية استخدام الرفوف المفتوحة على ان لا يزيد ارتفاع الرف ١٨٠ سم . أما أهدافها فنعرضها فيما يلي :

أ - وجوب توفيرها تربية شعبية للكبار والصغار .

ب - توفير الأنباء .

ج - التشجيع على استخدام أوقات الفراغ استخداماً انشائياً .

- د - تنمية المعارف والمهارات التقنية .
- هـ - المساهمة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .
- و - تنمية حسن تقدير الجمال .

الحصول على المواد :

- أ - تحديد الأجزاء التي تتألف منها المجموعة - الكتب النشرات ، الدوريات ، الصحف ، الخرائط ، الأفلام المصغرة والمواد السمعية والبصرية .
- ب - اختيار المواد، القواعد والوسائل (يراجع فصل اختيار الكتب) .
- ج - السعي في التوفيق بين ميول القراءة والعادات ، وبين محتويات المكتبة من الكتب .
- د - الهدايا والتبادل .
- هـ - الحاجة إلى جرد الموجودات وتحديد الفقرة بين كل جرد وآخر .
- و - اعداد قوائم الشطب .

استخدام المواد :

- أ - خدمات القراءة. ما هو مدى الغايات التي يجب ان تسعى إلى تحقيقها.
- ب - أعمال الارشاد والتعريف .
- ج - توجيه القراء فيما يتعلق باستخدام مواد المكتبة .
- د - الأعمال الببليوغرافية . قوائم القراءة والاستعراض الموجز للكتب والموجزات التحليلية .
- هـ - فهرس قاموسي .

و - اعارة المواد المكتبية ، تنظيم الرسوم ومدة الاعارة ، وعدد المجلدات المعارة .

ز - تحديد الغرامات في حال فقدان أو ضياع كتاب ما .

خدمات للجباة :

أ - بذل المساعدة للهيئات التربوية ، والثقافية ، والاجتماعية والمدارس ، والجامعات ، والمتاحف والنقابات ، وأندية الطلاب ، ومؤسسات التربية الأساسية وتعليم الكبار .

ب - بذل المساعدات للمكتبات الأخرى ومكتبات المدارس خاصة .

ج - بذل المساعدة لتحسين أحوال المجتمع .

النشاط الثقافي :

أ - تعليم الكبار .

ب - وسائل تشجيع القراء ، مناقشة الكتب وحلقات المناقشة .

ج - المعارض والمشاهد .

د - عرض المشاهد السينمائية والمسرحية .

هـ - برامج التسجيلات والاذاعة والتلفزيون .

خدمات الأطفال :

أ - شروط التمتع بالعضوية . حدود السن والقدرة على القراءة .

ب - فئات المواد .

ج - ترتيب الكتب وفهرستها وتصنيفها .

د - التوجيه الفردي ، وتوجيه المجموعات .

هـ - قوائم الكتب والاستعراضات .

و - رواية الحكايات .

ز - استعراض الدمى والأدوار المسرحية والأندية . وخلافه .

خدماتها وبسط نطاقها :

تتشأ المكتبات العامة في المدن والريف ، كما تستعين هذه المكتبات عادة بالمكتبات المتنقلة (المكتبة السيارة وسيأتي وصف مهمتها وحركتها) وصناديق الكتب المتجولة (سنشرح ذلك فيما بعد) والخدمات البريدية ، أما بناؤها وغرفها والأثاث والتهوية والنور وما إلى ذلك فسوف ندرسه بشكل عام في فصل « أبنية وأثاث المكتبات » .

التنظيم والتشريع :

المكتبة العامة كغيرها من المكتبات ذات صلات وثيقة بالحكومة أو هيئة محلية ، أو هيئة مستقلة ، أو مؤسسة متطوعة . وعلى الغالب يكون في الدولة أو لدى الهيئات القائمة بالأمر إدارة مسؤولة عن أعمال التخطيط والتنسيق التي تهتم بوضع تشريع للمكتبة . وتؤمن الإدارة والنفقات . « يراجع علاقات الأمين برؤسائه . » .

مكتبة الأطفال :

عندما عرفنا مهمة المكتبة العامة أشرنا إلى ضرورة توفير خدماتها للأطفال والصفار وللرجال والنساء .

من هنا يتضح ان مكتبة الأطفال جزء متمم للمكتبة العامة ، أو هي

جناح خاص في المكتبة العامة قد لا يتوفر فيه كثير من الشروط التي تتوفر عادة في المكتبات الأخرى وبخاصة التداول ، والاستشارة بمعناها الحقيقي ، وخدمة المراجع والدعاية والاجتماعات والزيارات وذلك بالنسبة لقسم الخدمة المكتبية ، والتواصي والتصوير والنسخ بالنسبة لقسم الاجراءات الفنية . فيما يحاول البعض ان يجعلها مستقلة عن المكتبة العامة على ان يكون مدخلها قريباً من مدخل المكتبة العامة، وتتوفر فيها أسباب الراحة لمرافقي الأطفال.

وتعتبر هذه المكتبة مفتوحة لكل من هو دون الثالثة عشرة ، ويعتمد في تزويدها بالكتب على خبراء في تربية الأطفال وتوجيههم .

كتب الأطفال :

ان الكتب المختارة لهذه المكتبة يجب ان توفر للأطفال التي أعمارهم (٥ - ٧) سنة قصص الحيوان التي تنطوي منها على روح الفكاهة ، وتتأصل فيها العواطف النبيلة. القصص المرحية : التي يزداد اعجاب الطفل بها كلما أعاد قراءتها واكتشف ما بها من مرح ، قصص المغامرات التي تحقق لهؤلاء الأطفال شخصيتهم وتعرفهم بقدراتهم على أساس الخلق القويم ، ويجب ان تعتمد على البساطة والتشويق ، والايقاع الصوتي مما يجعلها ممتازة عند تلاوتها بصوت مرتفع . قصص الخيال والنزوات ، ويستمتع بها الأطفال بين (٦ - ٧) من أعمارهم ، قصص المعلومات التي تجيب على اسئلة الأطفال ويكون مصدرها ما يقع تحت حواسهم من مشاهد البيئة ، ومعظمها من الكتب العلمية المبسطة الموضحة بالصور الجميلة .

٤ - المكتبة المتنقلة :

كانت انكلترا أول دولة استخدمت تجربة المكتبة المتجولة على شكل

عربة يحرها جواد تطوف بالشوارع وقد رصت الرفوف بمئات الكتب التي صفت فيها صفاً منسقاً ، وذلك قبل مئة عام ونيف . ولقد نجحت هذه التجربة ليس في انكلترا وحسب بل في كل البلاد المتقدمة ولكن ليس على الشكل الآنف الذكر .

مهمة هذه المكتبة :

تتيح هذه المكتبة للذين تمنعهم الظروف عن الذهاب الى المكتبة الإفادة من خدمات الدولة المكتبية . وغايتها من ذلك نشر الكتب ، وتمكين المواطنين من الاستفادة منها ، وخاصة في القرى والساكنات البعيدة ، والجماعات المنعزلة .

ان شعار هذه المكتبة « إذا لم يأت الجمهور إلى المكتبة فالتذهب المكتبة إليه » لذلك فهي تكون دائماً على مقربة من المصانع والحقول والساكن ، وهكذا توصل الثقافة إلى أبعد مكان في الوطن .

لقد جاءت هذه المكتبة وليدة التطورات المتوالية على مر السنين بالرغم من انها تسير المفهوم الحديث للثقافة في تنوير أذهان المواطنين عن طريق الكتاب والفيلم ، والمحاضرة ، والمسرحية ، والهوايات النافعة .

شكل هذه المكتبة :

المكتبة المتجولة عبارة عن سيارة كبيرة تضم الكتب وأجهزة سينما ، وإذاعة وتسجيل ، وآلة كتابة وربما ماكينة خياطة ، أو مرسم فنون وذلك حسب احتياجات البيئة .

موظفو هذه المكتبة :

تتكون هيئة العربية من سائق ، ومن اخصائي لدراسة البيئة وتجميع

الاحصاءات اللازمة عنها وتنفيذ برنامج العربية . ومن اخصائي أجهزة لتقديم العروض المفيدة وتسجيل الاغاني والفنون المتأصلة في المنطقة . و اخصائية فنون نسوية لأرشاد نساء القرية .

مركز عمل هذه المكتبة :

تنطلق هذه العربية من أقرب مكتبة عامة إلى أنحاء القرى والأرياف المجاورة ، ويتم فيها الاستعارة وفق نظام دقيق تبعده الدائرة المسؤولة عن حركة المكتبات المتجولة .

تجهيزات المكتبة :

تتألف المكتبة المتنقلة من سيارة كبيرة تضم ::

- ١ - مولد كهربائي « لامكان العمل في القرى ، والمناطق والساحات التي لا يتوفر فيها التيار الكهربائي ، أو في حالة انقطاع التيار » .
- ٢ - جهاز اذاعة ، وتسجيل ، واسطوانات ، وراديو ، ومكبرات صوت .
- ٣ - ارفف الكتب .
- ٤ - جهاز سينما ، وشاشة ، وأفلام .
- ٥ - سريرين أو أكثر « حسب عدد موظفيها » لمبيتهم مما يسمح للعربية السفر والإقامة عدة أيام دون الرجوع إلى مركز انطلاقها وذلك تحقيقاً لأهدافها .
- ٦ - منضدة طعام متحركة .
- ٧ - كشافين لاضاءة أماكن التجمعات .
- ٨ - وتصلح العربية كمسرح لتقديم المشاهد المسرحية البسيطة ، ولعمل

بعض الندوات الثقافية الشعبية .

المكتبات المدرسية :

المكتبة المدرسية عادة جناح أو قاعدة ملحقة بمدرسة ما يشرف عليها أمين ينامط عادة بمدير المدرسة مباشرة ، ويخضع لتوجيه ادارة المكتبات المدرسية في وزارة التربية ، إذا كانت المكتبة حكومية . أو بأية مؤسسة ادازية مسؤولة عن المدرسة ونظامها ، ويمكن تحديد اهداف هذه المكتبة بالنقاط التالية :

مهمتها :

- أ - المساهمة على نحو فعال في مساعدة والنجاح المدرسة .
- ب - تشجيع استخدام المواد المطبوعة كمصادر للتعريف والاعلام .
- ج - توفير قراءات التسلية وملء أوقات الفراغ .
- د - تنمية ميول القراءة .
- هـ - تنشيط الفكر والخيالة .
- و - مساعدة الطلاب على اكتساب المهارة وحسن التمييز في استخدام الكتب ، والمكتبات .

مجموعة المكتبة المدرسية :

تتألف هذه المجموعة على الغالب من :

- أ - المطبوعات - الكتب ، والنشرات ، والدوريات ، والخرائط ، والصور ، والقصاصات ، المواد السمعية والبصرية - والأفلام المتحركة والثابتة ،

الاسطوانات المسجلة ، والاشربة والصور والرسوم .

ب - يتم اختيار المجموعة وتقدير موادها على أساس احتياج البرامج المدرسية والارشاد وملء أوقات الفراغ .

ج - يسهم الأساتذة والطلاب في اختيار المواد ، أو يترك أمر ذلك إلى الادارة المسؤولة .

تنظيم المواد واستعمالها :

أ - تنظم مواد المكتبة المدرسية تنظيماً فنياً بسيطاً يسهل على أمينها تأمين الاعارة واجراء الجردة ، وتلبية متطلبات العمل بدقة وسرعة .

ب - يصح لادارة المكتبة المدرسية ان تنشئ في كل فصل « صف » مكتبة صغيرة تضم بها الكتب التي تتعلق بمستوى طلاب الصف والمساعدة للنهـاج الرسمي في الوقت ذاته .

ج - تهتم الادارة بتوجيه استخدام المواد والقراءة لملء أوقات الفراغ والتسلية كما تبذل مجهوداً في القراءة الموجهة من أجل النشاط المدرسي .
وتحدد أوقات الأحاديث ، والرواية ، وبرامج الاذاعة والمناقشات ، وقراءة الشعر والمسرحيات والقصص الشعبية مع ما يتلاءم والمنهاج النظامي للمدرسة .
كما تحدد خدمات الاعارة وتفرض الرسوم التي ترقئها مناسبة .

د - تنشأ للمكتبة لجنة من الطلاب باشراف الأمين ، أو باشراف الأمين ، والناظر وتحدد وظائفها ومهمتها بين الطلاب أنفسهم ، أو في ادارة المكتبة وتوجيه الخدمات .

حجرة المطالعة :

تحول ادارة المدرسة احدى قاعاتها إلى حجرة للمطالعة ان لم تكن قد

انشأتها مع المكتبة عند إقامة بناء المدرسة ، على ان يتوفر في الحجرة التهوية والإضاءة الكافية ، والأثاث المريح ، وأنواعاً من النقوش والزخرفة بما يدفع الطلاب إلى ارتيادها ، وترتاح فيها نفوسهم خلال أوقات المطالعة .

تعاون المكتبة المدرسية مع المكتبة العامة :

عندما درسنا مهمة المكتبة العامة أشرنا إلى ضرورة تقديم خدماتها إلى الجامعات والمدارس ، ويبدو من الأهمية بمكان أن نشير إلى ضرورة قيام تخطيط عام في الدولة يتم بتنسيق العمل ، ان في المكتبات العامة ، أو في المكتبات المدرسية بما يكفل نجاح مهمة المكتبتين فيتم التعاون بينها لصالح المتفاعلين ، وخاصة بالنسبة للطلاب الذين قد يستفيدون من خدمات المكتبة العامة عن طريق مكتبتهم المدرسية .

المكتبة الجامعية :

تعتبر الدراسات والبحوث الشخصية جزءاً مكملاً للتعليم الجامعي ، وهذا يعني ان المكتبة الجامعية تنظم لتوفير التسهيلات على أساس سليم لكي يتمكن الطلاب الجامعيون من استكمال دراساتهم فيها .

ويمكن تنظيم مكتبة الجامعة على أساس وحدة الكليات وأهدافها جميعاً لتوفير الخدمات ، وتسهيل التنظيم ، والتوفير في الادارة والنفقات ، وإذا انشأت كل كلية مكتبة لتخدم اختصاصها، كمكتبة لكلية الحقوق، وأخرى لكلية الآداب ، وثالثة لكلية الطب الخ .. فليس من شك في ان العمل الواحد في كثير من أصول الادارة والتنظيم الفني سيتكرر دون طائل يذكر.

وفي المكتبة الجامعية تتوفر عادة الخدمة المكتبية : من إعارة داخلية وخارجية ، والاستشارة، وقسم المراجع ، وارشاد القراء، كما يتوفر فيها قسم الاجراءات الفنية ، ويؤكد في هذا القسم على اختيار الكتب (راجع أصول

اختيار الكتب للمكتبات الجامعية) وضرورة التشديد عند الاختيار على ان المكتبة الجامعية « ذات نهايات مفتوحة » . وعلى الفهرسة والتصنيف ، وصيانة الرفوف ، وتنظيم المستودعات . اما بالنسبة إلى قسم الادارة العامة فيطبق برمتها في المكتبة الجامعية كغيرها من المكتبات . وانه لمن الأهمية بمكان في أن تكون المكتبة الجامعية انموذجاً للتكامل الببليوغرافي تحقيقاً لرسالتها بحكم اقتنائها للأدب العالمي اهام في كل المجالات ، وبحكم وظيفتها في الحفاظ على تقديم الفكر الإنساني .

وللمكتبة الجامعية لجنة مستقلة يعينها عادة مجلس الجامعة .

أما في حال وجود عدة جامعات فمن الخير ان تشكل لجنة استشارية لشؤون المكتبات فيها، وأما أن يوحد العمل ، وينظم التنسيق فيما بينها جميعاً .

المكتبة المتخصصة :

تحدد محتويات المكتبة المتخصصة بأوجه اهتمام المعهد ، أو المؤسسة التي توفر لها خدماتها، فقد تكون المؤسسة تجارية أو صناعية أو ادارة حكومية ، أو جمعية فنية . والكتب بالنسبة للمكتبة المتخصصة لا تخرج عن أن تكون أدوات لخدمة أغراض معينة ، وهي ذاتها تعد بهذا المعنى مصدراً للمعلومات العلمية والتقنية المتطورة .

من الضروري لانجاح مهمة المكتبة المتخصصة ان تشرف عليها إحدى الادارات الحكومية المتخصصة في البحوث الصناعية والعلمية ، وهذا لا يعني اخضاع المكتبات في بلد ما لرقابتها الادارية ، ذلك ان عدداً كبيراً من هذه المكتبات يعتمد على تمويل المؤسسات المستقلة ولكنه يعني قيام الادارة الحكومية بدور تنسيقي وحسب . وللمكتبة الخاصة لجنة وتشرف الادارة الحكومية الخاصة لمركز البحوث العلمية مثلاً على أعمال لجنة المكتبة هذه

شريطة ان يكون في الادارة الرسمية مثل للمكتبة الخاصة ، أو ممثلون عن كل أنواع المكتبات المتخصصة .

كتب المراجع : Les ouvrages de référence

تتألف مجموعة المكتبة عادة من قسمين تقليديين هما قسم المراجع العامة ، وقسم الاعارة .

ويقصد بالمرجع كل كتاب بخاصة تنظيميه وطبيعية المعلومات المتوفرة فيه يصلح لتقديم معلومات سريعة بمعنى ان القارئ لا يضطر إلى قراءته من أوله إلى آخره ولكن ليرجع اليه في معلومة أو معلومات بعينها بسهولة ويسر وأقل وقت ممكن .

وقتألف المراجع العامة من كتب العموميات في المواضيع المختلفة ويأتي على رأسها دائما :

المعاجم اللغوية .

دوائر المعارف العامة الموضوعية والموسوعات .

المعاجم الخاصة .

الاحصاءات الدورية .

الادلة .

الاطالس الجغرافية ومجموعات الخرائط .

الببليوغرافيات ، والفهارس ، والكشافات .

الحوليات .

معاجم المصطلحات الخاصة في موضوع معين

معاجم الأشخاص ، وكتب الطبقات .

معاجم البلدان .

هذه المراجع تصنف في المكتبة على رفوف خاصة مستقلة عن مجموعة كتب الاعارة غير انها تفهرس وتصنف كسائر الكتب ، إلا ان المطالع يلجأ اليها ويستشيرها في الموضوع الذي يريد دون ان يعود إلى الفهرس لأنه بالنسبة لواقع تنظيمها في المكتبة تكون على مقربة من الدارسين إلا أنه في بعض الحالات النادرة ، وفي المكتبات الكبرى وعندما يكثر عدد هذه المراجع يلجأ المطالع إلى الفهارس ليسترشدها إلى مكان المرجع في المكتبة ، وبالتالي إلى الموضوع الذي يريده .

ومن الشروط المعمول بها في أية مكتبة كانت ولو كان نظامها يسمح بالاعارة الخارجية ، فالنظام المكتبي يمنع اعارة كتب المراجع خارج المكتبة ، إلا في حالات ضرورية واستثنائية ولمدة قصيرة جداً ، وذلك تسهيلاً من ادارة المكتبة لاعمال روادها .

فهرسة هذه الكتب :

تفهرس كتب المراجع بالتأكيد على :

١ - اسم المؤلف .

٢ - العنوان .

٣ - بيان التأليف .

ويذكر بيان التأليف بعد العنوان عندما يكون ثمة اختلاف بين مدخل البطاقة الذي اختير فعلاً ، وبين ما يمكن ان يختار لها من مداخل أخرى . ومثال ذلك في الكتاب المرجع المترجم ، أو المحقق وما شابهه الذي يدخل باسم

مؤلفه ، ويذكر بيان التأليف ليشار إلى اسم المترجم ، أو المحقق أو المحرر الخ . أو من يشبههم فيمن يستحق ان يذكر في البيان .

٤ - الطبعة Edission ، ويؤكد فيما إذا كانت مزيدة ، أو منقحة شرط ان تكون غير الأولى .

٥ - بيانات النشر ، وهي مكان النشر « المدينة ، لا الدولة » والناشر ، التاريخ ؛ وإذا كان الناشر هو المسؤول المذكور اسمه في المدخل ، فلا داعي إلى ذكره مرة أخرى .

٦ - التوريق : وصف الكيان المادي للكتاب ، عدد الصفحات ، عدد المجلدات في الكتاب المكون من عدة مجلدات .

٧ - وبيان السلسلة : هو ما يؤكد ان الكتاب حلقة في مجموعة يصدرها ناشر معين ، ويذكر اسم السلسلة ورقم الكتاب فيها بعد ذكر التوريق مباشرة .

٨ - الحواشي الإضافية : وهي ما تكل العناصر السبعة المتقدمة مثال :
١ - صفحة عنوان اضافية إذا كان للكتاب صفحتا عنوان . ٢ - محتويات ، وتذكر هذه الحاشية إذا كان الكتاب مكوّن من أقسام ، أو أجزاء يرى المفهرس ان النص عليها ضروري لاستكمال وصف الكتاب . ٣ - بيان التاريخ الجغرافي للكتاب إذا اختلفت مرات صدوره . ٤ - البيان الموضوعي والتنظيمي : وهو تعريف بسيط بفعوى الكتاب .

قسم التزويد : طرق الطلب ومراقبة تنفيذها :

Formules de commandes et surveillance de l'exécution

يعنى قسم التزويد في مكتبة ما باقتناء الكتب والمطبوعات والمواد المكتبية الأخرى ، وذلك عن طريق الشراء ، التبادل ، الاهداء أو الايداع القانوني .

هذا ولما كان مفهوم المكتبة اليوم يعنى : تدبير المطبوعات ، والمواد المكتبية الأخرى ، ثم تيسير الانتفاع بها من قبل الرواد والقراء لذلك فالعمل المكتبي ينحصر في ناحيتيه الادارية والفنية : بالأعمال التالية :

التزويد ، والاعداد ، فالاعارة ، ومن ثمة الارشاد ، وخدمة المراجع فالدعارة لصالح المنتفعين بها .

العمل في قسم التزويد :

ليس من شك في ان قسم التزويد في المكتبة هو القسم المسؤول عن عملية اقتناء الكتب والدوريات ، والجرائد ، والخرائط ، والوسائل السمعية والبصرية ، وكل المواد المكتبية الأخرى التي ينتفع بها جمهور القراء .

وظائف قسم التزويد :

على موظفي قسم التزويد ان يشاركوا في الأعمال التالية :

١ - المعاونة في عملية اختيار الكتب .

- ٢ - التوفيق بين الشراء والتبادل ، والاهداء ، والايداع القانوني بوصفها مصادر رئيسية لمجموعتي المكتبة من الكتب .
- ٣ - تقديم المعلومات المتصلة بالمطبوعات والناشرين وتجار الكتب والأسعار والتوزيع .

تنظيم قسم التزويد .

ينظم قسم التزويد ليؤدي الوظائف التالية :

- ١ - حفظ واستعمال المراجع الببليوغرافية المتعلقة بعمليات الشراء : مثل فهارس الناشرين . فهارس التجار ، نشرات الببليوغرافات القومية .
- ٢ - حفظ واستمرار نمو فهارس التوصيات « سوف نأتي على شرحها » ، مثل فهرس الكتب المطلوبة ، وفهرس الكتب المرغوبة ، وفهرس الكتب الواردة ، وغير ذلك .
- ٣ - اعداد ، وارسال ، وحفظ نسخ من طلبات الشراء المرسلة لناشري الكتب وغيرها من المواد المكتبية ، وكذلك المرسلة لناشري البطاقات المطبوعة للفهارس « مثل بطاقات مكتبة الكونغرس » .
- ٤ - تسليم وفتح ومراجعة رزم المطبوعات الواردة .
- ٥ - لف وارسال الكتب المعادة للتاجر ، أو الناشر ، والمواد المرسلة على سبيل الاهداء أو التبادل .
- ٦ - أي مرحلة من عمليات اعداد الكتب مثل : التختيم بكافة أنواعه ، لصق بطاقات المكتبة داخل الكتب ، لصق بطاقات المجموعات الهداة .
- ٧ - اعداد الفواتير للدفع ، ومسك كل سجلات الحسابات والأعمال المالية المتوقعة بالقسم .

٨ - اعداد سجلات القيد .

٩ - ابلاغ أصحاب مقترحات الشراء عن مصير مقترحاتهم .

١٠ - طلب الدوريات ، السلاسل ومراجعة ما يصل منها ، وتسجيلها أحياناً ، وذلك وفقاً لتوزيع أقسام المكتبة .

١١ - التذكير بطلب المواد التي لم تتلقها المكتبة في حدود الوقت المحدد.

الواقع ان مثل هذه المسؤوليات في القسم لا بد من ان تترجم إلى حيز ، ومساحة ، وأدوات ، وتجهيزات لازمة لانجازها .

أنواع التنظيم :

قد ينظم قسم التزويد على أساس نوع المواد : مثل الكتب ، والنشرات ، والمجلات والوثائق الخ .. وقد ينظم على أساس طريقة اقتناء هذه المواد : شراء ، تبادل ، هدايا ، ايداع . أما في المكتبة الصغيرة فيمكن الاستغناء عن الطريقتين لأن القسم سوف يكون أصغر من ان يحجز .

نماذج التزويد ومراقبة تنفيذها :

ان مقتنيات مكتبة ما تتأني عن مرجعين ، غير المرجع الأساسي وهو سياسة الاختيار للمكتبة التي تحددها لجنة المكتبة المشرفة ، أو ادارتها المسؤولة ، وهذين المرجعين هما :

١ - القراء والمتنعمون بخدمات المكتبة والذين يحرصون على قراءة كتاب ليس متوفراً فيها .

٢ - بعض موظفي المكتبة بحكم عملهم الدائم فيها ومعرفتهم بما ينقص من مجموعاتها .

وفي الحالات الثلاث فالأنموذج الذي يقدم عادة لقسم التزويد للتثبت من وجود الكتاب أو الكتب المطلوبة أو عدم وجوده يجب ان يشتمل على المعلومات التالية :

انموذج لبطاقة توصية

وزارة التربية الوطنية
المكتبه العامة في ...
بطاقة توصية رقم (١)
حضرة أمين المكتبه العامة في المحترم ،
أرجو تزويد مكتبكم بالكتاب المشار إليه أدناه :
اسم المؤلف
عنوان الكتاب
الطبعة
المجلد « إذا كان دورياً »
الناشر تاريخ النشر الثمن .
البند أو الرصيد الذي يصرف منه الثمن (٢)
اسم وعنوان طالب الكتاب
تاريخ الطلب
التوقيع :

- (١) هناك انموذج آخر لبطاقة توصية يتألف عادة من نسخ مكررة ذات ألوان ، سوف نصفه فيما بعد .
- (٢) هذا الفراغ يملأه عادة الموظف المسؤول عن الحسابات في المكتبة .

هذا، وبعض المكتبات تستعمل رموزاً للدلالة على المعلومات المطلوبة، كل منها وفق مقترحات خاصة بها .

ومن الأهمية بمكان أن نؤكد هنا ان بعض المكتبات أخذت في السنوات الأخيرة تستخدم بطاقات توصية من نسخ مكررة يميز كل نسخة منها لون خاص ، وهذه قد تختلف أشكالها وأحجامها أو محتوياتها تبعاً لاختلاف المكتبات ، وتوجه كل نسخة وفاقاً للون المحدد لها إلى المرجع المسؤول فترسل نسخة !

- ١ - إلى قسم التزويد « فهرس التوصية » .
- ٢ - إلى التاجر أو الناشر المسؤول عن بيع الكتاب أو نشره . مع نسخة مكررة للرد في حال ارساله للكتاب .
- ٣ - إلى المركز التجاري « للفهرسة » كشركة ولسن الاميركية في «نيويورك» .
- ٤ - إلى قسم الحسابات في المكتبة ، أو إلى الادارة المالية المشرفة على المكتبة للتحقق من وجود الاعتمادات اللازمة لحجز المبلغ .
- ٥ - نسخة إلى المكتبة الفرعية « صاحبة الطلب » مع نسخة الكتاب إذا كان الكتاب قد تم اقتناؤه وفهرس .
- ٦ - إلى الاستاذ أو الطالب مع الاشارة إلى أن بإمكانه استعارة الكتاب بعد أن تم اقتناؤه .

فما تحتفظ بعض المكتبات بنسخة من لون خاص لاعادة طلب الكتاب في حال عدم وصوله من التاجر أو الناشر ، وهذه النسخة تسمى عادة «نسخة الاستعمال» وعند وصول الكتاب من لدن التاجر ، أو الناشر مصحوباً

بالنسخة المكررة المرسلة إليه والتي تعرف عادة بنسخة « رد التاجر أو الناشر » (١) .

مراقبة نماذج التوصية :

بعد ان اتخذت المكتبات شكلها الفني ، وخطه عملها الواضحة ف شراء الكتب لم يعد موضع مناقشة بخاصة ان تنظيم الاجراءات للاقتناء أصبحت متسلسلة وهي تخضع :

١ - للامال الشكلية المتعلقة بتنظيم نموذج التوصية .

٢ - التحقق من أن الكتب المطلوبة غير متوفرة في مجموعتي المكتبة وذلك بالتثبت وبعد مراجعة فهرسي عناوين الكتب ، وأسماء المؤلفين على الأقل .

٣ - للاعداد الببليوغرافي في شكل واضح .

٤ - لارسال التوصية إلى الناشر أو المورد .

٥ - للتسلم ودفع الثمن ، وتوزيع المطبوعات وفق ما يقتضيه التنظيم الفني .

٦ - للمطالبة بالغاء التزويد في حال وصول الكتاب متأخراً عن المدة المحددة له ، أو الاستغناء عنه لسبب من الأسباب .

ولا يخفى ان مثل هذا التحقق يجب أن يقوم فيه تعاون وثيق بين لجنتي

(١) أكدنا في الفقرة ٢ على ان نسخة من هذه البطاقة ترسل الى الناشر او التاجر مع نسخة مكررة للرد في حال ارساله للكتاب، فيؤكد عندئذ قسم التزويد من ورود الكتاب ، وبناء على نسخة رد التاجر أو الناشر يتخذ القسم ما يراه ضرورياً لتأمين سير العمل .

الاختبار والشراء وقسم التزويد من جهة ، وبين قسم الفهرسة والتنسيق من جهة أخرى .

طريقة المراقبة :

أشرنا من قبل إلى أن إحدى نسخ التوصية ترسل إلى قسم التزويد « فهرس التوصية » .

فعند ورود الكتاب أو الكتب المطلوبة من الناشر أو المورد إلى قسم التزويد يقوم الموظفون المكتبيون الذين يعملون مثلاً على التحقق من أسماء المؤلفين ، أو المطبوعات وذلك بنسخ بطاقة التوصية من الفهرس ومقارنتها بالمطبوعات الواردة ذاتها ، فيما تقارن التوصيات بفاتورة تاجر المطبوعات التي تهيأ بدورها لتعرض على الجهة المسؤولة للموافقة عليها وتسديد قيمتها .

أما إذا كانت المكتبة تعتمد عادة على النسخ المتعددة الألوان في طلب التوصيات ، وكان من الطبيعي ان ترسل إحدى هذه النسخ إلى السجل الدائم للتوصيات فتتم المراقبة عندئذ على الشكل التالي :

ينقل الموظف المختص نص نسخة التوصية في سجل التوصيات « وهو الذي يختصر عادة عدة سجلات كسجل القيد ، سجل تاريخ تسلم المطبوعات ، سجل تاريخ دفع الثمن ، سجل قيمة الكتاب » الخ . . .

إلى سجل الكتب الواردة في القسم .

وتتميز هذه البطاقة باختصار المراقبة والتدقيق في :

١ - سجل المراقبة ، وسجل ملفات الناشرين للتعرف على البيانات المطلوبة من الفواتير ، وتاريخ إرسال الفاتورة إلى الحسابات وبيانات تسديدها .

٢ - استعمال ملفات الناشرين إلى أقصى حد .

٣ - تنظم العلاقة بين قسم التزويد وقسم الحسابات (فيقوم قسم التزويد باستعمال دفع الفواتير) فيؤكد قسم الحسابات الدفع بكتابة علامة صح في خانة بيانات الدفع .

٤ - سرعة اتمام الاعمال الروتينية وضمان حسن سير العمل .

٥ - مقارنة ومراقبة الحركة في القسم .

٦ - توفير الوقت ، وانجاز الاعمال بخاصة عندما يستعمل الفهرس المرئي.

٧ - ذكر كل المعلومات الاضافية الهامة التي تتعلق بحدوث تغييرات وذلك في خانة الملاحظات .

مع العلم إلى أن هذه البطاقة تصلح أيضاً لمراقبة التزويد بالنسبة للدوريات بأن يذكر في أعلاها وفي الجهة المقابلة لاسم الناشر وعنوانه اسم الدورية، وإلى أسفل منها بدل الاشتراك .

سجل الدخول ، أو فهرس بمتلكات المكتبة ، الاختيار بين نماذج السجلات
 Registre d'entrée ou Catalogue d'inventaire : أو البطاقات :
 Choix entre les types de Registres ou de fiches

أشرنا في الفصل السابق إلى نماذج طلبات التزويد ومناظرة تنفيذها وهي
 العملية التي تتم عادة بعد عمليتي الاختيار والشراء .

عند تزويد المكتبة بالكتب المطلوبة تسجل عند ورودها على سجل كبير
 يعرف عادة باسم « سجل الدخول » أو فهرس بمتلكات المكتبة .

ان سجل الدخول هذا هو في الحقيقة سجل محاسبة « للموضوعات » أو
 بعبارة أخرى هو سجل القيد أو الجردة بالتعبير الشائع في الوسط التجاري
 والصناعي .

يختار سجل الدخول من الحجم الكبير ٤٥ × ٣٢ سم ليسهل عليه تسجيل
 المعلومات بوضوح تام ، ترقيم صفحات السجل آلياً وبالتسلسل ، وكل ما يسجله
 المسؤول على صفحاته يكتب عادة بالخير . أما عناوين الخانات فتطبع عند
 طبعه بخط عريض لتظل محددة لاغراضها ، فضلاً عن أنه لا يجوز البتة حرك
 الكلمات ، أو احداث أي تغيير أو تصليح فيما يكتب فيه ، لان مثل هذه
 الاعمال تمس بسلامة السجل ، وتوسم المكتبة بالفوضى وسوء التنظيم .

ان كل صفحة من صفحات « سجل الدخول » تقسم إلى تسعة عواميد

أو خانات رئيسية ، فيما بعضها يقسم إلى عواميد إضافية لتساعد على دقة المعلومات وتجنب الغموض فيها .

اما خانات صفحة السجل فهي الآتية والتي تخصص :

- ١ - لرقم الدخول .
- ٢ - لتاريخ الدخول (اليوم ، الشهر ، السنة) .
- ٣ - لتحديد أوصاف الكتاب والطبعة (اسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، الطبعة ، مكان الطبع ، تاريخ الطبع) ان هذه الدقة في المعلومات تحول عادة دون الغموض في حقيقة وصف الكتاب .
- ٤ - لتحديد عدد الأجزاء .
- ٥ - لتحديد عدد النسخ .
- ٦ - لتحديد المصدر (شراء ، هبة ، مستودع الدولة ، تبادل ، إيداع قانوني) .
- ٧ - لتحديد ثمن النسخة إذا كانت شراء .
- ٨ - لتحديد موضوع الكتاب .
- ٩ - للملاحظات (حيث تسجل فيها كل ما يطرأ على الكتاب من تبديل أو ضياع) .

عمليات التحقق عند ورود الكتب :

Opérations de Verification à l'entrée

ان امين المكتبة يشرف مباشرة على العمل في دائرة سجل الدخول ، إذا كانت أعماله الكثيرة لا تسمح له بإدارته ، فيما يحرص المسؤول عن السجل على

متابعة الأرقام المتسلسلة في خانة « الرقم المتسلسل » بشكل تام ، ابتداء من الواحد وحتى إلى ما لا نهاية، دون ان يترك فراغاً بين رقم وآخر ، أو يكرر الرقم الواحد .

في حال استعمال ادارة المكتبة لأكثر من نسخة واحدة من «سجل الدخول» بحيث قد انتهت صفحات السجل الأول يعدد في السجل الجديد إلى متابعة الأرقام المتسلسلة .

عند تسجيل كتاب ما في هذا السجل يجب اعطاء الكتاب الرقم الذي دوّن به على السجل ، فيعمد المسجل عندئذ إلى تدوين الرقم الخاص بالكتاب وبقلم رصاص في الزاوية العليا من الجهة اليمنى للكتب العربية ، ومن جهة اليسار للكتب الأجنبية، وذلك على بعد ١٥ ملم من هامش العنوان تقريباً .

ان سجل الدخول هذا هو بمثابة جردة أو إحصاء لما في المكتبة من كتب، لذلك يجب أن يحاط بكثير من رعاية ، ويحفظ في حال حدوث حريق أو أي حادث مفاجيء في المكتبة . لذلك يحتم على أمين المكتبة في مثل هذه الحالات حفظه وانقاذه، ليدفع عن نفسه كل مسؤولية، وبالتالي ليحفظ للمكتبة مرجعها الأساسي فتتمكن الادارة عندئذ على ضوء أرقامه ومعلوماته من تحديد الكتب التي فقدت، أو أحرقت وتعمل بالتالي على معالجة النقص، وتحديد الخسارة، ورفع بطاقات الكتب التي أحرقت من بين بطاقات الفهارس المختلفة . فضلاً عن أن سجل الدخول يعتبر أيضاً بمثابة إحصاء سنوي لعدد الكتب التي دخلت إلى المكتبة، وإحصاء عام «جردة» لكل محتويات المكتبة من الكتب .

اما ان سجل الدخول هو بمثابة سجل محاسبة للموضوعات فلأنه يمكن المسؤولين من اجراء المراقبة بين مضمون الفواتير بالكتب المشتراة والتي ترد عادة من قبل الورّاقين (بائعي الكتب) وبين ما دخل المكتبة فعلاً من كتب، كما انه يعطي فكرة عن مواضيع وأسعار الكتب وتبدل هذه الأسعار مع الزمن إلى جانب الأساليب التي يستخدمها مراقبو الحسابات لمعرفة ما دفع من ثمن

انموذج لصفحة من السجل العام للدخول

السجل العام للدخول

الرقم المتسلسل	تاريخ الدخول			اسم المؤلف	عنوان الكتاب	الموضوع
	اليوم	الشهر	السنة			
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						
٨						
٩						
١٠						
١١						
١٢						
١٣						
١٤						
١٥						
١٦						
١٧						
١٨						
١٩						
٢٠						
٢١						
٢٢						

هذه الكتب الواردة، وما لم يدفع، وذلك على ضوء الملاحظات التي يستخدمونها ويسجلونها في خانة الملاحظات .

ان مثل هذه المراقبة تحول دون أن تدفع المكتبة ثمن الكتاب أكثر من مرة ، وهذا ما يتضح عند ممارسة العمل المكتبي .

الواقع ان سجل الدخول يسهل كل عمل احصائي، أو بياني بالنسبة لمكتبة ما، فهو الركيزة الأولى في العمل الفني والاداري في المكتبة. وهو اما أن يمثل هذا التنظيم ، والتقدير لدوره الأساسي في المكتبة فيؤدي أجل الخدمات المكتبية ، واما فهو عنوان الفوضى وفقدان الادارة والمسؤولية .

بطاقات للتسجيل :

بعد أن عرضنا الهدف من السجل العام للدخول ، لا بأس أن نشير أيضاً إلى أن بعض المكتبات، وهي قلة ان لم تكن قد أصبحت نادرة تسجل ما يردها . عادة من الكتب على بطاقات خاصة متحركة تشمل المعلومات التي أشرنا إليها في عرضنا للسجل العام للدخول ، فيما تحتفظ غيرها بنسخة عن كل كشف « فاتورة » من كشوفات الكتب التي تردها فتعطي لكل كتاب رقماً متسلسلاً على الفاتورة ذاتها، وهكذا فمجموعة الفواتير التي تحتفظ بها المكتبة تعتبر لديها بمثابة « السجل العام للدخول » ما دامت الفاتورة تحدد تاريخ الدخول، واسم المؤلف ، وبقية المعلومات الببليوغرافية الأخرى في أغلب الأحيان .

غير انه أضحى من المسلم به حفاظاً على مجموعة الكتب في المكتبة ومنعاً لكل التباس فقد أخذت كل المكتبات الكبرى تلزم نفسها بوضع سجل عام للدخول على غرار ما أشرنا إليه سابقاً .

سجل الدخول للدوريات والصحف :

قد يصعب استخدام السجل العام للدخول الذي أشرنا إليه سابقاً لتنظيم موارد المكتبة من الدوريات ، والصحف ، أو من أية أنواع أخرى من الموارد. لذلك يعتمد إلى سجل خاص لحصر الدوريات ، والصحف وهو الذي يعرف باسم : سجل الدخول العام للدوريات ، والصحف .

سجل الدوريات هذا يختلف عن سابقه إذ لا يحرص فيه على الأرقام المتسلسلة لقلة ما يدخل إلى المكتبة عادة من أنواع مختلفة من المجلات والجرائد ، فاية دولة مهما بلغت صحافتها من الانتشار وكثرت مجلاتها وجرائدها فهي لا تبلغ المئة أو المئتي مجلة أو جريدة ، لذلك لا لزوم إلى حصر عدد هذه الدوريات بالأرقام المتسلسلة ، لأنها تحصر عادة باسمائها وليس بالعدد بالنسبة لكل دورية ، فضلاً عن أن المعلومات التي تذكر على هذا السجل تنقل عادة إلى بطاقات إذا شاءت إدارة المكتبة مزيداً من الدقة في الإحصاء ، وإلا اكتفت بهذا السجل . مع الإشارة إلى أننا سوف نقدم وصفاً لهذه البطاقات مع نماذج لها (أنظر النموذج لصفحة من السجل العام للدوريات ص ١٠٢) .

أن بعض المكتبات تكتفي غالباً بمثل هذا السجل كما أشرنا من قبل ، غير أن بعضها الآخر رغبة منها في مزيد من الدقة ، والإحصاء تستخدم لكل دورية ، أو صحيفة بطاقة خاصة تحدد فيها المعلومات والإحصاءات بدقة متناهية ، بينما يعتمد بعض المكتبات إلى السجل الآنف الذكر وإلى البطاقات التي سيرد عرضها ، فيكون السجل لديها للوارد اليومي ، والبطاقة كمرجع عام لكل صحيفة ودورية .

انموذج لصفحة من السجل العام للدوريات

رقم الصفحة						المؤلف :		
						الصفحة :		
						الطبعة :		
مكان الطبع								
المرجع ملاحظات		السنة	اجزاء	عدد	اسم المؤلف	الدخول	اليوم	

في الشكل المقدّم أدناه نموذج لبطاقة لاحصاء ورود دورية اسبوعية يتضح من تقاسيمها انها تضبط هذا الورود اسبوعياً ، ثم شهرياً ، حتى نهاية العام الأول من تاريخ ورودها وهذا ما يمثله العامود العرضاني الأول ، وكذلك الحال في العامودين (٢ و ٣) بالنسبة لسنتين آخرتين ، وعلى النوال الأول .

بواسطة هذه البطاقة يتم إذن احصاء ورود دورية اسبوعية إلى المكتبة خلال ثلاث سنوات . (أنظر النموذج لبطاقة لاحصاء دورية اسبوعية خلال ثلاث سنوات ص : ١٠٤) .

ومن ثمة نموذج لبطاقة لاحصاء جريدة يومية (ص : ١٠٥) يتضح من تقاسيمها انها تضبط هذا الورود يومياً فشهرياً خلال عام واحد .

تصنع هذه البطاقات من الورق المقوّى سماكة ٢ ملم وبقياس ٢٠ × ١٢ .

هذان النموذجان لبطائقيّ الدوريات والصحف تحدد كل منها بدقة اسم الدورية ، أو الصحيفة وتجب عن المعلومات الاخرى الواردة في أعلى البطاقة ، أما عواميد بطاقة الدوريات فقد قسمت طولانيا على أساس أن الدورية اسم يطلق على كل مجلة تصدر مرة واحدة في الاسبوع على الأكثر لذلك قسمنا البطاقة إلى اثنتي عشرة خانة وذلك مع عدد أشهر السنة ، ثم قسمناها عرضانياً إلى خمس خانات على اعتبار أن الشهر يشكل على الغالب أكثر من أربعة اسابيع .

على ضوء هذه المعلومات قدمنا بطاقة للصحيفة اليومية التي تصدر على الغالب طوال الشهر وفي حال عطلتها الاسبوعية يشار إلى ذلك في خط الملاحظات .

هاتان البطاقتان إلى جانب سجل الدوريات تشكّلان القاعدة الأساسية في تسجيل ، واحصاء ، وضبط حالة الدوريات ، والصحف في المكتبة ، إلى

العدد	الوجه	الدينار	الدينار
١	١	١	١
٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢
١٣	١٣	١٣	١٣
١٤	١٤	١٤	١٤
١٥	١٥	١٥	١٥
١٦	١٦	١٦	١٦
١٧	١٧	١٧	١٧
١٨	١٨	١٨	١٨
١٩	١٩	١٩	١٩
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٢١	٢١	٢١	٢١
٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٣١	٣١	٣١	٣١
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
٤١	٤١	٤١	٤١
٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
٤٧	٤٧	٤٧	٤٧
٤٨	٤٨	٤٨	٤٨
٤٩	٤٩	٤٩	٤٩
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٥١	٥١	٥١	٥١
٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٥٣	٥٣	٥٣	٥٣
٥٤	٥٤	٥٤	٥٤
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
٥٨	٥٨	٥٨	٥٨
٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٦١	٦١	٦١	٦١
٦٢	٦٢	٦٢	٦٢
٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
٦٦	٦٦	٦٦	٦٦
٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
٧١	٧١	٧١	٧١
٧٢	٧٢	٧٢	٧٢
٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
٧٤	٧٤	٧٤	٧٤
٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦
٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
٨١	٨١	٨١	٨١
٨٢	٨٢	٨٢	٨٢
٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
٨٦	٨٦	٨٦	٨٦
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧
٨٨	٨٨		

جانب ما تحدد من اعداد ناقصة في تاريخ اليوم، الأمر الذي يسهل على المسؤول تأمين النقص في الدوريات والصحف .

اما الدوريات الشهرية ، أو الفصلية فتستخدم البطاقة السابقة في احصائها وضبط ورودها « بطاقة لدورية اسبوعية » إلا ان تقسيمها يختلف عن سالفاتها وهي على كل حال تصلح لاحصاء دورية ما شهرية ، أو فصلية ، أو نصف سنوية لمدة سبع سنوات ، فيما تحدد أيضاً طريقة الصدور ، أهى شهرية أم غير ذلك . (انظر : النموذج ص : ١٠٧) :

وفي المكتبات الكبرى تستعمل بطاقة احصائية لضبط طلبات التزويد وتاريخها ، بالنسبة للجرائد والدوريات ، وقيمة الاشتراك ، وكيفية الدفع ، وهذه البطاقة تصلح في الوجه الأول لضبط أربعة عشر طلباً لصحيفة ، أو مجلة . فيما يحدد الوجه الآخر لها تاريخ طلب الارسال ، ومن ثمة تاريخ استلام الطلبات وعدد المجلدات المرسلة ، وبالتالي لون المجلد وسنته والمرجع الذي اعتمد عليه في التزويد ، وأخيراً عدد المجموعات المجلدة .

(انظر نموذج هذه البطاقة ص : ١٠٨ و ١٠٩)

كل هذه البطاقات توضع في أدراج خاصة « كاردكس » ليمهل استعمالها وتساعد على حركة الاحصاء والضبط بالسرعة .

عمليات الكشف عند تسلّم الكتب :

في كل مكتبة ، كما هو الحال في المؤسسات الرسمية لجنة تعرف عادة باسم لجنة الاستلام قوامها ثلاثة أعضاء على الأقل يعينهم الوزير بناء على اقتراح أمين المكتبة ، أو المؤسسة .

ان المشرف على السجل العام للدخول هو حتماً عضو من الأعضاء الثلاثة .

طريقة الورود :

عنوانہ :-

عنوان:

[illegible]

2. Small (1)

[illegible]

هذا ويبدو من الأهمية بكان عمل هذه اللجنة بالنسبة لامتلاكات المكتبة عامة والكتب خاصة .

عند ورود الكتب إلى المكتبة تسارع لجنة الاستلام إلى ضبط أعدادها ، وأنواعها ، وفاقاً لاسمائها وطبعاتها ، وذلك على ضوء الكشوف التي تتجمع لديها وهي على الغالب ثلاثة :

١ - صورة عن كشف وقرار لجنة الاختيار التي وافقت في الأصل على اختيار الكتب .

٢ - صورة عن كشف وقرار لجنة الشراء التي وافقت على اعتدال أسعار المورد « المكتبة » ، أو دار النشر .

٣ - صورة عن كشف المورد « فاقورة » بأسماء وأعداد الكتب التي باعها إلى المكتبة .

على ضوء هذه الكشوف الثلاثة تتحقق اللجنة من ان الكتب الواردة هي عين الكتب التي وافقت على اختيارها وشراؤها اللجنتان السابقتان . هذا وعندما تتحقق لجنة الاستلام من سلامة الورود تعمد إلى وضع تقرير بذلك يوقعه أعضاء اللجنة ، فيما تصبح الكتب في عهدة المسؤول عن السجل العام للدخول الذي يخضعها للتسجيل وفاقاً للأصول المعمول بها والتي أشرنا إلى أكثرها عندما عرضنا لأصول السجل العام للدخول .

تسجيل الكتب ، والدوريات ، والجرائد :

Enregistrement des ouvrages, Périodiques, Journaux

عملية ما قبل التسجيل ، التختيم :

Operations post - enregistrement : estampillage.

قبل ان يبدأ الموظف في اعطاء الكتب الواردة أرقاماً متسلسلة على ضوء تسجيلها على صفحات السجل العام للدخول ، وتدون المعلومات المطلوبة على السجل المذكور يعمد إلى تختيم هذه الكتب بخاتم المكتبة .

في المكتبة عادة نوعان من الأختام ، النوع الأول على شكل مستطيل 8×6 سم ، والنوع الثاني على شكل دائرة قطره ٢٠ ملم .

يستعمل الخاتم الأول المستطيل على الصفحة المقابلة ، لصفحة العنوان فقط وهو على الشكل المبين أدناه :

الخاتم المستطيل

اسم الوزارة (او المؤسسة)
اسم المكتبة
البلدة
رقم التسجيل
العدد
المجلد
النسق

أما الخاتم الثاني الدائري فيستعمل على صفحة العنوان ، وعلى صفحات الكتاب من الداخل ، وهو على الشكل التالي :



ان عملية تختم الكتب يجب ان تكون ظاهرة ومؤكدة على اسم المكتبة ، ونظيفة للمحافظة على قدسية الكتاب وشكله ، والأختام تكون عادة من النحاس أو من المطاط (الكاوتشوك) ويستعمل لها حبر الأختام الخاص منعاً للبيع :

قلنا : « ان الخاتم الأول يستعمل فقط على الصفحة المقابلة لصفحة العنوان ويبدو من العناوين المثبتة فيه ان المسؤول عن « السجل العام للدخول » يؤكد بعض المعلومات ، بينما يترك املاء رقم التنسيق للموظف المختص ، فيما يستعمل الخاتم الدائري ليختم به الكتاب :

١ - على الغلاف .

٢ - على صفحة العنوان في الفراغ بين عنوان الكتاب ، وعنوان الناشر في وسط الصفحة إلى اليمين بالنسبة للكتب العربية ، وفي وسط الصفحة إلى اليسار بالنسبة للكتب الأجنبية .

٣ - على الصفحة الأولى بين عنوان الفصل والسطر الأول من الموضوع .

٤ - على صفحة ٩٩ من الكتاب أو أية صفحة أخرى تحددها أمانة المكتبة بالنسبة لمجموعاتها من الكتب ^(١) .

٥ - على الصفحة الأخيرة بعد السطر الأخير من النص .

٦ - على صفحة « فهرس محتويات الكتاب » .

ان الخرائط واللوحات والصور تحتم بخاتم صغير قطره ١٠ ملم. شرط ان لا يأتي من شكل الخاتم على الخريطة ، أو اللوحة إلا جزءاً ضئيلاً منه لتظل الخريطة محافظة على وضوحها ، بينما يأتي أكثر الخاتم على فراغ اللوحة أو الخريطة .

إذا كان الخاتم جد صغير فتختتم به اللوحة ، أو الصورة في الموضع الشفاف الذي لا يؤثر على اللوحة ، أو في الهامش في إحدى زوايا الصفحة

الخرائط الكبيرة والمخططات تحتم في وسطها بواسطة الخاتم الكبير ذي القطر ٢٠ ملم .

عملية ما قبل التسجيل :

العلامات الفارقة ، التسجيل .

بعد ان يخضع الكتاب لعملية التختيم الآتفة الذكر . يلصق الموظف على

(١) تعتمد مكتبة الى اعتبار رقم واحد من أرقام صفحات الكتاب رقماً سرياً خاصاً بها .

كعب الكتاب طابعاً أبيض اللون « اتيكيت » يصلح ليسجل عليه المنسق ، نسق الكتاب بالنسبة لموضوعه أولاً ، وبالنسبة لموضعه على الرف المخصص له في المكتبة بين كتب من موضوعه ثانياً ، هذه العملية لا تصلح إلا بالنسبة للكتب المجلدة أصلاً .

إلا ان طريقة «الاتيكيت والتسجيل» أخذت تختفي في المكتبات الحديثة بعد ان استعيز عنها بالقلم الكهربائي ، لذلك لم يعد أمام الموظف بعد عملية التختم ، إلا أن يسجل الكتاب حسب وروده في السجل العام للدخول ويعطيه الرقم المخصص له بالنسبة للأرقام المتسلسلة المدونة على صفحة السجل ثم ينقل هذا الرقم ويسجله ضمن الخاتم المستطيل الذي طبعه على الصفحة المقابلة لصفحة العنوان أمام رقم التسجيل .

هكذا تنتهي عملية التسجيل ، هذا وحيث أن الكتب التي ترد إلى المكتبة من الورّاقين يكون بعضها مجلد وبعضها الآخر غير مجلد ، ولما كانت القاعدة العربية تقول : « إذا كتبت فقمش وإذا بحثت ففتش » فعلى الموظف المختص في قسم التسجيل ان يفرز الكتب المجلدة عن سواها من غير المجلدة ويعد بالأخيرة قوائم على نسخ ثلاث سيأتي درسها وتفصيلها عندما نتحدث عن تجليد الكتب .

بعد فرز الكتب المجلدة عن سواها ، يدفع بها إلى قسم التنسيق .

تنسيق الكتب :

عملية التنسيق عملية فنية قائمة بمجد ذاتها يشرف عليها موظفون متخصصون درسوا هذا الفن وحذقوا في تطبيقه ، وعملية التنسيق لا تخلو من بعض التعقيد خاصة وان التنسيق يعتمد على موضوع الكتاب ، وعلاقة هذا الموضوع باصول المعارف البشرية العشرة التي توصل إليها النقاد وهي :

الكلية ، الفلسفة ، الأديان ، العلوم الاجتماعية ، اللغات ، العلوم النظرية ، العلوم العملية ، الفنون الجميلة ، الآداب ، التاريخ والجغرافيا .

قلت ان عملية التنسيق لا تخلو من بعض التعقيد لصعوبة تحديد أجزاء موضوع الكتاب المعد للتنسيق ومحاولة ربطه مع أحد الموضوعات العشرة الرئيسية التي تنبثق عنها كل المعارف البشرية .

ليس من شك في أن المنسق المثقف يعثر من خلال دراسة فهرس الكتاب ، أو من خلال مقدمته ، أو من قراءة صفحات فيه على وجوه شبه تربط هذا البعض مع الكل الذي هو الموضوع الأساسي .

الحقيقة ان التعقيد في التنسيق ينجم عن مشاكل لا تنحصر في كتاب واحد بالنسبة لهذا الكتاب بالذات ، وإنما عن علاقة هذا الكتاب بموضوعه مع كتاب آخر مشابه له بالموضوع وترابط فئات الكتب فيما بينها ضمن واحد رئيسي .

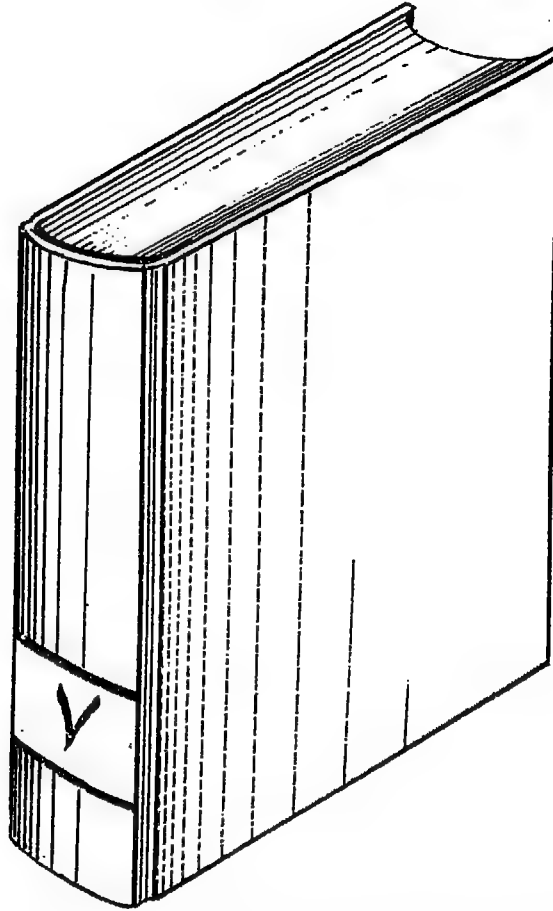
عمليات ما قبل التسجيل : التختيم والعلامات المميزة :

Placement des ex - libris, cotes

بعد ختم الكتاب بخاتمين مختلفين سبق وأشرنا اليهما يلصق على كعب الكتاب طابع أبيض اللون « أتيكت » يسجل عليه عادة نسق الكتاب ، وموضعه بين مجموعة من زمرته . الا ان هذه الطريقة راحت تغيب بعد أن أخذت المكتبات الحديثة تستعيز عن هذا الطابع باستخدام القلم الكهربائي ووسائله الحديثة من الحبر الأبيض الجاف الذي يطبع رقم النسق وبالتالي موضعه بين مجموعة من زمرته بشكل ثابت ودائم .

ان هذه العملية بالذات تعرف في المكتبة الأجنبية عادة باسم ex - libris

وهي المحددة بالشكل « ٧ » المبين أدناه والذي يعرف بـ Ex - Libris :



هذا وعندما نلاحظ مثلاً على كعب الكتاب الرقم التالي : ١٥ / ٦ / ٤

١٥

وهو الرقم الذي يكتب على الطابع أو على الكعب بواسطة القلم الكهربائي نستدل منه ان موضوع الكتاب « نسقه » ٤ / ٦ / ٩٥ يعني تاريخ لبنان العام ، أما الرقم ١٥ المسجل تحته فيعني ان موضوع الكتاب على الرف بيـ١٥ زمرة من كتب ذات موضوع واحد هو الخامس عشر .

الفصل الرابع

ترتيب مجموعة الكتب

Problème du rangement
Rangement des ouvrages périodiques journaux

مجموعة المكتبة :

لم تعد مجموعة المكتبة الحديثة محصورة في الكتب وحدها ، بل تعدتها إلى الصحف والمجلات والأفلام ، والاسطوانات ، والأطالس ، والنشرات ، وإلى ما يهم الانسان المعاصر بشكل عام .
فالمكتبة الحديثة تضم عادة كثيراً من المطبوعات لا يمكن ان توصف بأنها كتب أو مجلات فهناك :

- ١ - النشرات : الحكومية ، الاعلانية ، العلمية .
- ٢ - الرسوم : التخطيطية للمباني ، العلمية للتجارب أو للآلات واجزائها ، الفنية مثل رسوم الأطفال واللوحات الفنية ، والرسوم الكاريكاتورية .
- ٣ - الصور : للمدن ، للأماكن الأثرية ، الزخارف الفنية ذات الطابع التاريخي ، للشخصيات ، الصور العلمية ، الأفلام القصيرة .
- ٤ - الخرائط : خرائط الدول ، خرائط المدن ، خرائط الطرق .

٥ - التقارير .

٦ - الاحصاءات والرسوم البيانية .

٧ - القصصات وهي ما يمكن قصه من النسخ الفائضة من المجلات والجرائد والكتب المستغنى عنها .

٨ - المطبوعات التي تقع في صفحات قليلة أو التي تنشر بشكل كتيبات أو صور ، وهذه التي لا يمكن وضعها على الرفوف يجوار الكتب بسبب شكلها المادي .

٩ - أجنوبة قسم المراجع في المكتبة رداً على الاسئلة التي يتلقاها من الباحثين تفادياً من تكرار البحث في حال سؤاله نفس السؤال .

تقدير قيمة هذه المجموعة :

لما كانت مجموعة المعلومات تحوي انواعاً مختلفة من المطبوعات ، وان تضخم هذه المجموعة قد يضر بمصلحة المكتبة ، لذلك يعتمد المكتبيون إلى تقدير قيمتها على الاسس التالية :

١ - ضرورة مراعاة ، مستوى المعلومات مع مستوى قراء المكتبة ، وبالتالي استبعاد كل ما لا يدخل في مضمار رسالتها وأهدافها .

٢ - التأكيد من ان المعلومات التي تضمها المكتبة لا تضر بالصحة ، أو بالمجتمع ، أو الوطن .

٣ - التثبت من صحتها وذلك باختبارها ، وان كانت علمية فيجب التأكد من أنها مطابقة لآخر تطورات العلوم مع مراعاة قيمة الناشر ، ومكانته بالنسبة لهذه المعلومات .

فهرسة وتصنيف هذه المجموعة :

ان الغاية من فهرسة وتصنيف هذه المجموعة هي تسهيل الوصول إلى أي من أجزاء هذه المطبوعات دون جهد . لذلك يتبع المكتبيون في ذلك الطرق الآتية :

١ - تلتصق بطاقة صغيرة على كل مطبوع في الركن الأيسر من أسفل الغلاف ويوضح عليها موضوع المطبوع .

٢ - المعلومات ذات القيمة الثابتة تعامل معاملة الكتب ، أو تفهرس وتصنف كالكتب تماماً .

٣ - ترتب المطبوعات في صناديق ، أو ملفات يحمل كل منها رأس موضوع عام قادر على تجميع المعلومات تحت عنوانه ، وبالإمكان تجزئة الرؤوس فيما بعد إلى موضوعات متشعبة إذا لزم الأمر .

٤ - ترتب رؤوس الموضوعات أيجدياً .

٥ - صور المدن والخرائط توضع تحت اسم الدولة ، ويلبها اسم المدينة .

٦ - صور الشخصيات تصنف وفقاً لاختصاصاتها ويعمل بها مطاريق ، فتعمل مجموعة لرجال السياسة ، وأخرى لرجال الآداب ، ومجموعة للفنانين . غير أنه من الأفضل ، وقد يصعب تحديد هوية وصفة كل من هذه الشخصيات ، ان تجمع تحت ترتيب أيجدي باسم العائلة أو الشهرة على منهج أصول الفهرسة العامة .

٧ - القصص ذات الموضوع الواحد تثبت ، أو تلتصق على أوراق متساوية المساحة على ان يوضح يحوار كل قصاصة تاريخ نشرها واسم كاتبها ، والمصدر إذا وجد ، وتحفظ هذه القصصات في ملفات أو كلاسورات .

٨ - يمكن عمل فهرس موضوعي على بطاقات ترتب أيجدياً ، على ان

تعمل بطاقة لكل موضوع، ومن الأفضل ان تكون هذه البطاقات غير ذات لون بطاقات الفهرس العام في المكتبة ، فعندئذ يمكن توزيع هذه البطاقات ، على بطاقات الفهرس العام ، وتكون بلونها المميز محددة لأهدافها .

ترتيب هذه المجموعة :

بعد ان عرفنا طبيعة هذه المجموعة ، وكيف تتألف من وريقات ، وكتيبات وما شابه ، مما يصعب وضعها على الرفوف فهناك طريقتان لترتيبها.

١ - طريقة الصناديق :

تعمل صناديق من الكرتون السميك ، أو من الخشب المضغوط بقاعدة مساحتها ٢٥ × سم . وارتفاع ٢٠ سم . بدون غطاء .

ترتب الأوراق في هذه الصناديق طبقاً لرؤوس موضوعاتها الآتفة الذكر وبترتيب أيجدي . هذا ويمكن بواسطة هذه الصناديق المفتوحة رؤية الجزء الأعلى من المطبوعات المحفوظة بها ، مما يسهل الوصول إلى أي منها بالسرعة القصوى .

٢ - طريقة الملفات :

ترتب المطبوعات في ملفات ، وتوضع في أدراج خاصة « إيتاجير » ذات الملفات المعلقة .

ان استمال هذا النوع من الملفات يحول دون اخراج الملف من الدرج لأن قاعدته إلى أسفل وفكاه إلى أعلا ، كما انه يسهل إعادة الاوراق إلى مكانها فيه وهو في موضعه .

التداول ، والمراجعة ، والاختيار :

عند إعادة أي مطبوع من مجموعة المعلومات ، تعمل بذلك بطاقة الاعارة العادية ويسجل عليها عدد القطع المارة ، ويوقعها المستعير ، وعند إعادة المطبوعات المعادة ، على المكتبي أن يتأكد من صحة عددها .

على المكتبي مراجعة واختيار مجموعة المعلومات على فترات ، سنوياً أو كل سنتين لاستبعاد المطبوعات التي لم تعد هناك حاجة اليها ، وهي التي أصبحت لا تؤدي الغرض الذي حفظت من أجله ، كأن تكون نظريات علمية ثبت خطورها ، أو معلومات أضحي يوجد ما يحل محلها بطريقة أوضح ، أو أسهل .

ترتيب مجموعات المكتبة :

١ - ترتيب الكتب :

بعد ان عرفنا أموراً كثيرة عن تنظيم العمل لاعداد مجموعة المكتبة للاعارة ، وقد حددنا أصول تنظيم مجموعة المعلومات وترتيبها وقد سبق ووضعنا « السجل العام للدخول » وتحدثنا عن عملية التختيم ، ولصق « الاتيكت » على كعب الكتاب ، وتسجيل رقم تصنيفه ، ورقم عدده في زمرته ، نلخص هنا كل ما يتعلق بالكتاب من لدن وروده إلى المكتبة حتى تتوفر له كل الأسباب لإعارته والانتفاع به .

مقدمة :

على المكتبي بعد ان تتم الموافقة على شراء الكتاب ويتم تسلمه ان يعده للاعارة على ضوء الخطوات التالية :

١ - عند ورود الكتاب « الموصى عليه » إلى المكتبة تراجع بياناته على

بيانات التوصية وعلى الفاتورة « راجع الفصل السابق » ثم يفحص للتأكد من خلوّه من عيوب الطباعة ، مثل نقص الملازم ، وتكرار الصفحات ، أو انطباع الحروف. ان كل كتاب تكتشف به بعض هذه العيوب يعاد ويستبدل بنسخة أخرى خالية من كل عيب .

٢ - يختم بخاتمي المكتبة « أنظر عملية التختم » .

٣ - يسجل في « السجل العام الموحد » تحت رقم متسلسل خاص به « راجع قبل » .

٤ - تلتصق على كعبه « أتيكت » فيما إذا كان الكتاب مجلداً أصلاً .

٥ - يصنف مع ما يتلاءم وموضوعه ، ووفقاً لاصول التصنيف المعمول بها في المكتبة ، ثم يكتب رقم التصنيف هذا امام الفراغ المخصص له في الخاتم الطولاني الكبير على صفحة عنوان الغلاف الداخلية .

٦ - يتحقق المكتبي من عدده في زمرته من الكتب ذات الموضوع الواحد ويكتب هذا الرقم في الفراغ المخصص له في الخاتم الطولاني أيضاً ، وبالتالي تحت رقم التصنيف كما لاحظنا في كتاب تاريخ لبنان العام .

٧ - يدوّن في الخاتم الطولاني تاريخ وروده .

٨ - توضع بطاقات الفهرسة اللازمة له .

٩ - يوضع بين زمرته على الرف المخصص له وفقاً لرقمه الخاص .

١٠ - توزع بطاقات الفهرسة ، على أنواع الفهارس المختلفة .

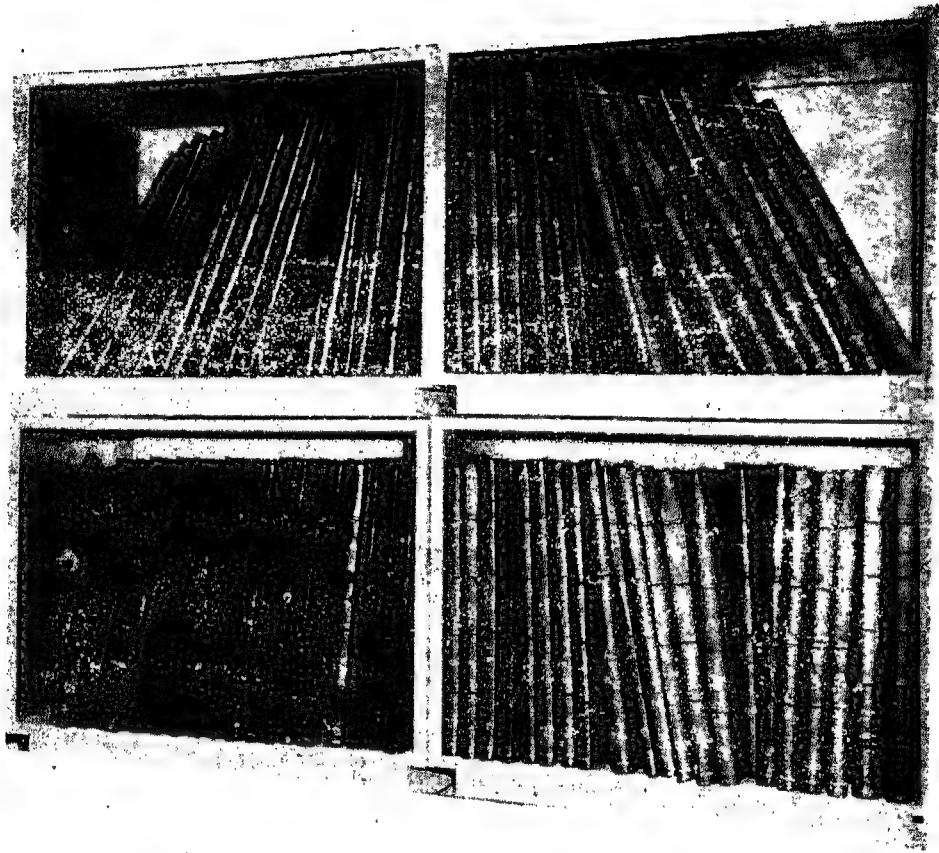
١ - ترتيب المجلدات :

عند ورود المجلد إلى المكتبة تخضع للخطوات التالية :

- ١ - تختم بخاتم المكتبة « المدور » على ظهر الصفحة الأولى منها .
- ٢ - تسجل في السجل العام الخاص بالدوريات وفقاً لورودها إلى المكتبة إذا كان هذا السجل معمولاً به .
- ٣ - يشار إليها بالنسبة لعددتها في السنة والشهر على البطاقة الخاصة بها في السجل المتحرك أنظر بطاقة تسجيل الدوريات ، وذلك للتحقق من صدورها في الموعد المحدد .
- ٤ - يكتب على غلافها الرقم المعطى لمجموعتها في السجل .
- ٥ - تجمع مع الأعداد السابقة حتى يتم المجلد .
- ٦ - تفهرس وتوضع على الرف المخصص لمجموعتها .

٣ - ترتيب الصحف :

- عند ورود الصحيفة إلى المكتبة يتم اعدادها للاعارة على النحو التالي :
- ١ - تختم بخاتم المكتبة « المدور » في اعلاها قرب عنوانها .
 - ٢ - تسجل عند ورودها في السجل الخاص بالصحف للتثبت من ورودها .
 - ٣ - يشار بعلامة « x » بالنسبة لتاريخها من الشهر ولتأكد من ورودها إلى قسم الصحف وذلك على البطاقة الخاصة بها . « راجع النموذج لبطاقة لاحصاء صحيفة يومية خلال سنة » .
 - ٤ - تجمع مع اعدادها الاخرى حتى يستكمل المجلد ، وعندئذ يحلد في أربعة أعداد فصلية ليسهل استعمالها .
 - ٥ - تفهرس وتوضع على الرف المخصص لها في قسم الصحف بالمكتبة .



خزانة لمجلدات الصحف بعد ان يتم احصاؤها وتجليدها
وفهرستها وتصنع عادة من الخشب

فهرسة الصحف والمجلات :

بعد ان اصبحت الصحف والمجلات مصدراً هاماً من مصادر التأريخ الحديث لأنها تحمل عادة في طياتها أهم الأحداث ، والمخترعات ، والاكتشافات المحلية والعالمية ، فضلاً عن المقالات والبحوث الرصينة بأقلام أشهر الكتاب فلم تعد ثمة فائدة من جمعها ان لم تخضع لعملية فهرسة دقيقة تساعد الباحث على الوصول إلى الموضوع الذي يريده بالسرعة القصوى ، دون أن يلجأ إلى تقليب ومراجعة مئات الصفحات وهدر الوقت دون طائل .

لذلك أخضع المكتبيون الفنيون الصحف والمجلات إلى عملية فهرسة دقيقة ، من المؤسف ان أكثر بلدان المنطقة العربية لم تطبقها بعد ، وخاصة في دور الكتب الوطنية التي تعتبر العضو المكتبي الأعلى للدولة ، ومركز علم تأليف الكتب في الوطن .

هذا وحيث انه يصدر في وطن ما عدد كبير من الصحف ، والمجلات التي تتشابه اخبارها وموضوعاتها في كل يوم بالنسبة للأحداث المحلية والعالمية ، فان طريقة فهرسة هذه الصحف والمجلات تخضع عادة للخطوات التالية :

١ - يرمز إلى كل صحيفة أو مجلة برمز خاص بها. متفق عليه في المكتبة كأن يرمز إلى جريدة النهار البيروتية بـ « نـ » ولجريدة الأنوار « أن » والمحرر « مح » وللبيرق « بير » إلخ . . .

٢ - تصنف موضوعات وأحداث العالم تحت رؤوس موضوعات عامة وبطريقة أبجدية فنذكر مثلاً تحت حرف « ط » كل ما يتعلق بالطيران ، وتحت حرف « ح » كل ما يتعلق بالحرب ، وتحت حرف « ف » كل ما يتعلق بفلسطين إلخ ..

رؤوس موضوعات حرف الطاء مثلاً :

ان كل مادة تصلح بأن تشكل رأس موضوع تندرج تحتها موضوعات أخرى تمت إليها بصلة ، ترتب عادة ترتيباً إيجدياً على النحو التالي :

الطاعون (ويمكن ادراجه تحت رأس موضوع المرض) الطباعة ، الطحين
ويمكن ادراجه تحت رأس موضوع : الحبوب ، الطراد ، ويمكن ادراجه تحت
رأس موضوع : الاسطول ، الطرب ، الطرق ، الطفولة ، الطلس ، الطهي ،
الطلاب ، الظلام ، ويمكن ادراجه تحت رأس موضوع : السحر ، الطيران ،
الطيور ، الخ ...

٣ - يقرأ المكتبي ويراجع عناوين الصحف المختلفة التي ترد إلى المكتبة
ثم يحيل هذه العناوين على بطاقات الفهرسة المرتبة ترتيباً إيجدياً
وفاقاً لرؤوس موضوعات محددة فيسجل عليها العنوان ، ثم يشير إليه
برمز الصحيفة المتفق عليه في المكتبة ذاكراً امامه رقم صفحة
الجريدة ، ورقم العامود الذي حمل العنوان .

٤ - ان افتتاحيات الصحف ، والمقالات ، والبحوث ، والدراسات الموقعة
من قبل أصحابها لا تدخل في أصول الفهرسة السابقة ، إنما تفهرس
تحت اسماء أصحابها وبالاعتماد على اسم الشهرة أولاً .

مثال على ذلك :

كتب الاستاذ غسان تويني في العدد ١١٣٦١ تاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٢ مقالاً
بعنوان الحرب القبية « يتحدث فيه عن اضراب الطلاب وموقف وزارة
التربية » .

يفهرس هذا الموضوع على الشكل الآتي :

تويني ، غسان

الحرب الغبية

نه « أي جريدة النهار » ١١٣٦١ تاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٢ .

عا « عامود » ١ ، ٢ ص : ١ .

وحيث ان المقال يتناول ناحيتين قد يرجع إليها في كثير من الظروف ،
وربما بعد عشرات السنين فيوضع لها بطاقتي مرجع .

١ - بطاقة برأس موضوع « طلاب » تحت حرف « ط » .

وتفهرس البطاقة على الشكل الآتي :

الحرب الغبية ، غسان تويني « نه » ١١٣٦١ تاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٢ .

عا ، ١ ، ٢ ص : ١ .

٢ - بطاقة برأس موضوع مؤسسات الدولة تحت حرف « م » لان وزارة
التربية هي إحدى المؤسسات الرسمية ، وتفهرس البطاقة على الشكل الآتي : في
بطاقة رأس موضوعها مؤسسات الدولة ، وفرعها وزارة التربية :

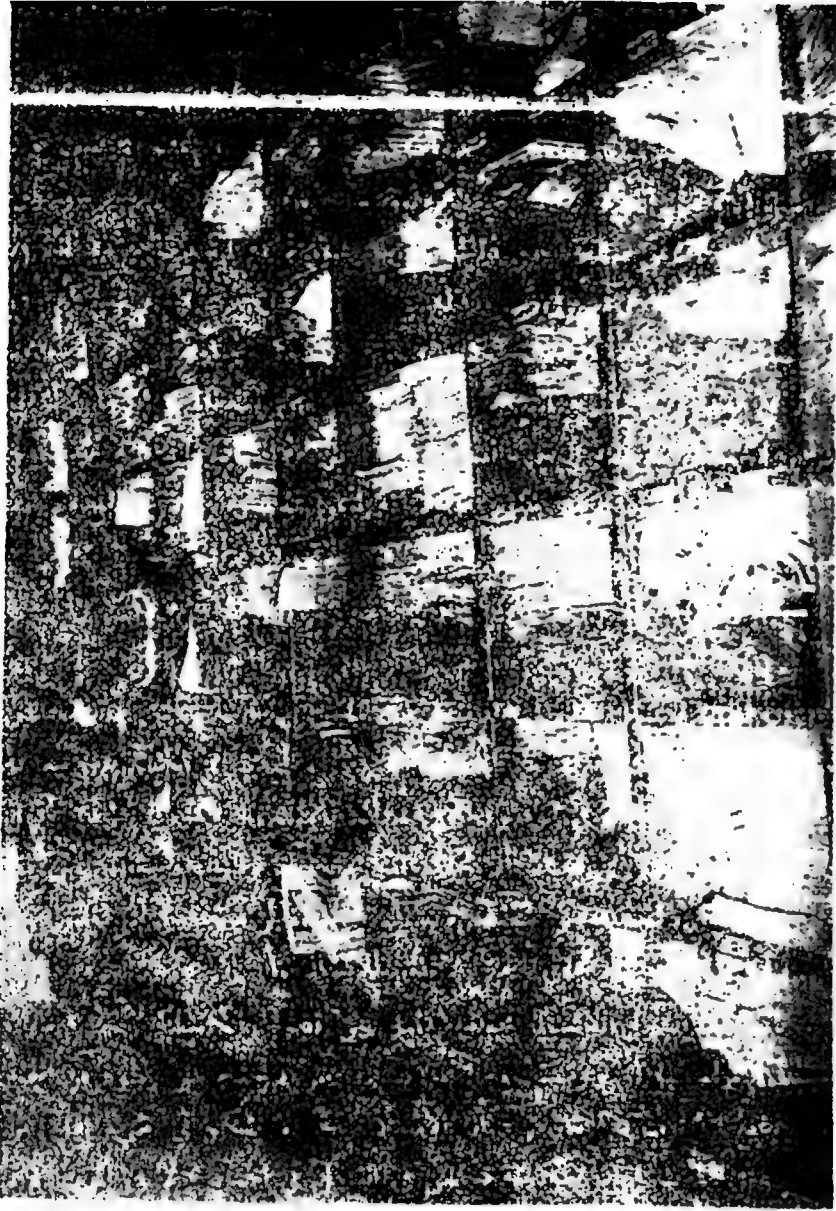
الحرب الغبية ، غسان تويني إلخ ...

ان فهرسة الصحف والمجلات اوضحت بكان من الحياة الفكرية بعد ان
أصبحت مصدراً هاماً من مصادر التأريخ .

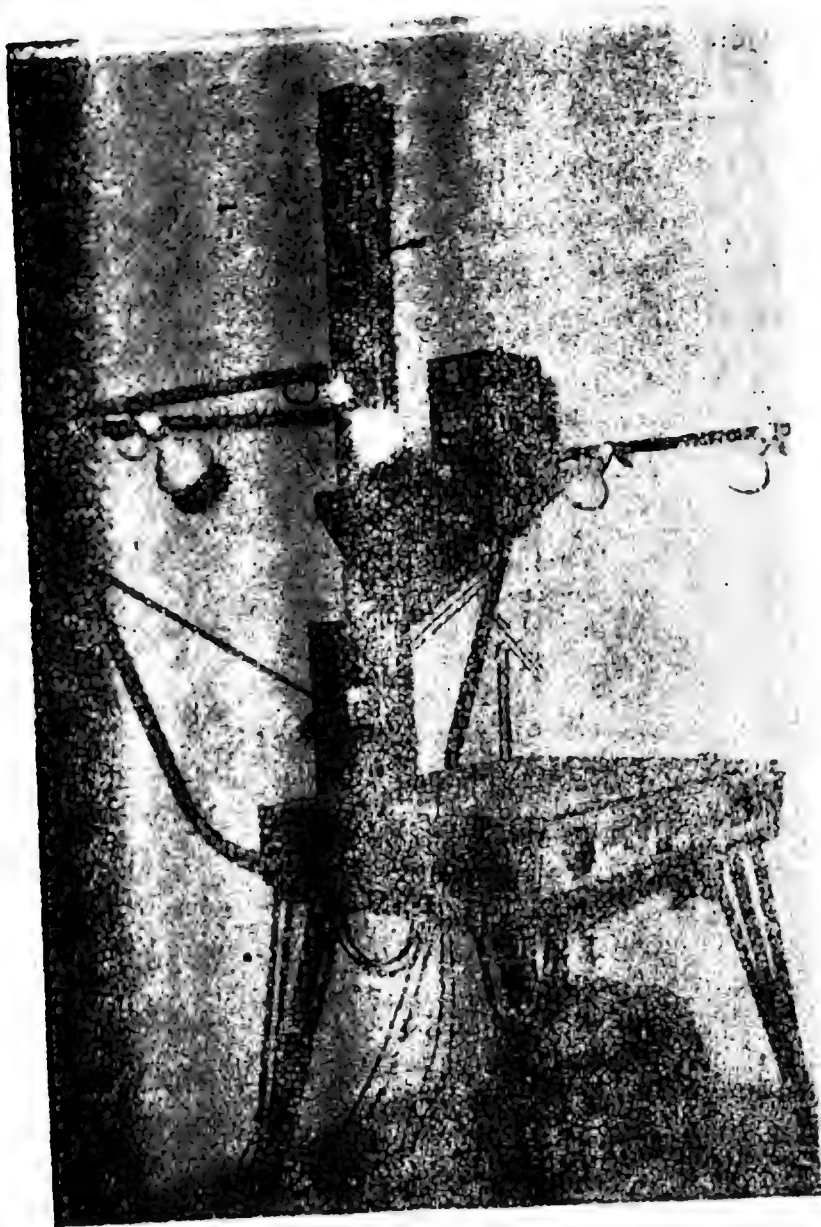
هذا ، وتنظيم كشاف أو فهرس بمواد الصحف والمجلات في مكتبة ما
كثيراً ما يسهل على الباحثين والرواد أمر بحوثهم ، لانه من الميسر أن يتمكن
باحث اليوم من الرجوع إلى مصدر في هذه الصحف وبالسرية المرجوة بعد
ان ازداد عددها .

الاستغناء عن حفظ الصحف والمجلات :

بعد ان ازداد عدد الصحف ، والمجلات وأخذ يتضخم سنة اثر سنة



خزانة معدنية ذات طبقات تجمع فيها الصحف اليومية ، والمجلات
النورية. وفاقاً لورودها إلى المكتبة إلى ان تم مجموعات ، فتجلد ، وتنسق ،
وتفهرس ثم تحفظ في قسم خاص بها .



آلة لتصوير الأفلام

علم الكتابات - ٩٢

١٢٩

وأصحى من الضروري اعداد قاعة كبيرة ذات مساحة واسعة مزودة بالرفوف اللازمة لترتيب عليها اعداد الصحف والمجلات، وقد أصبح من العسير الاستمرار في توسيع هذه الأماكن، وبالتالي ان الارضة والحشرات تأخذ في ثقب أوراق الصحف بخاصة إذا لم يكن تجليدها فنياً، والغراء المستعمل مزود بزيت الزنبق لمنع التآكل ، والقضاء على هذه الحشرات لذلك عمدت هذه المكتبات الحديثة إلى جمع مجلد واحد من كل صحيفة خلال سنة ، وبدلاً من أن تجلده في أربعة أعداد فصلية ، أخذت تصوره على فيلم صغير « ميكرو فيلم » أنظر النموذج لآلة تصوير الأفلام ص : ١٢٩ . وتحفظ به بعد أن تفهرسه وفقاً لاصول سياطي تفصيلها . وتقدمه للمنفع به فيستخدمه عند الحاجة بواسطة قارئة كهربائية للأفلام تعيد تكبير الصفحة أضعافاً وتسهل القراءة أنظر النموذج قارئة كهربائية للأفلام ص : ١٣١ .

الغاية من ذلك :

لا يخفى ما لهذه الطريقة من فائدة علمية واقتصادية في آن واحد ، فهي ولا شك تغني عن استعمال مكان فسيح لترتيب الصحف ، وتوفر الوقت والمال ، وتسهل عمل الموظفين ، فضلاً عن انها تحفظ المعلومات بدقة ، وتغني عن أجور وتكاليف التجليد ، وتجعل عمل المكتبي مريحاً ونظيفاً وسهلاً إلى ما هنالك من أمور أخرى يدركها الباحث .

الفلم الصغير: Micro film

تستخدم لفائف الأفلام المصغرة على نطاق واسع في استنساخ مواد المحفوظات ، وتعد هذه الطريقة أنسب وسيلة لاعادة الاستنساخ ، واعادة التكبير مثلاً .



آلة لقارنة الأفلام

أشرطة الفيلم المصغر : Micro film - Strips

تتألف أشرطة الفيلم المصغر من قطع من الأفلام المصغر من مقياس ٣٥ ملميمتر ، تتضمن كل منها ست صور ، توضح الأولى منها عنوان الوثيقة الذي يمكن قراءته بالعين المجردة . وتتميز أشرطة الفيلم المصغر على اللقائف ، بسهولة استعاضة أي صحيفة من صفحات وثيقة معينة .

ترتيب الاسطوانات والأفلام :

a : des autres types : micro films - micro fiches etc

عند ورود الاسطوانة إلى المكتبة تسجل في سجل خاص بالاسطوانات وتكون فيه عادة أنهر راسية تشتمل على معلومات خاصة بالاسطوانة :

الرقم العام ، تاريخ الورد ، الرقم الخاص أو التصنيف ، اسم الملحن ، اسم الاسطوانة ، اسم الشركة ، تاريخ الإصدار ، عدد أوجه الاسطوانة وقطرها بالوصف سرعتها (عدد دوراتها في الدقيقة ، الثمن ، الملاحظات) .
أنظر النموذج لصفحة سجل خاص بالاسطوانات ص : ١٣٣ .

بعد ان تسجل الاسطوانة في السجل الخاص يراعى وضع خاتم المكتبة على غلافها أو على قطعة من الورق « أتيكت » تلتصق بالاسطوانة ويدون على موضع الخاتم الرقم العام ، والرقم الخاص بها .

تسجيل الأفلام :

عند ورود الفيلم إلى المكتبة يسجل في سجل خاص به « راجع صفحة النموذج ص : ١٣٣ » والتي تكون فيه أنهر راسية معنونة مع ما يتفق وطبيعة الأفلام من الناحية المادية .

انموذج لصفحة سجل خاص بالاسطول اانات

الرقم العام للتسلسل	تاريخ الورود	الرقم الخاص بالتصنيف	اسم المعلن	اسم الموانئ	اسم الغني	اسم الاسطوانة	اسم الشركة	تاريخ الاصدار	عدد ارجه الاسطوانة	قطر الاسطوانة بالبرصة	التمن	ملاحظات
---------------------	--------------	----------------------	------------	-------------	-----------	---------------	------------	---------------	--------------------	-----------------------	-------	---------

انموذج لصفحة سجل خاص بالافلام

الرقم العام للتسلسل	تاريخ الورود	الرقم الخاص	اسم الفيلم	اسم الشركة المنتجة	تاريخ الاخراج	مدة العرض	تألق أو صامت	ملون أو أبيض وأسود	مقامه بالليمتر	ملاحظات
---------------------	--------------	-------------	------------	--------------------	---------------	-----------	--------------	--------------------	----------------	---------

وبعد تسجيله يراعى وضع خاتم المكتبة على الفيلم ويدون فيه الرقبات العام ، والخاص بهذا الفيلم .

نصنيف الاسطوانات والأفلام :

هناك أساليب مختلفة لتصنيف وترتيب الاسطوانات والأفلام في الادرزج أو على الارفف المخصص لها أما من ناحية التصنيف المتبع فبعض أمناء المكتبات يرون تصنيفها وفقاً لتقسيم ديوي ، بمعنى انهم يعتبرون الموضوع الذي تتناوله الاسطوانة أو الفيلم ، فيما يرى البعض الآخر ان يكفي بترتيبها حسب الارقام العامة لها ، أي بحسب تسلسل تاريخ ورودها وتسجيلها في السجل الخاص. غير ان كثيراً من أمناء المكتبات لا يشاطرون أصحاب الرأيين السابقين لانهم يفضلون ان يوضع على الاسطوانة رقماً يحدد موضعها بالضبط بالنسبة لغيرها على الارفف لتسهيل الاهتداء اليها ، فإذا اعطي للاسطوانة أو للفيلم الرقم التالي مثلاً ١ : ٥ : ١٨ : فمعنى ذلك ان هذه الاسطوانة موضوعة في الخزانة رقم ١ على الرف الخامس وفي الموضع ١٨ بالنسبة للاسطوانات الموجودة على الرف ذاته .

عندما يعتمد المكتبيون على الطريقتين الثانية والثالثة في الترتيب يمكن عندئذ الاستغناء عن تصنيف هذه المواد وفقاً لطريقة ديوي ، وعندها يكفي بوضع فهرس بطاقي باسماء الملحنين ، وعناوين القطع الموسيقية والأفلام حسب الاصول المتبعة لفهرسة هذه ، وذلك للإرشاد إلى مواضعها على الرفوف.

البطاقات المصغرة : microfiches

هي صحائف من الأفلام تشتمل على صفوف عديدة من الصور المصغرة ، وعلى رأس عنوان يشير إلى عنوان كل وثيقة . ولما كان من الممكن استنساخ

عدد لا بأس به من الصحائف على كل بطاقة ، فإن البطاقات المصغرة تعد أحسن شكل من أشكال النسخ المصغرة التي يمكن استخدامها في مراكز التوثيق ، لا سيما وان حجمها ملائم جداً للاستعمال .

ترتيب هذه الصحائف :

يمكن للمشرف على هذه البطاقات المصغرة ان يضمها في مظاريف يحمل كل منها رأس موضوع ، أو يلجأ إلى استخدام أية طريقة أخرى فنية تساعد على ترتيب هذه المجموعة كأن توضع في ادراج مصغرة تتفق وحجمها ، وترتب فيه على نحو موضوعي أو أبجدي .

العناية بالأرشف وتصنيف الكتب :

ان قيمة المكتبة ، أو أية مجموعة مكتبية تعتمد إلى حد كبير على الحالة والسرعة التي يمكن بها الحصول على المادة المطلوبة . ولهذا الغرض ترتب الكتب على الارشف وفق نظام تصنيف معين ، يقارب بين الموضوعات المتشابهة ، أو المتصلة .

وعملية تصنيف المواد المكتبية على الارشف لا تخلو هي أيضاً من مشاكل معينة ، فهناك كتب جاوز طولها ارتفاع الرف ، وهناك وثائق ، وخرائط ، وملصقات ، ومواد غير ورقية أخرى ، مثل الأفلام ، والاسطوانات ، وأشرطة المكروفيلم ، وكلها تحتاج إلى عناية خاصة ، كذلك توجد مشكلة العناية بالحفاظ الرأسية ، والنشرات الصغرى بشكل منتظم .

ولما كان الخطأ في وضع كتاب ما في غير مكانه على الرف يعتبر ضياعاً له ، لذلك تعتبر العناية بالأرشف ، وتصنيف الكتب عليها من أهم الواجبات في العمل

المكتبي، وهي في الواقع تستنفد وقتاً، وجهداً كبيرين من موظفي المكتبة ، خصوصاً في المكتبات ذات الارفف المفتوحة . وان الواجبات الاسباسية لهذا العمل تشمل : وضع تخطيط نظام شغل الارفف بالرصيد القائم ، مع ترك فراغات لاحتمالات النمو المقبلة . وهذا التخطيط يدخل في اعتباره العناصر التالية : نوع القراء ، مدى الاقبال على مادة معينة ، نواع وطابع المادة بالنسبة للمساحة على الرف ، وأنواع اللافتات على الارفف ، والارشادات الخاصة بمساعدة القاريء بالنسبة للأررف المفتوحة ، وضع خطة لعملية الجرد ومباشرتها .

أما الواجبات الثانوية فتشمل :

تنظيم الكتب على الأررف ، ترتيب النشرات في أماكنها مع مراجعة هذه العملية بين الحين والآخر مراقبة نظام الارفف ، والناسد ، ونظام المقاعد .

مراقبة اللافتات المعلقة على الارفف للتأكد من انها في حالتها الصحيحة بالنسبة لما تشير اليه من مجموعات .

تحريك الكتب والمواد الاخرى في أماكنها الجديدة كلما نمت المجموعة .

اجراء عملية الجرد في مواعيدها ، وتستخدم في ذلك قائمة الرف .

خزانة الكتب النادرة :

B : de la réserve : choix des documents à y placer

في دور الكتب وبعض المكتبات جناح ، أو خزنة تودع فيها أصناف

معينة : الكتب النادرة ، أو الثمينة ذات القيمة الادبية ، أو التاريخية لتكون في منأى عن السرقة ، أو الضياع ويحافظ عليها كي لا تتلف من كثرة التداول والاستعمال .

إذا لم يكن بناء المكتبة متوفر على مثل هذا الجناح الخاص ، فيجب ان توضع هذه المجلدات داخل غرف مقفلة بواسطة أبواب حديدية ، فيما يجب الحيطه في ان لا تودع في خزائن مقفلة غير مهواة خشية عليها من التلف. أما الكتب التي توضع عادة في هذا الجناح ، أو الخزانة ، أو الغرفة ذات الابواب الحديدية فهي :

— الكتب ذات التجليد الشرقي المزخرف بالنقوش والاشكال الهندسية الفنية ، والحللة بالذهب أو المطعمة بالمعادن أو الأحجار الكريمة .

— الكتب المزينة بالرسوم أو المطبوعة قبل ١٨٠٠ م .

— المجلدات المطبوعة بعد ١٨٠٠ م . فيما إذا كانت طبعاتها نادرة، وهي مجلدة ، أو مزينة برسوم فنية .

— الطباعات الأولى من مؤلفات ذات قيمة علمية أو شهرة أدبية لكبار المؤلفين المشهورين .

— الكتب التي تحمل كتابات بخط مؤلفيها المشهورين .

— الكتب التي لم تزد عدد نسخ إحدى طبعاتها عن ٢٠٠ نسخة .

— الكتب التي طبعت محلياً قبل سنة ١٨٠٠ م .

— الكتب التي تحمل على صفحتها الاولى أو على كعها توابع شخصيات بارزة .

وباختصار يوضع في هذا الجناح كل مؤلف ممتاز ، ونادر يجب حفظه مع
سواء من المؤلفات الأخرى بعناية تامة .

ان مفتاح هذا الجناح أو القاعة يجب ان يكون في متناول اليد ليتم فتح
الابواب بسرعة فائقة في حال نشوب حريق ، لذلك يوضع المفتاح عادة في
خزانة صغيرة يؤدي فتحها إلى التنبيه بوقوع الخطر من سرقة أو حريق
فيسارع المسؤولون في المكتبة إلى تدارك الخطر .

إذا لم تتمكن إدارة المكتبة من الاستغناء عن الأبواب الحديدية المغلقة
والمسدلة على هذا الجناح ، أو القاعة ، دون ان تتحمل تكاليف مادية أو ان
تعرض محتوياته للخطر ، على المسؤول ان يثقب هذه الابواب الحديدية عدة
ثقوب على بعد ٢٠ سم . من أعلى الباب وأسفله ، شرط ان لا يتجاوز قطر
الثقب ٤ سم . ليتخلل الغرفة أو الجناح الهواء فضلاً عن ان من الضروري ان
تفتح الابواب مرة في الشهر لتنظيف الكتب من الغبار . وفي الصيف تفتح
الابواب وتترك بضع ساعات كلما سنحت الفرصة للاستفادة من الهواء والضوء .

ترتيب هذه المجموعة :

يتبع في ترتيب هذه المجموعة على الرفوف عين الترتيب المعمول به في
المكتبة عادة ، ويستحسن ان تفصل الكتب القديمة ذات القيمة وفاقاً لتجليدها ،
عن الكتب الحديثة المجلدة تجليداً عادياً ، ويتم حفظ هذه الكتب وفاقاً
لقدمها قرناً فقرناً .

جهنم المكتبة : G : de l'enfer : ce qu'il comporte habituellement

كما في بناء دور الكتب والمكتبات العامة أجنحة أو خزائن للكتب النادرة
والنفيسة كذلك تضم هذه الابنية قاعات ، أو خزائن تجمع فيها كل الكتب

التي لا توضع عادة بين أيدي القراء إلا في الحالات الاستثنائية، وبناء على أمر من أمين المكتبة تعرف « يجهن المكتبة » .

من هذه الكتب :

الكتب التي تمنع الدولة تداولها لتفاهة موضوعاتها من النواحي الأخلاقية أو الاجتماعية، فضلاً عن كل مطبوع ممنوع تداوله أو دخوله إلى دولة ما، فتصادره السلطات المختصة وتودعه في دار الكتب أو المكتبات ، وكذلك الصحف الأجنبية أو المحلية التي تأمر السلطات بمصادرة عدد من أعدادها لأمر من الامور المخالفة للقانون .

الفصل الخامس

مختلف أنواع الفهارس

Catalogues : Divers genres de catalogues Tenue des fichiers

مقدمة :

الفهرس والفهرست كلمة فارسية الأصل تطلق على كل عمل ينظم عرض أبواب ، وفصول ، ومواضيع كتاب ما على نحو علمي ، ومنطقي .

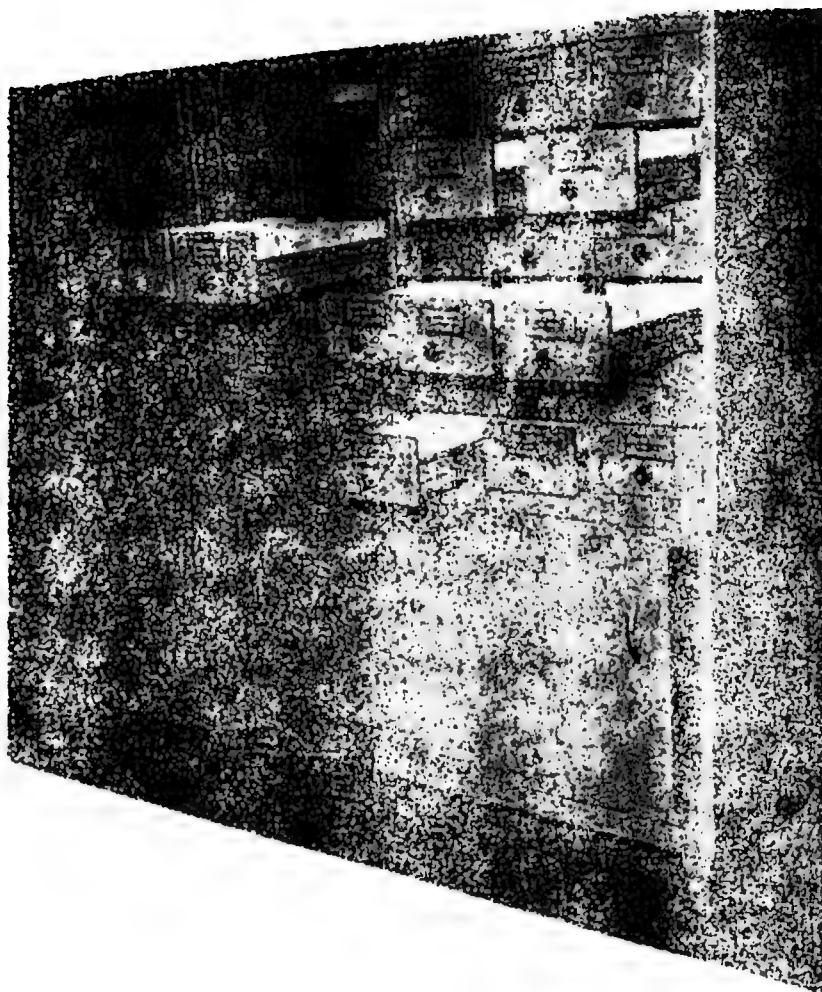
اما الفهرس الذي نحن بصدده فهو عبارة عن أدراج من الخشب ، أو المعدن توضع فيها البطاقات الفهرسية التي تتناول التعريف بالكتب ، وبالمجموعات الاخرى التي تتوفر في مكتبة بالذات .

ان مجموع هذه البطاقات على تباين غاياتها ، وتشعب أهدافها تؤلف اليوم في المكتبة الحديثة الفهرس البطاقي الذي يحدد :

١ - مدخل المؤلف .

٢ - مدخل العنوان .

٣ - مدخل السلسلة .



انموذج لادراج الفهارس

- ٤ - مدخل الموضوع .
 - ٥ - مدخل الشكل .
 - ٦ - مدخل قائمة الرفوف .
- ليس هناك من شك في أن كل مدخل من هذه المداخل يشكل فهرساً قائماً بذاته إلى جانب :
- ٧ - الفهرس العام .
 - ٨ - الفهرس الرسمي .
 - ٩ - فهرس الأفلام .
 - ١٠ - فهرس الرسائل .
 - ١١ - فهرس المخطوطات .
 - ١٢ - فهرس البطاقات الوحيدة باسم المؤلف .
 - ١٣ - فهرس مجموعة المعلومات في المكتبة .
 - ١٤ - فهرس الاسطوانات .

ان توافر هذا العدد الكبير من الفهارس ذات مداخل البطاقات المختلفة
تجيب دائماً عن الأسئلة التالية :

- أ - ماذا في المكتبة من مؤلفات وغيرها لكاتب معين ؟
 - ب - هل في المكتبة كتاب بعنوان معين ؟
 - ج - ماذا في المكتبة من مؤلفات في موضوع معين ؟
 - د - أين تقع هذه الكتب وغيرها من رفوف المكتبة وخزائنها ؟
- ان تنظيم فهارس المكتبة التي حددنا أعدادها وغايتها تعتمد على الفهرسة

الوصفية التي تعنى، بالكتاب ، والتعريف بوصفه على نحو يميزه عن غيره من الكتب، ويفرده عن سواه، وذلك عن طريق اثبات المعلومات الببليوغرافية التي توجد عادة على صفحة عنوان الكتاب الداخلية .

هذا ولما كانت عملية الفهرسة لا تنقسم عن عملية تحديد موضوع الكتاب فهو كما يعرف المكتيبون يخضع عند فهرسته إلى الفهرسة الموضوعية التي تهتم بتحديد موضوع الكتاب ومادته ، وذلك عن طريق اعطائه الرقم الفني (النسق ، أو التنسيق) وفقاً للطريقة المعمول بها ، وهي التي تحاول ان ترد الكتاب إلى الباب أو القسم ، أو الفصل ، أو الشعبة التي تعطى لموضوعه في التصنيف العشري .

المفهرس :

ان الموظف الذي يقوم بصنع بطاقات الفهرسة هو المكتبي الفني الذي يهتم بوضع مداخل البطاقات الفهرسية وفقاً للفهرس الذي يعده ، وذلك على ضوء مفهومي الفهرسة : الوصفية ، والموضوعية .

البطاقة الفهرسية :

لوحة من الورق المقوى « كرتون » وقد حدد نموذج قياسها دولياً بـ ٥ × ٣ انش أو ١٢ ١/٢ × ٧ ١/٢ سم .

تنظيم فهارس المكتبة :

ان المفهرس الذي يتولى تنظيم فهارس المكتبة وبعد عادة مدخل البطاقة الرئيسي مع ما يتلاءم وهدف الفهرس، أهو فهرس باسماء المؤلفين، أم بعنوانين الكتب ، أم باسماء السلاسل ، أم بالموضوعات إلخ ...

وهذا ما يدخل عادة في أصول الفهرسة الوصفية والموضوعية اللتين لهما

قواعدها وأصولها . أما الفهارس الأخرى ، والتي أشرنا إليها ، فلها أيضاً قواعدها ، وهي التي تهتم بها علم الفهرسة .

الواقع ان اجراءات قسم الفهارس تتكوّن من فهرسة وتصنيف الكتب ، ومجلدات الدوريات ، والجرائد ، والنشرات ، والقصاصات ، والاسطوانات ، والنوآت الموسيقية ، والمحفوظات ، والمخطوطات ، والوثائق ، والمسلسلات ، والأفلام .

وهو يهتم أيضاً بترتيب ، وتنظيم الفهارس التي أشرنا إليها آنفاً . ولندرس هنا أهم أنواع هذه الفهارس :

١ - فهرس المؤلف :

تسمى بطاقة هذا الفهرس بالبطاقة الرئيسية لانها أول بطاقة تعد للكتاب عند وروده ، وتقيّد عليها المعلومات البيبليوغرافية التي تهتم بها الفهرسة الوصفية مع الاهتمام فيما يلي بشكل أساسي :

أ - تذكر الاسماء العربية الحديثة ، باسم العائلة ، أو الشهرة . في حال ان مكنتبات جمهورية مصر العربية ، والمكنتبات العربية التي تتبع قواعدها تذكر هذه الاسماء كما هي معروفة ومتداولة معتمدة على الاسم الشخصي أو الصغير . مثال ذلك : محمود تيمور ، وهذا يخالف للقاعدة الدولية ، إلا أن لهذه المكنتبات مشاكلها بالنسبة لفقدان اسم العائلة لدى غالبية العائلات المصرية .

ب - الاسماء العربية القديمة تقيّد تحت اسم المؤلف الذي يشتهر به أكثر من غيره مثال ذلك : المتنبي ، أحمد بن الحسين الجعفي .

ج - الاسماء الأجنبية تبدأ باسم العائلة يليه الاسم الشخصي مثال : « مونتباتن ، فيليب ... » أي الأمير فيليب مونتباتن . وقد ثابت

النقاط الثلاث بعد اسم فليب مناب اللقب المحذوف ، وكذلك يغفل لقب كل شخص ، كأمير ، وشيخ ، ودكتور ، واستاذ ، ومحام ، الخ ، ويستعاض عنه بنقاط ثلاث تأكيداً للقب المحذوف .

د - ان ال التعريف ، تغفل أيضاً في كل اسم الطبائع ، فيدخل تحت حرف الطاء لا حرف الألف .

هـ - الكتب المقدسة والدوريات « غالباً » ما تقيد تحت اسمائها في المكان المخصص لاسم المؤلف على البطاقة .

٢ - فهرس العنوان :

بطاقة هذا الفهرس تفيد الباحث عن كتاب يعرف عنوانه ، ولا يعرف اسم مؤلفه ، وهي أكثر البطاقات استعمالاً في المكتبة العربية ، وهي بالنسبة لبطاقة المؤلف الرئيسية ، تعتبر إضافية بينما تحفظ لنا كل المعلومات الببليوغرافية التي وجدت على البطاقة الرئيسية الأولى ، غير ان عنوان الكتاب فيها يأتي أولاً قبل اسم المؤلف ، وذلك لأنه يشكل مدخل البطاقة الرئيسي .

ترتب بطاقات هذا الفهرس أيجدياً بعناوين الكتب مع اغفال اداة التعريف من الترتيب الهجائي إذا وجدت وذلك في العربية والأجنبية على حد سواء .

٣ - الفهرس المصنّف ، أو الفهرس بقائمة الرفوف « موضعي » :

ان بطاقة هذا الفهرس هي إضافية أيضاً ، وهي صورة طبق الأصل عن سالفتها ، إلا ان رقم التصنيف يأتي أولاً موضع المؤلف في البطاقة الرئيسية ، أو موضع عنوان الكتاب في البطاقة الإضافية الاولى . ترتب بطاقات هذا

الفهرس وفقاً لأرقام التصنيف التي تتوافق عادة مع قوائم الارفف التي تتأثل مع ترتيب الكتب على الرفوف وفقاً لاصول التصنيف

من هنا يعتمد على هذا الفهرس في أعمال الجرد، بخاصة إذا دون على ظهر هذه البطاقة ، أو تحت رقم التصنيف ، الرقم العام للكتاب منقولاً عن السجل العام للدخول .

على ضوء ما قدمنا من إيضاح حول فهرس: المؤلف، العنوان ، المصنّف، فإن فهرس : الموضوع ، والشكل ، والسلسلة تنظم عادة كسائر الفهارس التي أثمرنا إليها مع مراعاة ذكر اسم السلسلة، أو الموضوع أو الشكل في أعلى البطاقة .

٤ - فهرس الموضوع :

أما فهرس الموضوع فهو تماماً كالفهرس المصنّف ، فإذا كان هذا الأخير من اختصاص اهتمامات أمين المكتبة ، أو من ينوب عنه ، ويظل دائماً بعيداً عن المطالعين ، فهرس الموضوع هو للرواد والباحثين ، غير ان رقم النسق العددي الذي اعطي لبطاقة الفهرس المصنّف يترجم عادة بالألفاظ في بطاقة الموضوع .

مثال على ذلك :

بطاقة فهرس مصنف

٣٢ / ٦ / ٢ / ٩٥ « رقم النسق العددي »

والتي تدل على : آثار معابد أبو سنبل الفرعونية

تأليف ؟

ففي بطاقة الموضوع يأتي شكل البطاقة كما يلي :

آثار مصر القديمة «فيترجم رقم النسق العددي بالألفاظ» على النحو التالي:

٩٠ / ٢ / ٦ / ٣٢

تحليل ذلك .

٩٠ / ٢ / ٦ علم الآثار

٣ العالم القديم فيصبح رقم التنسيق ٩٠ / ٢ / ٦ / ٣

٢ رقم تاريخ مصر القديمة فيصبح رقم التنسيق ٩٠ / ٢ / ٦ / ٣٢

وهو ما يترجم بالألفاظ إلى «آثار مصر القديمة» على بطاقة مدخل الموضوع.

الفهرس العام :

هو الفهرس الاساسي الذي ينظمه قسم الفهارس في المكتبة ، خدمة للقراء والباحثين مع العلم إلى انه فهرس قاموسي ، أو معجمي «Dctionnaire» يرتب بطاقات المؤلف ، والموضوع ، والعنوان ، والبطاقات الأخرى ما عدا بطاقة الفهرس المصنّف ترتيباً هجائياً وفق الاصول المعتمدة في الفهرسة الوصفية ، والموضوعية وذلك ليسهل على القاريء إيجاد كتب ذات موضوع بعينه واختيار ما يتلاءم منها ورغبته ، أو مقارنة طبعات مختلفة لكتاب . بعينه أو لمؤلف بالذات .

ان الفهرس العام يضم عادة ما تحوية مكتبة بعينها من الكتب وغيرها ، غير ان كلمة فهرس لا تنطبق حرفياً على واقع هذا الفهرس العام ، لان بعض المكتبات قد ترتب فيه المواد التاريخية ترتيباً زمنياً ، أو قد يشتمل هذا الترتيب الهجائي العام على ترتيب هجائي فرعي ، هذا ورغبة من ادارة بعض المكتبات في ان يشمل فهرسها العام كل مجموعة المكتبة ، فهي تعتمد إلى وضع بطاقات من ألوان مختلفة ، يرمز كل لون منها إلى مادة من مجموعة المكتبة ،

فاللون الأزرق للأفلام ، والأصفر للجرائد ، والأخضر للاسطوانات ، والزهري للاطالس وهكذا .. الخ . فبواسطة هذه الألوان المختلفة للبطاقات وضمن هدف الفهرس العام المرتب قاموسياً ترتب هذه البطاقات ، وتكون بألوانها المميزة محددة لأهدافها من مجموعة المكتبة المختلفة .

الواقع ان إحداث مثل هذا التنظيم في الفهرس العام القاموسي قد يعقد استعماله من قبل القاريء العادي . فإن بعض المكتبات تقحم «فهرس البطاقة الوحيدة باسم المؤلف في بطاقات الفهرس العام ، فهي بعد ان تضع في هذا الفهرس البطاقة الرئيسية باسم المؤلف » وخاصة المؤلف من ذوي الانتاج الغزير والطبعات المتعددة « تضع بترتيب أليحيدي = عناوين كتبه ، ثم عناوين لكتب ألفت عنه ، ثم عناوين لكتب تناولت كتبه بالنقد = . في بطاقات الفهرس العام ، ومن هنا تفقد كلمة « الفهرس القاموسي » حقيقة مدلولها اللغوي ، وينشأ التعقيد بالنسبة للقاريء العادي .

غير أن أكثر المكتبات تفصل عادة بين فهرس البطاقة الوحيدة باسم المؤلف ، وبين الفهرس العام للمكتبات الذي يظل محتفظاً باسمه : « الفهرس القاموسي » . ويتبع في تنظيمه الترتيب الأليحيدي القاموسي . أو تحاول تحسين استعمال الفهرس العام الكبير لمكتبة كبيرة في ان تضع فيه بطاقات توجيه كافية تبين فيها التنظيمات الفرعية التي تخرج عن مجرد الترتيب الهجائي العام للبطاقات . ليس من شك في ان عدداً من المكتبات تستعمل الفهرس القاموسي أو المعجمي وترى فيه الاداة المثالية الواجب انشاؤها ، بينما نرى ان مكتبات أخرى لا ترحب باستعماله وتفضل عليه الفهرس المجزأ الذي أشرنا إلى بعض أنواعه سابقاً ، ويعتمد على الترتيب الأليحيدي للمؤلف . والعنوان ، والبطاقات الاضافية غير الموضوعية معاً .

٦ - الفهرس الرسمي للمكتبة :

نعني بهذا الفهرس ، الفهرس الذي تنفشه المكتبة لضرورة أعمالها المختلفة في التزويد « شراء ، هدايا ، ابداع قانوني » للتأكد من الكتب والمواد المكتبية الأخرى المتوفرة فيها ، ومراقبة ذلك ، وهو الذي يقتصر استعماله على موظفي المكتبة ويكون قريباً من مركز ادارتهم .

١ - يشتمل هذا الفهرس على بطاقات أساسية باسماء المؤلفين « مع بيان اختيار الرؤوس الاضافية على نص البطاقة الرئيسية » أي بطاقات العناوين والموضوعات والسلاسل الخ .

٢ - على بطاقات إحالة للاسماء ، وبطاقات إضافية بالاسماء .

٣ - على بطاقات أساسية بالعنوان ، وبطاقات إضافية بالعنوان .

٤ - على بطاقات موضوعية ، وبطاقات احالة للموضوعات .

٥ - على بطاقات بعناوين السلاسل ، وبطاقات احالة للسلاسل .

٦ - على بطاقات تحقيق باسماء أشخاص ، أو منظمات ، أو سلاسل ، واحالات لمصادر ، أو سجلات خارج نطاق الفهرس الرسمي نفسه .

٧ - على بطاقات لكتب تم استبعادها من المكتبة .

٨ - على البطاقات المطبوعة التي تتسلها ، أو تحصل عليها المكتبة من مكتبات أخرى ، والخاصة بكتب قد لا تكون ضمن محتويات المكتبة ، بل ينتظر ان تحصل عليها قريباً .

٩ - على البطاقات التي تتعلق بقسم التزويد ، والتي تتعلق بالتوصيات ، ومقابلة بطاقة التوصية على فهارس المكتبة .

غاية الفهرس الرسمي :

ان انشاء الفهرس الرسمي في المكتبات الكبرى ، وهو كما اتضح لنا صورة طبق الأصل عن فهارس المكتبة المجزة جميعاً فيرجع لامرين .

١ - يسمح لموظفي المكتبة من المفهرسين ، والفنيين ان يرجعوا إلى هذا الفهرس دون ان يزعموا القاريء الزائر ويعطلوا بحثه في الفهارس العامة .

٢ - حيث ان بناء بعض المكتبات الكبرى يحول بين الموظفين ، وقاعة الفهارس التي تكون في متناول الزائرين والباحثين والتي يقع مكانها بعيداً عن مركز أعمالهم .

٧ - فهرس البطاقة الوحيدة باسم المؤلف :

تعتمد كثير من المكتبات الكبرى وخصوصاً الوطنية منها « المكتبة القومية » إلى انشاء فهرس البطاقة الوحيدة باسم المؤلف .

ترتب البطاقة الرئيسية في هذا الفهرس باسم المؤلف وفاقاً لأصول الفهرسة الوصفية ؛ ثم تدرج أثرها وفقاً للترتيب الأيحيدي بطاقات بعناوين لكتب ألفها ، ثم بطاقات لعناوين كتب ألفت عنه ، وفي النهاية بطاقات لعناوين كتب تناولت كتبه بالنقد .

وهكذا يجتمع في هذا الفهرس كل ما يتعلق عن مؤلف مشهور من ذوي الانتاج الغزير والطبعات المتعددة . ان اقحام هذه البطاقة الوحيدة باسم المؤلف في الفهرس العام القاموسي « راجع أصول الفهرس القاموسي » هو الذي يعطل الترتيب الأيحيدي للفهرس القاموسي ، لذلك من الخير للفهرس العام القاموسي ، ولحسن تنظيم فهارس المكتبة ان ينشأ فهرس مستقل بالبطاقة الوحيدة باسم المؤلف على غرار فهرس المؤلف ، والعنوان والموضوع .

بطاقة الاحالة :

هي بطاقة توضع ضمن بطاقات الفهرس لتحبل القاريء من صيغة إلى أخرى وهي نوعان :

١ - بطاقة احالة « انظر » تستعمل للاحالة من اسم أو من صيغة غير مستعملة إلى الاسم والصيغة المستعملة مثال ذلك :

أدونيس

انظر

علي أحمد سعيد

٢ - بطاقة احالة (انظر أيضاً ، وتستعمل لتوجيه القاريء إلى موضوعات أخرى قريبة الصلة بعضها ببعض ، مثال على ذلك :

الطباعة

انظر

التجليد

« انظر ايضاً » : الورق

تدون عادة الصيغة غير المستعملة في السطر الثالث من أعلى البطاقة في البعد التالي ، ثم كلمة انظر أو انظر ايضاً في السطر التالي في البعد الثالث ، أما الصيغة المستعملة فتوضع في السطر التالي في البعد الأول .

خاتمة .

بعد أن عرضنا للفهارس العامة الرئيسية في المكتبة ، وحددنا أهدافها وأغراضها فباستطاعتنا ان نؤكد ان الفهارس الأخرى التي لم نعرض لها بالتفصيل تنظم على غرار الفهارس السابقة مع مراعاة أصول الفهرسة الوصفية المخصصة لكل نوع من مواد مجموعة المكتبة المختلفة .

الفضل السادس

نظام الإعارة

لما كانت غاية المكتبة الحديثة وضع ما يطبع من الكتب ، والمجلات ، والكراسات ، والخرائط ، ووسائل المعرفة العصرية من أفلام ، واسطوانات في متناول الطلاب والباحثين والجمهور ، فقسم الإعارة في المكتبة يعتبر المركز الرئيسي الذي تلتقي فيه خدمات المكتبة مع القراء . لذلك فليس في المكتبة ما يؤثر على تفكير العضو المنتسب كنظام الإعارة المتبع ، فيما إذا كان سليماً أو سيئاً .

إن المكتبات التي تنظر إلى هذا القسم كمصب مركزي لها ، تفرد به مكاناً خاصاً مستقلاً عند مدخل المكتبة حتى يتسنى لكل زائر عند دخوله أو خروجه منها المرور به ، والافادة من خدماته ، في إرشاد الرواد إلى كيفية استعمال الفهارس ، وتبيان مكانتها بالنظر لكونها عين المكتبة وأذنائها ، ومفتاح الثروة المكتبية فيها ، وإن كان إرشاد الرواد يترك عادة في المكتبات الكبيرة المزدحمة إلى موظفي قسم الفهارس ، غير أن ذلك لا يمنع موظفي قسم الإعارة من القيام بواجبهم في إرشاد القراء إلى كيفية استعمال الفهارس عند الحاجة .

خدمات قسم الاعارة :

إلى جانب ذلك يقوم قسم الاعارة بمعرفة رغبات القراء ومشاكلهم ويحاول حلها بما يُعرف في موظفيه من روح النظام والانديفاع ، فضلا عن ارشاد الرواد إلى أماكن المعارض ، والحفلات ، والندوات ، والمحاضرات ، والمروض السينائية التي تقوم بها المكتبة ضمن رسالتها « الخدمات العامة » ، إلى جانب ما تقدمه من الكتب ، والمجلات ، والمواد الاخرى لصالح روادها .

الواقع ان قسم الاعارة هو أول ما يحتدب انتباء الزائر أو القاريء ، لأن اتصالحا بالمكتبة يتم عن طريق قسم الاعارة الذي أعد في الأصل لخدمتها .

على ضوء ذلك فواجبات كبرى تقع على عاتق موظفي هذا القسم من حيث توطيد الصداقة وتنميتها بين الرواد والمكتبة مع حسن تقديم الخدمات لهم والترحيب بهم .

بما لا شك فيه ان قسم الاعارة مسؤول ، عن الخدمات التي تتعلق باعارة الكتب ، والمجلات ، والخرائط ، والصحف ، والصور ، والاسطوانات الموسيقية إلخ . وعن الاستشارات التلفونية ، والمكاتبات ، والبرقيات التي تتلقاها المكتبة من أصدقائها في الخارج ، وعن الاستشارات التي يقدمها الرواد داخل المكتبة مع قيامه بتسجيل كتب الاعارة ، وتحديد المدة التي تسمح بالاعارة ، ومن ثمة إخطار القراء في حالة تأخرهم في إعادة ما في حوزتهم من مقتنيات المكتبة ، وفرض الغرامات على المتأخرين ، كما ان هذا القسم يقوم بحجز المواد المطلوبة والمعاراة خارج المكتبة ، وإخطار الذين يرغبون في استعارتها لجرّد إعادتها إلى المكتبة .

إلى جانب كل ذلك يقوم قسم الاعارة بإطلاع المسؤولين في المكتبة على المعلومات اللازمة في حال استبدال المواد المفقودة ، أو ضرورة زيادة بعض

المواد في المكتبة من كتب وغيرها ، والتي يرى موظفو هذا القسم ضرورة زيادتها بالنظر لاقبال القراء عليها .

واقع الاعارة في بعض المكتبات :

الواقع ان الاعمال التي يؤديها قسم الاعارة تختلف بين مكتبة ، وأخرى حسب امكاناتها المادية . وضخامة رسالتها ، ومدى اقبال الرواد على كتبها ، من هنا لا نستطيع أن نضع نظاماً واحداً للاعارة في جميع المكتبات ، لان خدمة الاعارة تختلف عادة باختلاف المكتبة وهدفها ، فالمكتبة الوطنية مثلاً « القومية » لا تسمح بالاعارة الخارجية اطلاقاً وخاصة بالنسبة لمجموعة الكتب الرئيسية (المراجع) ، فيما بعض دور الكتب الوطنية تنشيء اقساماً خاصة للاعارة الخارجية. هذا مع ان الاعارة في المكتبات العامة غيرها في المكتبات الجامعية ، بالنظر لطبيعة الرواد ، واختلاف رسالة ومهمة كل من المكتبتين .

انواع الاعارة :

تتبع أكثر المكتبات نوعين من الاعارة :

١ - الاعارة الداخلية في المكتبة والتي يسمح فيها للقاريء بالجلوس في قاعة المطالعة ، والافادة في الوقت ذاته من مجموعة كتب المراجع فيما إذا احتاج إليها .

٢ - والاعارة الخارجية التي تتيح لعضو المكتبة مطالعة كتبها خارج قاعة المطالعة ، وخلال مدة تحددها أمانة المكتبة .

في تطبيق نظام الاعارة الخارجية لا يسمح لرواد المكتبة وللمستفيدين من خدماتها ، استعارة كتب المراجع: كالفواميس ، ودوائر المعارف ، والاطالس وغيرها . وان كانت بعض المكتبات اليوم عدلت من هذا النظام وأخذت

تسمح لأعضائها بالافادة من الاعارة الخارجية لكتب المراجع خلال وقت وجيز على أن لا يتعدى ليلة واحدة ، أو يومين على الأكثر ، وذلك رغبة منها في المزيد من تقديم معونتها وخدماتها للمواطنين .

بطاقة العضوية ، الانتساب إلى المكتبة :

مهما يكن نوع الاعارة التي يحصل عليها العضو : اعارة داخلية ، أو خارجية لا بد له قبل الافادة من نظام الاعارة من الانتساب إلى المكتبة ومن الحصول على بطاقة عضويتها .

يتقدم المنتسب عادة إلى المكتبة بطلب رسمي تكون أمانة المكتبة قد أعدته سلفاً فيجيب على الطلب المتضمن المعلومات التالية :

- ١ - الاسم الكامل
- ٢ - تاريخ الولادة
- ٣ - الجنسية
- ٤ - المهنة
- ٥ - محل الإقامة رقم الهاتف
- ٦ - التعهد بالمحافظة على سلامة الكتب والتقييد بأنظمة المكتبة .
- ٧ - توقيع الطلب بامضائه ، واسمه الصريح .
- ٨ - يرفق الطلب عادة ببطاقة الهوية « تذكرة النفوس » أو جواز السفر إذا كان المنتسب اجنبياً .
- ٩ - يقدم المنتسب صورتين سميتين .
- ١٠ - يصادق على صحة المعلومات في الطلب بالمقدم :

مدير المعهد ، أو المدرسة ، إذا كان صاحب الطلب تلميذاً .
 مختار المحلة ، أو الشخص المدني المسؤول ، إذا كان صاحب
 الطلب صاحب عمل ، أو مهنة .
 الدائرة الرسمية ، إذا كان صاحب الطلب موظفاً .
 الدوائر المختصة في السفارة ، أو الأمن العام إذا كان صاحب
 الطلب اجنبياً .

١١ - ذكر اسم ، وعنوان فرد أو أكثر كضامن يزكي المنتسب ،
 ويتكفل بتحمل الغرامات التي يفرضها أمين المكتبة في حال
 مخالفة المنتسب للأنظمة المرعية أو إساءته إلى سلامة الكتب .

١٢ - توقيع الضامن .

عملية التثبيت من المعلومات :

بعد ان يتقدم المواطن ، أو الضيف بتقديم طلب الانتساب الذي حددنا
 محتوياته وصورته أعلاه ، يقوم موظفو المكتبة بالتثبيت من تلك المعلومات
 للتأكد من صحتها وعما جاء فيها من بيانات .

يعتبر تقديم هذه الطلبات أمراً حيوياً بالنسبة لامانة المكتبة ، بل هي في
 الحقيقة صورة لحسن العلاقة بين المكتبة وأعضائها ، بخاصة ان نظام التسجيل
 هذا ضروري بالنسبة للمكتبة ، للمحافظة على ممتلكاتها المؤتمنة عليها ، فضلاً
 عن ان هذه الطلبات تمكن من معرفة مدى فعالية المكتبة ، وتحديد بالتالي
 عدد الأشخاص الذين يفيدون من خدماتها ، ومن هم ؟... وما هي مراكزهم
 الاجتماعية ؟... وأين يسكنون ؟... إلى جانب ما تفيد هذه البيانات المقدمة
 من المنتسبين إلى حاجة المكتبة من التحسينات لمواجهة الضغط عليها ، وكذلك
 إلى المقارنة بينها وبين المكتبات الأخرى التي قد تشابهها في البرامج والمستوى .

عملية تسجيل هذه البيانات :

بعد ان يتحقق موظفو قسم الاعارة بطرقهم الخاصة من المعلومات المقدمة في بيانات المنتسبين تعطى لهذه البيانات :

١ - ارقام متسلسلة بعد ان تسجل في سجل طلبات الانتساب ، المؤلف من أنهر راسية تحمل في أعلى خاناتها مواضيع الرؤوس التالية : أنظر النموذج لصفحة سجل طلبات الانتساب على ص : ١٥٨ .

٢ - يعطى نفس الرقم المتسلسل للطلب المقدم من المنتسب على بطاقة العضوية التي تخوله حق الافادة من مجموعات المكتبة في قسمي الاعارة الداخلية أو الخارجية ، والتي تحمل إحدى الصورتين اللتين قدمها مع طلب الانتساب ، فيما تحتفظ أمانة المكتبة بالصورة التالية على طلب الانتساب نفسه .

٣ - ترتب هذه البيانات وفقاً لأرقامها المتسلسلة ، وبذلك تكون سجلاً رقمياً ، فيما ترتب بعض المكتبات هذه البيانات ترتيباً أليدياً ، وتسجل هذه الاسماء الأليدية في سجل خاص مع عناوين وأرقام هواتف أصحابها لترجع إليها بالسرعة القصوى عند الاقتضاء .

ملاحظة :

١ - ان ترتب بيانات الانتساب بالأرقام المتسلسلة يحدد عدد المنتسبين إلى المكتبة ، وينسب إرسال الاخطارات إلى الأعضاء في حال تأخرهم عن اعادة المواد المكتنية خلال مدة الاعارة .

٢ - ان ترتب الاسماء أليدياً يمكن المكتبة من الرجوع إلى اسم أي شخص يهها معرفة بعض المعلومات عنه ، خاصة فيما إذا كان قد انتسب إلى المكتبة أم لا ، ومدى نشاطه وتطبيقه للأنظمة المرعية فيها .

بطاقة العضوية :

انموذج لبطاقة العضوية

الوجه الأول للبطاقة

مكتبة	
بطاقة عضوية رقم	
يسمح لحامل هذه البطاقة	
بإرتياد قسم الإدارة حتى تاريخ	
اعطيت للسيد	
المقيم في	
هاتف	
توقيع صاحب البطاقة	
	صورة شمسية للعضو

ملاحظات	اسم الغاصم:	رقم	رقم	عل	مهنة	جنسية	تاريخ	اسم المنسب	الرقم
	وعنوانه	هويته	الهاتف	اقامته			مولده		المتسلسل

الوجه الخلفي لبطاقة العضوية

سنة ١٩٧٣ الفصل الاول	سنة ١٩٧٢ الفصل الاول
الفصل الثاني	الفصل الثاني
الفصل الثالث	الفصل الثالث
الفصل الرابع	الفصل الرابع
<p>— هذه البطاقة شخصية ولا يسمح باعارتها</p> <p>— في حال سوء استعمالها او فقدانها تبطل فعاليتها</p> <p>— على صاحب البطاقة ان يعلم امانة السر عند انتقاله من مسكه</p> <p>التاريخ امين السرا العام</p>	

غاية بطاقة العضوية :

تخول هذه البطاقة حاملها الافادة من نظام الاعارة المعمول به في المكتبة ، شرط ان يطبق نظام المطالعة ، ويتقيد بالاصول المتبعة دون ان يعرض نفسه للغرامات القانونية ، أو لسحب العضوية منه .

فقدان بطاقة العضوية :

في حال فقدان بطاقة العضوية ، على العضو احاطة امانة المكتبة فوراً بذلك ، وفي هذه الحال تقدم له المكتبة بطاقة أخرى « بدل عن ضائع » وتشير إلى ذلك في استمارة انتسابه ، وذلك إذا لم يكن في حوزته أية مواد معارة على البطاقة القديمة . وربما فرضت عليه قيمة معينة مقابل البطاقة الجديدة التي تنخفض غرامتها بالنسبة للاعضاء الأطفال .

عملية الاعارة :

عند دخول العضو إلى قسم الاعارة القائم عادة في مدخل مبنى المكتبة يتجه إلى موظف الاستعلامات إذا كان يود استفساره ، أو استشارته في أمر من الأمور ، وبعد ان يتزود بالتعليمات اللازمة يتجه إلى الموظف المسؤول عن الاعارة .

خطوات الاعارة الداخلية :

يتقدم العضو عادة من الموظف المسؤول عن الاعارة الداخلية ، فيقدم له بطاقة العضوية ليتأكد هذا من انتسابه إلى المكتبة وان من حقه الافادة من خدماتها .

يتسلم الموظف المسؤول بطاقة العضوية ويحتفظ بها بعد ان يدخلها تحت

أول حرف أيجدي من اسم عائلة صاحبها في علبة كبيرة مقسمة إلى مربعات صغيرة بعدد حروف الهجاء قائمة على مكتبته : « انظر الرسم الموضح أدناه »
ويُسلم العضو :

١ - رقم مقعد ليجلس فيه داخل قاعة المطالعة وهو عبارة عن قطعة نحاسية قياسها ٦ × ٣ سم ، محفور فيها رقم المقعد .

٢ - يسلمه قسيمة مطالعة : انظر الشكل ص : ١٦٣ .



انفوجج لقسية معالمة

القياس ٢٠ × ١٤ سم

الوجه الأول لقسية المطالمة

النسق	استعمل قسية واحدة لكل كتاب مكتبة قسية مطالمة
رقم المقعد	ايفاحات حول الكتاب الطبعة اسم المؤلف عنوان الكتاب الجزء
رقم بطاقة المطالمة	ايفاحات حول المطالمة الاسم المهنة الجنسية
التاريخ	املا هذه الصفحة فقط ملاحظة

الوجه الخلفي لقسيمة المطالعة

توزيع الموظف المناول		ملاحظات الموظف المناول
	يرجى	راجع رقم النسق
	من رواد مكتبة	أي جزء
	١ - ان علأوا هذه القسيمة بخط واضح ،	أي رقم
	وان يجيبوا عن كل المعلومات المطلوبة على	أي سنة
	الصفحة الأولى .	في الاعارة
	٢ - التأكد من حقيقة رقم النسق في	في قسم
	القهرس العام .	في التجليد
	٣ - ان يظل طالب الكتاب في مقدمه	غير موجود
	ليسلم الكتاب من الموظف المكلف .	ناقص
	٤ - عند الانتهاء من مطالعة الكتاب يرجى	في المستودع
	اعادته إلى مراقب القاعة واسترجاع بطاقة	
	المضوية .	

٣ - يتوجه العضو إلى خزائن الفهارس ليطلع عليها ويملي الصفحة الأولى من قسيمة المطالعة بالمعلومات المطلوبة .

٤ - يعيد قسيمة المطالعة إلى مراقب القاعة ، ويتوجه إلى المقعد الذي خصص له بواسطة رقم المقعد الخاص .

٥ - يرسل مراقب القاعة قسيمة المطالعة إلى المستودع أو إلى المسؤول عن رفوف الكتب (المناول) .

٦ - إذا كانت كل المعلومات في قسيمة المطالعة صحيحة يرسل المناول الكتاب مع القسيمة إلى مراقب القاعة بعد ان يسجل معلومات عن الكتاب المعار ، واسم المستعير في سجل الاعارة الموجود لديه (انظر الشكل صفحة ١٦٦) .

٧ - يقوم مراقب القاعة بواسطة أحد الموظفين بتسليم العضو الكتاب الذي طلبه وهو جالس في مقعده المخصص له ، ويحتفظ بقسيمة المطالعة التي يضعها مع بطاقة عضوية المطالع التي احتفظ بها قبلاً في أدراج صغيرة مقسمة قسماً أحياناً ، ليسهل عليه عند خروج المطالع من القاعة إعادة بطاقة العضوية اليه بالسرعة القصوى .

٨ - عندما ينتهي المطالع من قراءة الكتاب يتقدم من مراقب القاعة الذي يتسلم منه الكتاب ويتفقده متفحصاً أوراقه ، ثم يتناول قسيمة المطالعة من بطاقة عضوية المطالع ويضعها إلى الكتاب المعاد ، ويعيد بطاقة العضوية إلى صاحبها .

٩ - يعاد الكتاب المعار مع قسيمة المطالعة إلى الموظف « المناول » المسؤول عن المستودع ، أو عن رفوف الكتب الذي يتحقق بدوره من الكتاب ويشير على سجل الإعارة مؤكداً اعادته بوضع كلمة صح في خانة اشارة المراقب ، فيما يعيد الكتاب إلى موضعه الحقيقي على الرف ، ويحتفظ بقسيمة المطالعة ، ليتم على ضوء معلوماتها الاحصاءات اللازمة خلال كل ثلاثة أشهر

انموذج لسفحة سجل قيد الكتب المعارة

١٩٧

الواقع في

يوم

ملاحظات	اشارة المراقب	رقم بطاقته	اسم العضو	النسق	اسم المؤلف	عنوان الكتاب	الرقم المتسلسل

على الأكثر عن حركة المكتبة وعدد روادها ، وعدد الكتب التي اعارتها ، وموضوعات هذه الكتب ، وبذلك تقف أمانة المكتبة والمسؤولون عن حركتها ومدى نجاحها في تأدية رسالتها . ان هذا الاحصاء الذي يقوم به موظف المناولة المسؤول يعتبر جزءاً من تقرير المكتبة السنوي الذي يضعه أمين المكتبة بالنسبة للاعارة الداخلية ، وتحديد مستوى المطالعين ، وميولهم من الكتب التي يقرأونها .

الاعارة الخارجية :

أضحى من المسلم به ان « دار الكتب الوطنية » لا تسمح مطلقاً بالاعارة الخارجية لأعضائها وروادها إلا إذا انشأت قسماً خاصاً بذلك كما هو الحال مثلاً في دار الكتب الوطنية الاسبانية ، والمكتبة الوطنية في باريس . فيما عدا دار الكتب الوطنية ، فجميع أنواع المكتبات الأخرى تسمح بالاعارة الخارجية وفقاً لأنظمة تضعها لهذا الغرض .

نظام الضمان :

تطلب بعض المكتبات التي تعتمد نظام الاعارة الخارجية إلى أعضائها ان يذكروا في استمارات طلبات انتسابهم ، اسم وعنوان فرد أو أكثر كضامن لهم « راجع استمارة الانتساب إلى عضوية المكتبة » يكون مسؤولاً أمام المكتبة ويؤدي الغرامات التي تفرض على المنتسب في حال مخالفته للأنظمة المرعية ، أو في حال انتقاله من مسكنه دون ان يعيد إليها الكتب المعارة ، أو في حال فقدان الكتب ، أو المواد الأخرى التي استعارها .

الواقع أن أكثر المكتبات اليوم عدلت عن طلب ضامن للعضو المشترك ، لأنها إيمان منها برسالتها كعامل فعال في رفع المستوى الثقافي والتربوي بين

كافة طبقات المجتمع ترى من واجبها قبل منح عضويتها لمنتسب ما ان تتحقق بإساليبها المختلفة عن هويته ، وسميته ، ومكانة اقامته . وعلى ضوء ما يتجمع لديها من معلومات تمنح هذه العضوية ، أو تحجبها ، وهذا من الصعوبة بمكان .

نظام التأمين :

إلا ان بعض المكتبات التي لا تعتمد نظام الضمان الآنف الذكر قد تطلب إلى أعضائها ان يدفعوا تأميناً معيناً مقابل الاستفادة من خدماتها ، يعاد اليهم عند اعادة الكتب ، ويعمل بهذا النظام في المكتبات المدرسية ، والجامعية على الغالب .

نظام فرض الغرامات :

تعتمد بعض المكتبات إلى فرض غرامات مادية على أعضائها في حال تأخرهم عن اعادة الكتب ، أو المواد الأخرى وفقاً للمدة المحددة لهم ، أو في حال فقدانها ، وتعتبر هذه الغرامات بالنسبة للمكتبات الكبيرة نوعاً من الدخل المادي الذي قد يصل أحياناً إلى آلاف الليرات ، غير ان المكتبات في العالم العربي تستعيز عن هذه الغرامات بجرمان العضو من ارتياد المكتبة لمدة معينة إذا تلكاً في اعادة الكتب ، أو تسبب في ضياعها .

كيف تتم الاعارة الخارجية :

قبل ان يستفيد أعضاء مكتبة ما من خدمات الاعارة الخارجية تكون أمانة المكتبة قد أعدت مجموعاتاً منع ما يتوافق وهذه الخدمة وذلك بإتباعها الخطوات التالية :

انموذج للبطاقة الأولى التي توضع في جيب الكتاب
قياس ١٢,٥ × ٧,٥

تاريخ الاعارة	اسم المستعير

المؤلف	رقم بطاقة العضوية	اسم المستعير
العنوان		
النسق		
تاريخ الاعارة		

شكل رقم ٢

الوجه الخلفي لها

الوجه الأول للبطاقة

إما البطاقة الثانية فهي بذات الحجم والشكل و المعلومات السابقة ، إلا ان بها خانة أخرى بعد خانة تاريخ الاعارة
مفرونة بتاريخ الاعادة . لاحظ الشكل أدناه .

اسم المستعير	تاريخ الاعارة	تاريخ الاعادة

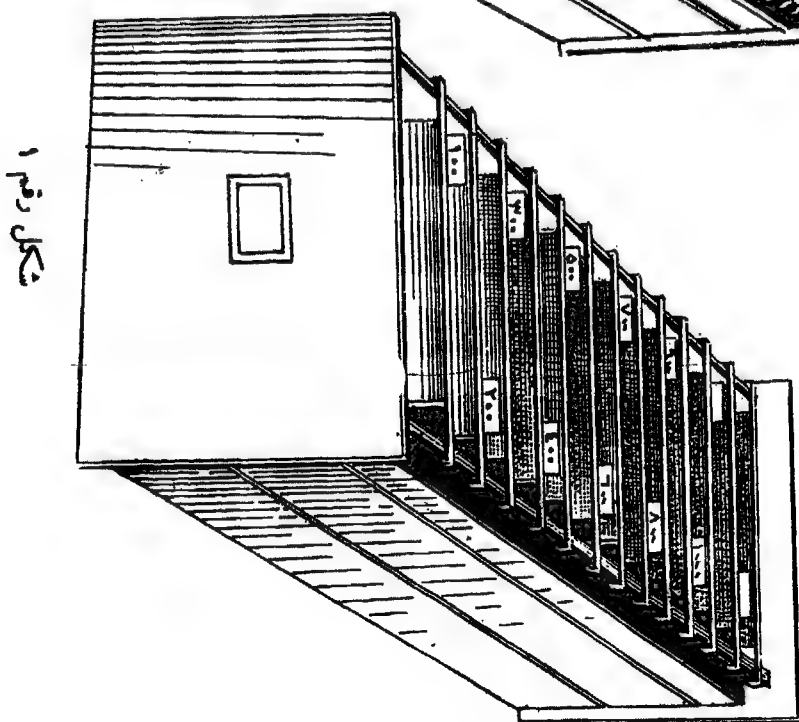
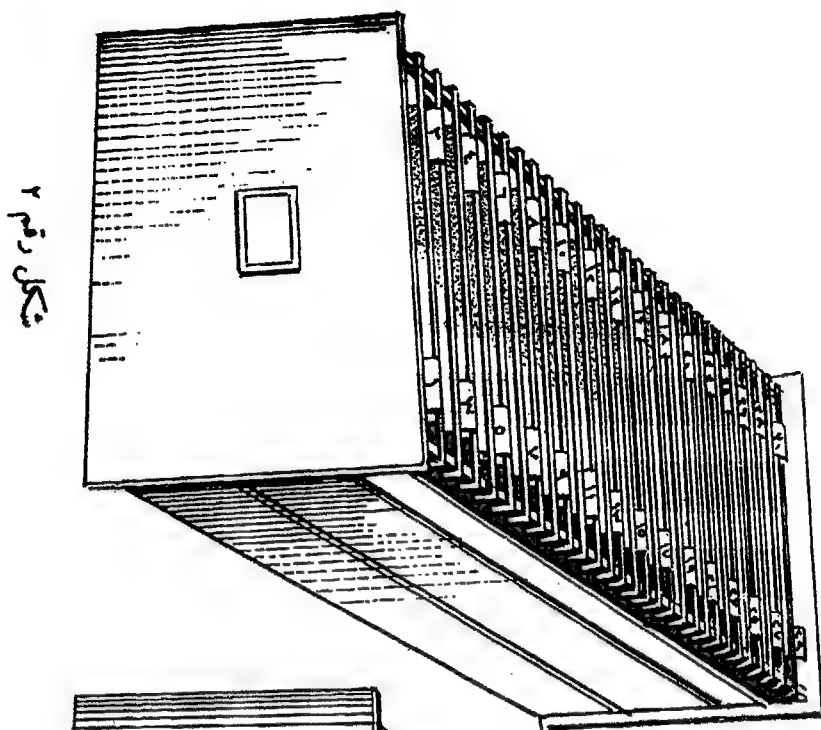
الرجه الخلفي لها

المؤلف العنوان النسق			
اسم المستعير	رقم بطاقة المضوية	تاريخ الاعارة	تاريخ الاعادة

الرجه الاول للبطاقة الثانية

خطوات الاعارة الخارجية :

- ١ - يبرز العضو بطاقة عضويته للموظف المسؤول عن قسم الاعارة الخارجية.
- ٢ - يتناول المستعير الكتاب الذي يرغب فيه من مكانه على الرف « نظام الأرفف المفتوحة » ، أو يطلب إلى المسؤول جلب الكتاب ، أو الكتب ، أو المواد الاخرى ، اسطوانات ، أفلام ، إلخ ...
- ٣ - ينزع الموظف المسؤول بطاقتي الكتاب من الجيب المصق على صفحة الغلاف الأخيرة .
- ٤ - يختم البطاقة الأولى في موضع تاريخ الاعارة « بتاريخ اعادة الكتاب » ثم يدون على البطاقة ذاتها اسم المستعير ، ورقم بطاقة عضويته في الموضعين المخصصين لذلك ، وفي النهاية يختم تاريخ الاعارة على استارة استحقاق الاعادة الملصقة على صفحة الغلاف الداخلية الأولى .
- ٥ - يختم بطاقة الكتاب الثانية بعد ان يكتب اسم المستعير ، ورقم بطاقة عضويته بتاريخ الاعادة (أي بتاريخ اليوم الذي أعير فيه الكتاب) .
- ٦ - يضع البطاقة الأولى وفقاً لرقم تنسيق الكتاب المدون في أعلامها في صندوق أو درج ذي عشرة فواصل والتي هي عبارة عن بطاقات متحركة ذات جزء بارز يكتب في أعلى كل منها رقم من الصفر حتى التسعة ، وذلك حسب تقسيم ديوي للعلوم .
- «أنظر النموذج درج رقم ١ مقسم إلى عشرة أقسام على ص : ١٧٣ .»
- ان هذا الصندوق المقسم إلى عشرة أقسام يعين المسؤول عن الاعارة الخارجية على معرفة مواضيع الكتب المعارة .
- ٧ - يضع البطاقة الثابتة في صندوق آخر مرتب حسب تاريخ اعادة



الكتاب ويكون مقسماً بعين البطاقات الآتية الذكر وفقاً لأيام الشهر .

أنظر الشكل رقم ٢ ، ص ١٧٣ .

ان هذا الصندوق يعين الموظف المسؤول على معرفة الكتب التي تأخر الاعضاء باعادتها في الوقت المحدد .

هذا وربما عمدت بعض المكتبات إلى استخدام سجل للإعارة الخارجية فتخص عندئذ كل عضو من اعضائها بصفحة منه ، غير ان الطريقة الأولى تظل المثل في ضبط الاعارة الخارجية .

التذكير بالاعارة :

ما دام الموظف المسؤول عن الاعارة الخارجية مضطراً بحكم عمله الاطلاع على الصندوقين الآتقي الذكر وبخاصة صندوق تاريخ اعادة الكتب ، فهو سيقف حتماً يوماً بعد يوم على عناوين الكتب المعارة ، واسماء الاعضاء الذين تهاونوا في اعادة هذه الكتب خلال المدة المحددة

في مثل هذه الحال يعلم الموظف أمانة سر المكتبة التي تقوم بدورها بالكشف على عنوان العضو، ومحل اقامته المدونين في سجل المنتسبين، وذلك على ضوء اسمه ، ورقم بطاقة عضويته ، ومن ثم توجه له بطاقة تعرف باسم بطاقة التذكير بالاعارة ، وهي عبارة عن بطاقة بريدية مكشوفة .

انموذج لبطاقة تذكير بالاعادة

القياس ١٤ × ١٠

الوجه الأول لها

مكتبة قسم الاعارة

« بيروت » في سنة ١٩

حضرة العضو السيد المحترم

تهدي أمانة مكتبة خالص تحياتها لحضرتكم مؤكدة
انكم لم تعيدوا إلى قسم الاعارة فيها الكتاب الذي سبق لكم
واستعتموه بتاريخ وهو بعنوان

هذا وبالنظر لسهوكم عن انتهاء المدة المحددة لكم لاعادة الكتاب،
فأمانة المكتبة تذكركم باضطرارها لتلبية رغبة عضو آخر في استعارته
والكتابة اليه بذلك ، نرجو برغم كل الاسباب التي تعوقكم ، اعادته
إلى هذه المكتبة بالسرعة القصوى .

امين السر

وتفضلوا بقبول الاحترام

الوجه الخلفي للبطاقة

بطاقة بريدية

حضرة السيد

.....

.....

خطوات الاعادة :

عندما ينتهي العضو من قراءة الكتاب ، أو الإفادة من المواد المكتبية الأخرى التي استعارها وذلك خلال المدة المحددة له أو قبل انتهائها يعيد ما استعاره إلى الموظف المسؤول الذي يقوم بدوره بما يلي :

١ - يتفحص الكتاب ليتأكد من سلامته وانه أعيد بحالة جيدة كحالته عند اعارته .

٢ - يلاحظ تاريخ الاعادة المدون على استارة تاريخ الاعارة الملصقة على صفحة غلافه الأولى ليتأكد فيما إذا كان العضو قد أعاد الكتاب في الوقت المحدد أم لا .

٣ - يستخرج من الصندوقين الآتقي الذكر بطاقي الكتاب ، بعد أن يتأكد انها لذات الكتاب المعاد ، ثم يسجل على البطاقة الثانية وتحت خانة « تاريخ الاعادة » تاريخ اليوم الذي أعيد فيه الكتاب .

٤ - يضع بطاقي الكتاب في الجيب المنوّ عنه آنفاً .

٥ - يعيد الكتاب ، أو المواد المكتبية الأخرى إلى أمكنتها المخصصة لها في المكتبة .

٦ - اما في المكتبات التي تستعمل سجلاً للاعارة الخارجية فيسجل فيه الموظف المسؤول ، وفي صفحة العضو المخصصة له تاريخ اعادة الكتاب .

نظام تجديد الاعارة :

في كثير من الظروف قد يضطر العضو إلى تمديد مدة الاعارة لسبب من الاسباب ، عندئذ يقوم المسؤول بتجديد المدة إذا لم يكن الكتاب المعني محجوزاً أو مطلوباً من قبل الاعضاء الآخرين ، وتجدد المدة بإحدى الطرق الآتية :

١ - يحضر العضو الكتاب وبطاقة عضويته .

٢ - يقدم العضو بطاقة عضويته بدون الكتاب مع معرفة عنوانه ورقم نسقه .

٣ - يكتفي بعنوان الكتاب ورقم نسقه .

نظام الحجز الجماعي :

يعمل بهذا النظام في المكتبات الجامعية ، والمدرسية وذلك عندما يحدد الاساتذة لطلابهم وتلاميذهم قراءة كتب معينة تتعلق بدراساتهم ، فتقوم أمانة المكتبة عندئذ بوضع هذه الكتب المقررة على أرفف مخصصة بقسم الاعارة ، أو تفرد لها مكاناً معيناً في قسم المراجع لتتمكن الأكرية الساحة من الطلاب والتلامذة الافادة منها ، دون أن تظل هذه الافادة محصورة في عدد ضئيل منهم .

اما إذا كانت هذه الكتب محجوزة في قسم الفهارس لسبب فني ما ، فتتزع عندئذ بطاقات هذه الكتب من جيوبها وتسلم إلى قسم الاعارة الذي يقوم بترتيبها بين بطاقات أخرى متوفرة لديه بعد أن يعلن لاصحاب العلاقة بأن هذه الكتب قد حجزت داخل المكتبة .

هذا ، وفي حال الاقبال الشديد على هذه الكتب قد تضطر أمانة المكتبة إلى عدم اعارتها وفاقاً للمدة المحددة للاعارة الخارجية فيها ، وربما سمحت باعارتها ليلة أو ليوم واحد على الغالب ، ليتسنى للجميع الافادة منها . أو ربما حددت عدد ساعات لكل طالب أو تلميذ ليطلع على هذه الكتب في المكتبة ذاتها حرصاً منها على فائدة الجميع .

نظام الحجز بواسطة الأفراد :

عندما لا يجد العضو الكتاب الذي يرغب في استعارته لأنه معار يملئ

بطاقة تعرف باسم « بطاقة الحجز » يدون فيها اسم المؤلف ، وعنوان الكتاب ، ورقم نسقه في جهة ، ويدون اسمه ، ورقم بطاقة عضويته ، وعنوانه في جهة أخرى . ثم يسلم هذه القسيمة إلى الموظف المسؤول ، الذي يقوم بدوره بالبحث في بطاقات الكتب المعارة المحفوظة في « صندوق الفنون » وعندما يتأكد من ان الكتاب المطلوب معار في الخارج . يضم إلى بطاقة الكتاب هذا ، بطاقة من لون معين مؤكداً بذلك ان الكتاب محجوز ثم يعيد بطاقة الكتاب إلى موضعها في الصندوق . فيما يحفظ « بطاقة الحجز » ووفقاً لنسق الكتاب في مكان خاص بذلك .

هذا وفي حال اعادة الكتاب ، واجراء عملية الاعادة الآتفة الذكر يلاحظ الموظف من الورقة ذات اللون المعين التي ضمها إلى بطاقة الكتاب بأنه محجوز لاحد الاعضاء فيستخرج عندئذ « بطاقة الحجز » من موضعها ويحدد عليها المدة التي سيظل فيها الكتاب محجوزاً ويرسلها إلى عنوان طالب الحجز ، ثم يضع الكتاب المذكور على رف مخصوص بالكتب المحجوزة إلى ان يحضر العضو « طالب الحجز » ويبرز بطاقة الحجز التي وصلته بواسطة البريد . ويتسلم الكتاب وفقاً للأصول المرعية في عملية الاعارة .

غير ان تأخير العضو الحاجز عن المدة التي حددها له قسم الاعارة لاستلام الكتاب تحرمه الافادة من استعارة الكتاب ، وتحوّل المسؤول اعلام عضو آخر سبق له وحجز الكتاب أيضاً بعد العضو الأول بالحضور لاستلام الكتاب ، وان لم يكن الكتاب محجوزاً أعاده الموظف إلى مكانه الطبيعي على أرفف المكتبة .

احصاءات قسم الاعارة :

يفوم قسم الاعارة في صباح كل يوم باحصاءات الكتب التي أعيرت في اليوم السابق للأفراد ، أو للهيئات ، وتدوّن بأرقام هذه الكتب وفقاً

لتنسيقها قوائم بذلك تأكيداً لاتجاهات المطالمة وميول المطالعين ، مما يساعد على تحديد الاتجاه الثقافي والمستوى في محيط المكتبة . وربما عمدت بعض المكتبات إلى جمع هذه الاحصاءات اليومية في بيان اسبوعي ، أو شهري ، أو فصلي ، يعتبر جزءاً مهماً من التقرير السنوي الذي يرفعه أمين المكتبة إلى رؤسائه (١) .

إلى جانب هذا الاحصاء ربما عمدت بعض المكتبات إلى احصاء الكتب التي تستعيرها الهيئات ، أو المؤسسات مسجلة عناوينها ، وأرقام تنسيقها واعدادها ، وتاريخ اعادتها ، لتقف أمانة المكتبة من وراء ذلك على قيمة البحوث ، والاتجاهات العلمية التي تقوم بها هذه الهيئات ، أو المؤسسات فتشير إليها في البيان السنوي أيضاً ، وذلك تعزيزاً منها للروح العلمية وتلتبها لتوجيه اهتماماتها في المستقبل لتأمين المزيد من رغبات المنتفعين من خدمات المكتبة ومجموعاتها .

على ضوء ذلك ، أضحي واضحاً ما أشرنا إليه في مطلع هذا الفصل إلى أن قسم الاعارة في المكتبة يعتبر المركز الرئيسي الذي تلتقي فيه خدمات المكتبة مع القراء ، فضلاً عن انه عنوان المكتبة البارز في حسن الادارة ، والتنظيم ، والصورة المثلى التي تنطبع في غيلة الرواد عن المكتبة كلها ومدى قيامها برسالتها (٢) .

(١) راجع مهمة التناول والاحصاءات التي يقوم بها وهي عين هذه الاحصاءات .

(٢) راجع بحث الاستاذ فتحي ضيف عن « قسم الاعارة بالمكتبات العامة » عالم المكتبات السنة الثالثة ، العدد الأول .

الفصل السابع

جَزْدَةُ المَكْتَبَةِ

صِيَانَةُ الكُتُبِ وَحِفْظُهَا

جريدة المكتبة ، أو عملية الكشف عن موجوداتها : Récollement

نعرّف الكشف على الكتب في مكتبة ما بعملية التثبت من ان كتاباً ليس مفقوداً ، أو ضائعاً بين الكتب على الارفف . والكشف قد يكون بسيطاً ، أو داخلياً ، أو كاملاً .

ففي عملية الكشف البسيطة يضع المكتبي أمام عينيه الفهرس « المصنّف » الموضوعي « طوبوغرافي » ويأخذ بتفحص كعوب الكتب الموضوفة على الارفف متأكداً من ان عناوينها ، وأرقام تنسيقها مطابقة لبطاقات الفهرس المصنّف ومتابعة معه . بعد ذلك يقوم المكتبي بفتح كل كتاب على حدة ليتحقق من ان عنوانه مطابق أيضاً لبطاقات هذا الفهرس . ان هذه العملية كثيراً ما تساعد امانة المكتبة على رفع طبعة قيمة نادرة لكتاب ما ، ووضع كتاب آخر مكانه من الطباعات العادية .

أما في عملية الكشف الداخلية على الكتب فيتأكد المكتبي من كتب الاحتياط وكتب مهد الطباعة « incunables » من انها مطابقة للفهرس المصنّف .

ثم تأتي عملية الكشف الثالثة والأخيرة التي يتحقق المكتبي بواسطتها من السلامة التامة للكتب . إلا ان هذا التثبيت الأخير ينحصر بالمخطوطات ذات الصور المصغرة المائية الدقيقة ، والتجليد الخاص ، ذلك لأن لكل صورة ، ولكل نوع من التجليد قيمته الخاصة .

في عمليات التثبيت هذه تقتني المكتبة عادة سجلاً خاصاً تذكر فيه تواريخ بدء وانتهاء كل عملية كشف مع ذكر عناوين الكتب التي لم توجد في امكنتها ، فإذا كانت اسباب عدم وجودها على الرفوف معروفة من قبل الموظف المختص يذكر ذلك في السجل ، وفي الحالة العكسية يترك هامشاً كافياً ليذكر فيه من بعد ، موضعها او تاريخ اعادتها ، او سبب فقدانها .

ان المعلومات التي تذكر عادة على السجل وتوقع من قبل الموظف المكلف بعملية الكشف تعتبر على جانب كبير من الأهمية في رفع المسؤولية عن أمين المكتبة .

أما إذا كان في المكتبة بعض الكتب وقد رتبت ترتيباً إيجدياً ولم يلصق على كعبيها طابع التنسيق « Ex libris » وزقه ، فيجب ان يعد بهذه الكتب فهرساً إيجدياً خاصاً يساعد في التثبيت عند اجراء عمليات الكشف التالية :

المدة بين جردة وأخرى :

في المكتبات التي لا يتجاوز رصيدها الـ ٥٠٠٠٠٠٠ الف كتاب تكفي امانة المكتبة خلال العام باجراء عملية تثبيت واحدة لموجوداتها . اما في المستودعات المهمة فان عملية كشف كهذه قد تستغرق عادة عدة اعوام وتستمر فيها دون انقطاع .

هذا، واما بالنسبة للكتب المعارة بموجب استمارات ولا زالت اماكنها شاغرة

على الرفوف فليس من فائدة في ذكر عناوينها على السجل الآنف لأنها والحال كذلك فهي بمثابة الكتب الموجودة .

على كل مكتبي يعمد اليه بالامتراف على مستودع ما ان يسارع في البدء الى اجراء عملية كشف دقيق على محتوياته مبتدئاً بكتب الاحتياط وبالمجموعات القيمة فيه .

صيانة الكتب وحفظها :

تقع على عاتق المكتبيين الفنيين ، وهم المدركون لأهمية الكتب من الناحيتين الفنية ، والمادية مسؤولية رعاية وحفظ المجموعات المكتبية ، لأنها المظهر الحقيقي لتطور الفكر الانساني ، وتقديم الحضارة .

من هنا كان عليهم ان يبذلوا قصارى جهدهم ليس فقط في خدمة المنتفعين بها ، بل في رعايتها ، وحفظها ، وتفقدتها ، وصيانتها على افضل الاساليب والطرق الفنية للإبقاء عليها سليمة خدمة للأجيال القادمة .

هذا ، ولما كانت المكتبة الحديثة تحرص على ان تجمع كل ما يطبع وتضعه في خدمة الجمهور فعلى عاتقها تقع مسؤولية جمع وحفظ نسخ من الطباعات المحلية الخاصة ، والنادرة وعزلها عن سائر مجموعات المكتبة ، الى جانب عزل المجلدات النادرة ، او التي يتوقع المسؤولون في المكتبة ان تصبح نادرة مع الزمن وان تضع تدبيراً سليماً يحول دون سوء استعمال هذه الكتب من قبل القراء العاديين الذين لا يدركون اهميتها بالنسبة للفكر وتطوره .

الواقع ان الاهتمام بالكتب النادرة يجب ان يكون جزءاً من برنامج شامل لحفظ وصيانة كل مجموعات المكتبة على اختلاف موادها . هذه المجموعات التي يرد بعضها من المطابع مغلفاً غير مجلد ، وبعضها الآخر غير مغلف ، او غير مجلد ، الأمر الذي يحتم على المكتبيين زيادة اهتمامهم وحرصهم على صيانة هذه

المجموعات المختلفة التي تتطلب أولاً دراية وخبرة في إدارة وتنظيم عمليات التجليد .

أهمية التجليد :

قد لا يحتم على مكتبة ما ان تجلد كل كتاب تقتنيه إلا ان عليها ان تهني لما يرد لها من الكتب ، والمطبوعات من وسائل الصيانة ما يحول دون تلفها ، او الاساءة الى واقعها المادي من جراء تداولها والانتفاع بها .

ومها كانت الجهة المكتبية التي تشير الى ضرورة تجليد كتاب ما ، فان عملية التجليد بحد ذاتها لم تتخذ بعد في اكثر المكتبات وبخاصة الصغيرة منها الاهمية التي للاعمال المكتبية الاخرى .

قد تكلف ادارة المكتبة موظفاً الى جانب مهامه الرئيسية وخلال اوقات محدودة باعداد المواد المكتبية لارسالها الى التجليد ، او ربما ينه قاريء من روادها الى ضرورة تجليد كتاب ما حفاظاً عليه من التمزيق او الضياع ، بينما نجد المكتبات الكبرى تحدد فترة معينة من السنة لفحص مجموعاتها ، واعداد ما يحتاج منها للتجليد .

ان كل ما يبذل في هذا الحدود لتأمين التجليد قد لا يتناول عمليات الفحص الدقيق والعزل ، والتسجيل والارسال ، وتحديد المواصفات الفنية للتجليد ، ومراقبة المجلدين ، وفحص المواد المستعملة لأن عملية التجليد ذاتها لم تنل بعد الاهتمام الكافي من جانب القيمين على المكتبات لأنها في نظرهم ليست عملاً أساسياً كالترديد والفهرسة ، والاعارة .

قواعد صيانة الكتب والوثائق :

ان المكتبي الفني المتحمس للعمل يمكنه تصور حدود صيانة المطبوع من

- لدى تسلمه في قسم التزويد حتى استبعاده من بين مجموعات المكتبة والتخلص منه لذلك فهو يرى ضرورة مراعاة ما يلي :
- ١ - حسن اختيار المواد المكتبية قبل شرائها على ضوء امكان استعمالها ، وبالتالي تحديد المدة التي يمكن الانتفاع بها .
 - ٢ - تقدير ما يمكن ان يحدث لهذه المواد مع الزمن بالنسبة لحالتها المادية ، وتأمين معالجتها لتصبح اكثر مناعة عند استعمالها .
 - ٣ - درس وسائل الحفظ والتخزين لكل نوع من هذه المواد مما يؤمن صيانتها ، وحسن الافادة منه .
 - ٤ - اهتمام المكتبة بالكيان المادي لكل نوع من انواع مجموعات : الكتب ، المطبوعات ، الدوريات ، الاسطوانات ، الأفلام الخ .
 - ٥ - حسن تناول واستعمال الموظفين والقراء لهذه المواد من اماكنها .
 - ٦ - مداومة المراقبة ، والتفتيش بين المجموعات لتأمين السلامة الحفظية لها أولاً ، بأول خوفاً من ان تتعرض جميعها ، وفي وقت واحد لأي نوع من أنواع التلف .
 - ٧ - تحديد نوع المعالجة بالنسبة لكل كتاب ، او مادة اخرى تحتاج الى اصلاح ، او الى نوع خاص من انواع الصيانة ، وهذا يتطلب معرفة عميقة ودراسة في شؤون الصيانة وطرقها .
 - ٨ - الاشراف بدقة على خطوات المعالجة مع تحديد اي المواد تحتاج الى الحفظ ، وايها يحتاج الى الاستبعاد .
- بعد هذه الشروط التي يجب توافرها في عملية صيانة الكتب ، والوثائق ، والمجموعات المكتبية المختلفة تتضح اهمية التجليد في المكتبة الحديثة وانه جزء من برنامج شامل للصيانة يجب وضعه في المكان اللازم به في التوزيع

الاداري للامعمال المكتبية لأن أهميته لا تقل عن سائر الاقسام الأخرى فهو الحجر الاساسي في حفظ وصيانة المجموعات المكتبية ، لأن القاعدة العربية القديمة تقول : « اذا كتبت فقمش » اي جلد ما تكتبه حفاظاً عليه .

انشاء قسم للتجليد في المكتبة^(١):

امام هذه الحقيقة يرى بعض المكتبيين ضرورة انشاء وحدة خاصة بالتجليد في المكتبات تشارك في الاعمال التالية :

١ - اتخاذ الاجراءات ، ووضع التعليمات الكفيلة بمنع اساءة استعمال مواد المكتبة من جانب القراء ، وبذلك تقلل من حالات التمزيق ، او الاقتلاف بدون مبرر .

٢ - فحص وعزل المواد بعناية ليتلقى كل نوع منها المعالجة الخاصة التي تتناسب مع مدى اهميته .

اعداد جداول بالمواد المرسله للتجليد ويراعى في اختيار مواعيد الارسال ومدد التجليد الا لا يتسبب عنها إلا أقل قدر ممكن من المضايقة او الحرمان او الانتظار من جانب القراء .

٣ - وضع التعليمات والمواصفات بتفصيل كاف يمنع اي التباس من جانب المجلدين في فهمها والاستجابة لها : مثلاً تفصيل اوصاف التجليد المطلوب لونه وخامته . وحجم الكتابة على المجلد وتوزيعها ونصها ، الخ .

٤ - بجانب السجلات الجارية للمواد « تحت التجليد » على امانة المكتبة ان تحفظ سجلات بالمواد التي تم تجليدها مع عمل احصائيات لها على اساس نوع التجليد ، وعلى اساس الاقسام ، والوحدات والفروع التي جاءت منها المواد التي تم تجليدها .

(١) الدكتور احمد انور عمر «الاجراءات الفنية» دار النهضة العربية ١٩٦٤ ص ٢٣٦ .

هـ - التصرف في المخصصات المالية للتجليد ، مع حفظ سجلات كاملة بالانفاق ، وان امكن بالاحتياجات .



عملية التجليد وبعض الشروط المتبعة فيها :

انموذج لشروط خاصة لتجليد كتب : .. الخ

لمكتبة ولسنة ١٩ في بعض المكتبات العربية

لائحة بالمواد المطلوب تجليدها

<u>الوصف</u>	<u>اسم الفئة</u>
من اصغر قياس لغاية ١٦ × ٢١ سم	كتب ودوريات من الفئة الأولى ^(١)
من قياس ١٦ × ٢١ سم لغاية ٢٨ × ٢١ سم	د د د الثانية
من قياس ٢٨ × ٢١ سم لغاية ٤٠ × ٣١ سم	د د د الثالثة
من قياس ٤٠ × ٣١ سم لغاية ٦٠ × ٤٥ سم	د د د الرابعة

(١) وفقاً للطريقة المنصوص عنها في عملية تجليد الكتب .

الطريقة المتبعة في بعض المكتبات في عملية تجليد الكتب

١ - يجري استلام وتسليم الكتب، والدوريات، والمجلات، والصحف وفق لوائح مضاعفة بأسمائها تحمل امام كل منها رقماً متسلسلاً يوقع المجلد عليها بالاستلام، ويوقع عن المكتبة صاحبة التجليد الموظف الذي أجرى التسليم .

٢ - يستعمل في التجليد الخيوط الجيدة المحدولة كل جدلة في خمسة خيوط ، والكروتون الجيد نمرة ٢٠ للفتتين الاولى والثانية ونمرة ١٥ للفتتين الثالثة والرابعة .

٣ - يغلف الكروتون في دفتي كل مجلد بمشمع اسود مبرغل ممتاز على ان يزيد هذا الشمع الى الداخل ٢ سم للفتتين الاولى والثانية و٣ سم للفتة الثالثة . و ٥ سم للفتة الرابعة .

٤ - يستعمل لقميص الكتاب ورق الرجيستر الابيض الجيد والترانشفيل من الكتان الملون الممتاز .

٥ - يغطي ظهر المجلد جلد الماعز الاسود (شاعران) من كل ناحية من ٤ سم للفتتين الاولى والثانية و ٥ سم للفتة الثالثة و ٦ سم للفتة الرابعة .

٦ - يضلع ظهر المجلد بأربعة أضلاع متساوية يكتب فوق الضلع الأول اسم المؤلف، وفوق الضلع الثاني عنوان الكتاب ، او الصحيفة، او الدورية، وفوق الضلع الثالث رقم الجزء ، وتحت الضلع الرابع اسم المكتبة، وذلك بماء الذهب من عيار ٢٧ .

٧ - يستعمل في التجليد الغراء الجيد مضافاً اليه زيت الزئبق منعاً للعث .

وسائل لمنع العث واصول التجليد في الغرب

الى جانب هذه البدييات في عملية التجليد، ففي الولايات المتحدة الامريكية

طبقت البحوث الحديثة تطبيقاً عملياً في وسائل حفظ الكتب . فالناشرون الأمريكيون يستخدمون الورق المقوى الذي لا تستطيع الحشرات النفوذ فيه بسهولة ، لأن جلود الكتب وغيرها من مواد الغراء واللصق المستعملة في صناعة صناديق الكتب (اي غلافاتها) وغيرها من العمليات لا تحتوي على مواد تجذب الحشرات ، او تؤدي الى ظهور العفن ، او انها عولجت بالمواد الكيماوية اللازمة .

اما في انكلترا فقد قرر الباحثون ان الكتب المصنوعة باليد قد تكون في معزل عن العفن ، واضرار الحشرات اذا استخدمت الطرق التالية في صنعها :

١ - طلاء اقشة التجليد او تشيعيها بمادة البيروكسيلين او بمادة ونيل

٢ - استخدام خيوط النيلون في عملية التجليد .

٣ - استخدام مستحلب اسيتات البوليفينيل كمادة صمغية في صنع صناديق الكتب وتغريتها . ولصق اخشابها وتبطينها بقشرة من الخشب واغلاقها .

٤ - استخدام اوراق التغليف التي لا تحتوي على مادة النشا ، والالبومين وغيره ، وقد ظهرت عقبات تقنية عند صنع الكتب بواسطة الآلات .

اما بالنسبة الى تجليد المطبوعات فقد اوصى المختصون بأن تطلى ظهور الكتب قبل تغليفها ، وكذلك باطن الجلد ، او القماش المستعمل في التجليد ، ووجها الجلد بمحلول درجة تركيزه ١ ٪ يتألف من جزء كلوريد الزئبق بالوزن و ٥٠ ٪ (بالحجم) من كزياسوت شجر الزان ، محلولين في مثيل الكحول .

وبالاضافة الى ذلك يجب ان يستعمل محلول مؤلف من (اونس) اوقية واحدة من سلفات النحاس لكل كالونين من الماء في صناعة عجينة ، او غراء

التجليد على ان يضاف الى الغراء مسحوق حجر الشب بنسبة اوقية واحدة (اونس) لكل ١٥ رطلا (باوند) . وازافة الى ما سبق يجب ان يضاف الى الغراء مقدار من محلول كلوريد الزئبق وكرياسوت شجر الزان بحيث تكون نسبة كلوريد الزئبق الى مجموع الكيماويات الصلبة الموجودة في الغراء ٢٪ من مجموع الوزن ، ونسبة الكرياسوت ١٪ من ذلك المجموع .

بعد الانتهاء من عملية التجليد تلتصق ورقة صغيرة في باطن الغلاف الامامي لكل كتاب للاشارة بأن محلولاً ساماً مبيداً للحشرات قد استعمل في عمليات تجليده .

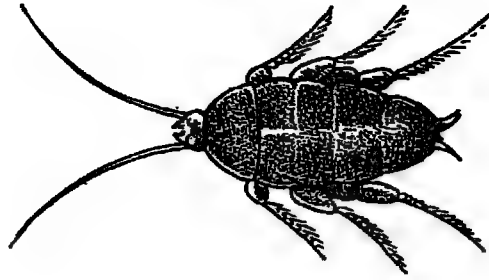
حشرات الكتب^(١) :

بعد ان عرضنا لأم الوسائل في عملية صيانة الكتب وحفظها ، وعرضنا لأحدث المواد الكيماوية التي تستعمل في التجليد لمنع تسرب العث اليها ، فلا بد من التعريف بالآفات التي تصيب الكتب حتى يتنبه القيمين على المكتبات الى خطرها ، وبالتالي يعملون على ابادتها حفاظاً على اوعية العلم والمعرفة .

١ - الصراصير :

قد تكون الصراصير في بلادنا اكثر الآفات شيوعاً لأنها تشكل رتبة قائمة بذاتها مؤلفة عندنا من اربعة انواع تختلف حجماً ولوناً ، وهي الى جانب ما تنقل من امراض تلحق التلف بالكتب اذ تقرض كموها لوجود النشا اللاصق للغلاف ، واذا قرض كعب الكتاب اصبح وريقات معرضة للتلف ، ويصعب عندئذ لم شعنها .

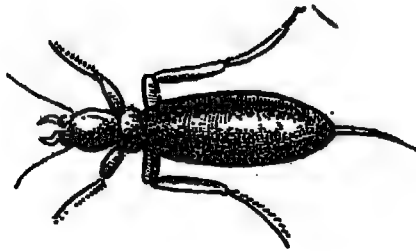
(١) راجع بحث الاستاذ صلاح يوسف ، مجلة عالم المكتبات - القاهرة ١٩٦٠ العدد ٣
صفحة ٣٢ .



اما كيفية القضاء عليها فيجب ملاحقة اماكن اختبائها لاجابة اكياس البيض واليرقات ثم تطهيرها بالكوردين بنسبة ٢ ٪ كما تعدم الحشرات نفسها بالتبخير بغاز حامض الايدروسيانيك في جو محكم ، وفي منأى عن وجود الأشخاص .

٢ - قل الكتب :

وهو انواع منه المنح ، وعدم الجناح ولونه اصفر قاتم وطوله لا يزيد على المليمتر الواحد ، اما خطره فكبير جداً فهو يندس في الأماكن المظلمة ويقرض الكتب سعيًا وراء المواد النشوية كما يصيب الصور الفوتوغرافية لمادتها الطلائية .

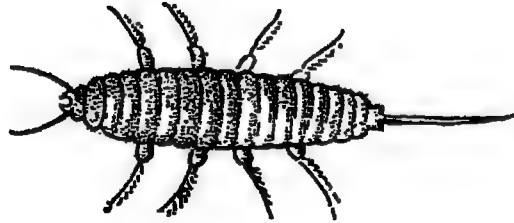


ويستعمل المختصون للقضاء عليه التهوية المستمرة ، ومعنى ذلك ان

الكتاب المتداول والذي يرى الهواء والنور دائماً لا تمتد اليه هذه الحشرة ،
وقل الكتب ينتشر بازدياد الرطوبة، ويخف بانخفاض نسبتها وياستعمال المواد
المجففة ، ويحتل كلورور الكالسيوم بين هذه المواد مركزاً ممتازاً من حيث
فعاليتة وقلة ثمنه .

٣ - الحشرة الفضية :

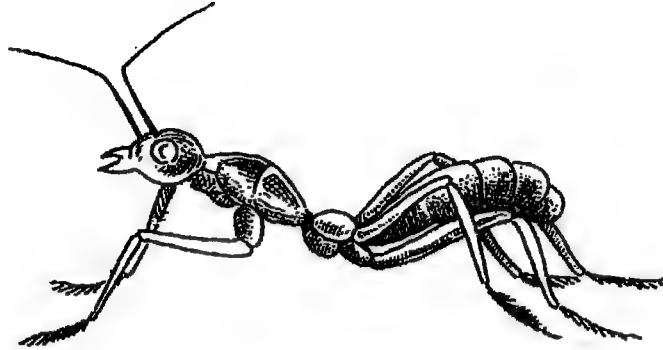
وهي حشرة معروفة تنتمي لمرتبة شعرية الذنب والكاملة النمو اذ يصل
طولها الى ١٢ ملم ، ولونها رمادي او بني باهت ، وتقطعها طراشيف ناعمة
ذات لمعان ، وتكثر هذه في المناطق الدافئة وتحب الظلام ولها نهم بالمواد
المضوية ، فتلجأ الى الكتب والصور لتلتهم النشا والصمغ والفراء وقملها بالغ
حتى انها تقرض قماش الغلاف وجلده .



تكافح هذه الحشرة بالتنظيف الدائم واستخدام النفتالين والمبيدات
الأخرى ، كسحق الجامكسان، وعجينة الزرنينخ الذي يضاف جزء منه الى
عشرة اجزاء من الدقيق ويمزج بقليل من الماء ، وقد يضاف اليه بعض السكر
كي تستسيفه الحشرة فيكون طعامها الأخير .

٤ - النمل :

وهو من أشد أعداء الكتاب ويسميه الناس بالقرضة وغذاؤه كل ما دخل السليولوز في تركيبه ، فالحشب والورق طعمة له ، مقارضة قوية وعمله دائم لذلك فضرره بليغ وهو لا يقنع من الكتاب بجزء خاص كبقية الحشرات بل يتناول الكتاب في خطوط مرسومة كأنه يقرأ سطوره .



تكافح هذه الحشرة في المناطق المعرضة لهجماتها باستخدام الخزائن المعدنية التي تسمح بالتهوية والأضاءة ومادتها ليست من غذائه ، او يتقى منها بالتعفير ، أو التبخير ، أو الرش .

ففي التعفير يستخدم اخضر باريس ، وفي التبخير رابع كلورور الكربون ، وفي الرش محلول كبريتات النحاس .

امام هذه الحشرات فلا بد للمجتمع المتحضر من أن يساهم في فرض النظافة لأنها القاعدة التي يرتكز عليها مبدئياً في القضاء على هذه الآفات .

الفصل الثامن :

مَشَاكِلُ الْإِدَارَةِ

مشاكل الادارة Problèmes d'administration

المراسلات الادارية Correspondence administrative

نماذج مختلفة من هذه المراسلات Divers types de lettres

مشاكل الادارة :

تواجه المكاتب اليوم كثيراً من المشكلات الادارية ، والفنية يتغلب عليها الامناء بجهلهم ، ونشاطهم لما تتوفر فيهم من صفات ادارية ، وكفاية ، وتحمس للعمل ، الى جانب ما يتمتعون به من أساليب عمل تقدمية ذات كفاية تامة . ولعل المشاكل الادارية في مكتبة ما تنجم عن قضيتين اثنتين :

١ - عدم توزيع سليم للاختصاصات ، مع التقصير في منح سلطة للبختسين تتوافق مع المسؤوليات التي يعهد بها اليهم .

من هذا الواقع ، لا يجوز ان يكون امين المكتبة مقيداً في دائرة عمله ، بحيث لا يستطيع ان يباشر اختصاصاته ، دون الرجوع في كل مسألة

كبيرة ، أو صغيرة الى المسؤول الأول ، أو الثاني عن المكتبة ، وبالتالي لا يجوز للأمين نفسه ان يحرص كل السلطة في يده ، وأن يباشر جميع الأعمال المكتبية ، ولا يسمح لساير زملائه بالعمل الا بعد استئذانه لأن ذلك يضر بمصلحة العمل ويعطل الحركة المكتبية والخدمات فيها . مع العلم ان تمس الأمين بمسؤولياته كلها يحول دون اعداد صف ثان من الموظفين الأكفاء لتولي سلطة رئيسية مباشرة . غير أن المشكلة ستكون أكثر تعقيداً عندما يخلو مركز الأمين ذاته ، ويتعذر املاءه بخلف بمائل وكفاء .

٢ - عدم تحديد واضح لأهداف ورسالة المكتبة ، وبالتالي انعكاس هذا الواقع على ادارتها .

اضحى من الأهمية بمكان ان يرسم المشرفون على المكتبة الحديثة اهدافها ، ويحددوا صلاحياتها ، ويعرفوا اختصاصاتها في ضمن الاختصاصات المعروفة لساير المكتبات ؛ فهي مثلاً مكتبة وطنية ، أم عامة ، أم جامعية الخ ، من هنا كان من الضروري ان يبنى النظام الاداري لأي مشروع في الأساس حول أهدافه وغاياته . لأن طرق الادارة الفنية لمكتبة ما وكيانها التنظيمي سوف تختلف وتتأثر باختلاف هذه الأهداف ، فغاية المكتبة الوطنية مثلاً يختلف عن هدف المكتبة العامة كما أصبح واضحاً ، وهكذا هو حال وواقع بقية المكتبات بالنسبة لأنواعها وأهدافها .

الى جانب هاتين المشكلتين الأساسيتين في الادارة تواجه المكتبات وخاصة في العالم العربي بعض المشاكل الادارية الجانبية منها :

٦ - قلة الفنيين أو المربين المتحمسين للعمل ، فالمكتبة كانت ، ولا تزال في نظر أكثر المسؤولين في البلاد العربية مركزاً للطالعة ، أو التأليف ، وان عمل الموظف فيها عمل كتابي في الغالب ، لذلك نجد

فيسن يشغل الوظائف الفنية والادارية في هذه المكتبات من تبعد به ثقافته عن طبيعة عمله . ان مثل هذه النظرة الخاطئة الى كيان المكتبة ورسالتها يسيء الى واقع العمل المنتج فيها .

٢- ان اكثر المكتبات ، وخاصة في العالم العربي ، ليس لها ملاكات ادارية ، وفنية ، وبالتالي سلسلة رواتب على اساس انها مصالح فنية ، تتيح للعاملين فيها الافادة المادية من اختصاصاتهم على غرار موظفي المصالح الفنية الأخرى كالأثريين ، والمهندسين ، وموظفي الاسلكي مع ان عمل المكتبي لا يقل اختصاصاً وخبرة فنية عن عمل أي فني آخر ، كل في حدود وظيفته . الأمر الذي يخلق في نفوس المكتبيين كثيراً من الغضاظة . لعدم تقدير رسالتهم ، وأثرها في النهضة الفكرية ، والثقافية ، والاجتماعية .

٣- تقييد ائناء المكتبات بالانظمة والقوانين العامة ، بالنسبة لشراء الكتب ، والتجليد ، وماتر مستلزمات العمل الفني ، والاداري في المكتبة ، مما يعطل تتبع هؤلاء الأئناء لحركة النشر في بلادهم وفي العالم ، ويحول دون اقتنائهم لكثير من الكتب التي سرعان ما تنفذ في السوق المحلية .

٤- من بعض المؤلفين ، واصحاب المطابع باهداء كتبهم ، اما عن طريق الايداع القانوني ، او هبة منهم ، دون ملاحقة القيمين على المكتبات . مما يعيق اصدار «ببليوغرافية وطنية» جامعة لكل النتاج الفكري في البلاد .

٥- فوضى النشر وعدم تقييد الناشرين بذكر كافة المعلومات الببليوغرافية على صفحة الغلاف الداخلية ، او الخارجية ، او في تضاعيف الكتاب وثناياه ، الأمر الذي يعيق العمل في هذه المكتبات عند فهرسة الكتب وتنسيقها ويسبب كثيراً من المتاعب الادارية لأئناء المكتبات مع رؤساء الأقسام ومعاونيهم .

المراسلات الادارية :

المراسلة الادارية في مكتبة ما هي جانب من عمل أمانة المكتبة ، ومساعدة امانة السّرف فيها ؛ واذا كان يصعب تحديد هذه المراسلات بالنظر للقضايا والامور اليومية التي تواجهها امانة المكتبة والتي تتوقف الاجابة عنها الى رأي الأمين ومطالعته ، وتتنافس اسلوباً خاصاً لكل منها ؛ ففي المكتبة مراسلات ادارية ثابتة كتلك التي تتعلق بالشكر على هدية تتلقاها ، او في ارسال بطاقة بريدية لعضو تأخر في إعادة ما لديه من كتب ، ومواد اخرى ، او في فرض الغرامة على متخلف ، او في نماذج طلبات الانتساب ، او في مراسلات التبادل ، او احاطة ناشري الكتب ، وبائعيها بتزويد المكتبة بمشوراتهم .

امام هذا السيل من الرسائل الادارية التي أشرنا الى نماذج منها في موضعها المناسب من هذا الكتاب ، نقدم بعض النماذج التي تجمع اكثر المكتبات على استعمالها :

نماذج من المراسلات الادارية :

١ - نموذج رسالة شكر على هدية :

القياس ٢١ × ٣٠ سم

الجمهورية
وزارة
دار الكتب الوطنية
« اسم البلدة » في
المرجع
حضرة
الموضوع : شكر على هدية

يطيب لأمانة دار الكتب الوطنية ان تهدي حضرتكم خالص تنياتها
وشكرها ، منوهة بأنها تلقت هديتكم المؤلفة من الكتب المبنية اسمائها
واعدادها ادناه :

عنوان الكتاب : اسم المؤلف عدد النسخ

وأمانة دار الكتب الوطنية اذ تقدر لحضرتكم بادرتمكم الكريمة توجو
ان تتقبلوا الاحترام .

امين دار الكتب الوطنية

٢ - نموذج رسالة فرض غرامة

القياس ٢١ × ١٦ سم

دار الكتب الوطنية
امانة السر العامة
قسم الاعارة
البلدة في
المرجع :
الموضوع : فرض غرامة للتأخير في الاعادة.

حضرة السيد

ان الكتاب
الذي استعتموه كان من المفروض ان يعاد يوم الواقع في
١٩

فابتداء من تاريخ تأخركم في اعادته يفرض عليكم دفع غرامة قدرها
..... قرشاً عن كل يوم تأخير . وفي حال مرور اسبوع على اعلامنا
هذا فسوف نضطر الى احاطة المرجع الصالح بذلك . وربما تفقدون حقكم
في الاعارة .

امين السر العام

٣ - النموذج افادة بالاستلام

القياس ١٠ × ١٦ سم

المكتبة الوطنية
قسم الاعارة

النسق
المؤلف
العنوان
الجزء

بتاريخه ادناه تسلمت الكتاب المنوه اعلاه بحالة
جيدة ، واعد باعادته خلال خمسة عشر يوماً
البلدة في

التوقيع

بطاقة رقم

القسم الثاني

أبنية المكتبات وتأنيثها

الفصل الأول

المكتبة في التاريخ

أضحى من المسلم به اليوم أن المكتبة برسالتها، وهدفها غدت صورة حية صادقة للأمم وتقدمها، ومظهراً حضارياً لمدى اهتمام الشعوب بالفكر، وصيانة آثاره من العبث والضياع، فضلاً عن الدور الذي تؤديه لحفظ ما خلف السلف من كنوز المعرفة، وثمار القرائح، ونتاج العقل.

هذا ولما كان الإنسان منذ القدم مفطوراً على الافتخار بأعماله، والمباهاة بآثار آبائه، والإشادة بعظماء وطنه، ولم يكن بعدُ قد عرف أهمية المكتبة ومكانتها في حياته العقلية، فقد حرص منذ فجر الحياة على تدوين نتائج ملاحظاته واختباراته، بواسطة الرسم أو النقش كما فعل أهل العصر الحجري في تصوير مظاهر الحياة التي كانت تحييط بهم^(١)، فضلاً عن أن الإنسان كان حريصاً على نقش آثاره على الأضرحة، أو خفرها في الهياكل، والأبنية التاريخية، أو تدوينها في الخواصم، والنقود، وبطون القراطيس كما حدث لجميع الشعوب ذات الحضارة الغابرة حيث يشهد التاريخ بما خلفه الآشوريون، والبابليون،

(١) راجع مقدمة هذا الكتاب.

والمصريون ، والحثيون ، والفينيقيون ، والصينيون ، والهنود ، وغيرهم ، من آثار تدل على مستوى ثقافتهم ، وقيمة معارفهم .

المكتبات الأولى في العالم :

بعد مرحلة الحفر ، والنقش ، والتدوين على الأضرحة والهياكل ، أخذت النخبة تحفظ الوثائق في الأديرة ، وقصور الملوك إلى أن أنشأت المكتبات التي راحت تستوعب كل مظاهر الحضارة الإنسانية ، وقد برز منها أسماء مكتبة الرها ، ومكتبة القدس ، ومكتبة المتحف ، والسيرابيوم في الاسكندرية ، والمكتبة الأوكسافية ، ومكتبة أبولون في روما ، ومكتبة أرسطو التي استولى عليها ثيوفراست ، ثم اشتراها بطليموس فيلادلفوس وغيرها .

العرب والمكتبة :

الدارس لتاريخ العرب وحضارتهم يلاحظ أنهم لم يكثرُوا في الجاهلية بتدوين آثامهم ، لأنهم كانوا يعتمدون على الذاكرة في حفظ نتاج عقولهم ، وما يهم حياتهم الفكرية ، فقد حفظوا «المعلقات» وهي ذروة آثامهم الفكرية لأنها علق «شيء نفيس» تعلق بالأذهان ، ولم يدولوها كما يدعي البعض لأنهم وحتى مطلع الإسلام كانوا يكرهون الكتابة^(١) ، وليس أدل على قلة الذين يحسنون الكتابة بينهم من أن النبي العربي لم يجد مكتبة الوحي سوى ستة رجال .

غير أن الأمر لم يستمر كذلك ، وما انتهى القرن الأول للهجرة ، الثامن للميلاد حتى أوعز الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز إلى الإمام مالك بن أنس ، علم المدينة ومرجعها أن يجمع ويدون حديث النبي الأعظم خوفاً عليه من

(١) الحضارة الإسلامية ، احمد زكي باشا ، القاهرة ب. ت من ٧٧ - ٧٨ .

فقد روى عن ابن عباس ان نهى عن الكتابة وقال « انما ضل من كان قبلكم بالكتابة » .

الضياع ، وإن كان بعض الصحابة قبل هذا العهد قد دونوا كثيراً من آثار الإسلام الأول على جلود ، وقراطيس مصرية ، وورق صيني ، وخرساني ، وتهامي ، حفظتها مكتبة الأنبار^(١) كما حفظت صفائح بخط يحيى بن يعمر من أصحاب أبي الأسود الدؤلي الذي ترك صحيفة باسم : « تعلية أبي الأسود » ، والتي ضمنها القواعد الأولى في علم النحو وتقسيم الكلمة : إلى إسم ، وفعل ، وحرف .

بعد ذلك أخذ العلماء يؤرخون ويحفظون أخبار الإسلام الأول ، وسيرة النبي العربي ، وتاريخ الغزوات ، إلى أن نشأ النثر الفني في العصر العباسي الأول وانتشرت الكتابة ، وكثر التأليف ، واشتدت الحاجة إلى معرفة ثقافة الشعوب المريقة التي غلبت على أمرها ، وباتت الترجمة عملاً منظماً تشرف عليه الدولة وترعاه ، وأصبح النقلة شبه موظفين ، يختارون لهذا العمل بالنسبة لثقافتهم ، ومعارفهم ، ويعينهم الخليفة ويحري عليهم المال ، بما ساعد على انتشار الكتب المنقولة عن اللغات ، واتساع حركة التأليف ، والتدوين ، والنسخ ، وإنشاء المكتبات لتستوعب هذه المجلدات الكبيرة ، وتعين على استمرار حركة الثقافة والمعرفة .

مكتبة « بيت الحكمة » :

تعتبر مكتبة « بيت الحكمة » ، أول مكتبة رسمية للدولة العربية أقام ببناءها وشاد صرحها هارون الرشيد (١٤٨ - ١٩٣ هـ : ٧٦٦ - ٨٠٩ م) ، الخليفة العباسي ، وقد قدر له أن يجمع فيها كل الكتب التي نقلت من أقطار وسائر بلاد الروم . وأن يقيم عليها العالم يوحنا بن ماسوية مترجماً للكتب الطبية القديمة ، وأن يعينه فيما بعد أميناً على الترجمة ، وأن يضع بين يديه

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مجلد ٣٠ سنة ١٩٣٨ ص ٤٠٨ .

عددًا من الكتّاب الحذاق يكتبون بين يديه^(١) . وإن كان الخليفة المهدي ، والد هارون الرشيد قد عني قبله بجمع الكتب ، وأورثه دفاتر العلم ، وأوصى له بها عند وفاته ، وكان الرشيد شديد الحرص عليها . ثم جاء من بعده ابنه عبد الله المأمون فزاد في عدد الكتب كما ، ونوعاً ، وفي اللغات اليونانية ، والسريانية ، والفارسية ، والقبطية ، والهندية ، والحبشية ، فضلاً عن العربية حيث أضحت المكتبة في عهده تنطق بفضله ، وتشهد للعباسيين بمكانتهم العلمية ، ومركز دولتهم الحضاري .

الواقع أن هدف مكتبة «بيت الحكمة» لم يقتصر على جمع الكتب وحفظها وإنشاء قسم للترجمة فيها ، فقد اخذ المأمون يبحث الناس على مطالعة الاسفار والاهتمام بصناعتي النسخة والتقييش^(٢) بعد أن أقام في المكتبة قاعة للطباعة ، وأماكن للعلماء يجلسون فيها لإملاء مؤلفاتهم على النساخ ، كما أنشأ أقساماً للتجليد ، ثم عين أميناً للمكتبة مؤتمناً على خزائنها ومشرفاً على إدارتها وصيانة كنوزها .

فمكتبة «بيت الحكمة» هي أقدم وأول مؤسسة مكتبية رسمية في الدولة العربية ، حرص المأمون خاصة من بين خلفاء العباسيين على جعلها مركزاً للتأليف ، والدرس ، والمطالعة ، وهي الطرق التي اعتمدها الملوك الأقدمون لتثقيف أبناء الرعية ، لأنه كان من العسير على هذه الطبقة اقتناء الكتب بالنظر لفلاء اسماها ، وكذلك فعل البطالسة في مكتبة الاسكندرية ، وقياصرة الروم في مكتبات القسطنطينية ، وعلى هذا المنوال نهج العباسيون في «بيت الحكمة» ، والفاطميون في «دار العلم» بالقاهرة ، وأمويو الأندلس في مكتبة قرطبة ، والأغالبة في القيروان ، والموحدون في مكتبة الحكمة بمراكش^(٣) .

(١) اعلام العلماء بأخبار الحكاء : جمال الدين القفطي ص ٣٨٠ .

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٢٤٨ .

(٣) مجلة الجامعة في تونس ، مجلد ١ سنة ١٩٣٧ ص ١٩٠ - ١٩٢ .

مكتبات عربية أخرى :

من المكتبات العربية الاخرى التي أدت دوراً حضارياً بارزاً في تاريخ الفكر العربي ، مكتبة أبي نصر سابور بن اردشير ، وزير بهاء الدولة بن بويه الديلمي التي بناها سنة ٣٨١ هـ ٩٩١ م في محلة بين السورين في الكرخ^(١) وجمع فيها ما تفرق من كتب فارس ، والمراق ، وجعل فيها نيفاً وعشرة آلاف مجلد ، وكان في تعمه اقامة هذه المكتبة في الأحياء السكنية الشعبية ، أراد أن يجعل من « دار العلم » هذه ، وهو الاسم الذي عرفت به مكتبته من بعد ، أنموذجاً للمكتبة العامة ومفهومها الحديث في عصرنا الحاضر .

قد يطول بنا البحث لو أخذنا في وصف وعرض المكتبات التي عرفتها العصور العربية الاولى ، فنكتفي بالإشارة الى أهمها وهي : مكتبة المدرسة النظامية التي شيدها نظام الملك حسن بن اسحق ، وزير سلطان ملكشاه ابن ألب أرسلان السلجوقي « ٤٥٧ هـ ١٠٦٤ م » على شاطئ دجلة في بغداد . ومكتبة المدرسة الناصرية التي بناها المستنصر بالله ابو جعفر المنصور بن الطاهر الخليفة السادس والثلاثون في بني العباس « ٦٢٣ - ٦٤٠ هـ ١٢٢٦ - ١٢٤٢ م » ومكتبة فخر الدين المروردي ببغداد ، وخزانة الدار الخليفية التي أسسها العباسيون في قصر الخلافة ببغداد تعظيماً للعلم ، وتسهيلاً لأبحاث العلماء ، وكانت أنموذجاً للمكتبة المتخصصة وفق مفهومها المصري . وخزانة مكتبة دار دينار في بغداد أيضاً ، وخزانة المستعصم بالله ، وخزانة الحكمة في كركر بضواحي بغداد وغيرها ..

(١) الكرخ : سوق الشعب في مدينة بغداد .

الفضل السّاني

أنواع المكتبات

تحدثنا في القسم الأول من هذا الكتاب عن عدد كبير من أنواع المكتبات وفصلنا هدف، واختصاص، ورسالة كل منها فعرضنا للمكتبة الوطنية أو دار الكتب الاهلية أو القومية ، كما عرضنا للمكتبة العامة ورسالتها ، والمكتبة الجامعية ، والمتخصصة ، ومكتبة الاطفال المستقلة أو التابعة للمكتبة العامة وفي النهاية أعطينا صورة واضحة عن المكتبة المتنقلة .

هذا وإذا كان ثمة أنواع من المكتبات لم نعرض لها من قبل فهناك مراكز المكتبات في الريف .

مكتبات الريف :

ربما يستحيل على سكان الريف الاتصال اليومي ، أو الأسبوعي بأقرب مدينة إليهم بسبب ظروف وحياة بيئتهم مع أنهم قد يحتاجون الى الكتب أكثر مما يحتاج إليها سكان المدن ، وذلك لأسباب ثلاثة :

١ - قل ما يتحدث أبناء الريف مع سوام ، فهم يحكم هذا الواقع قد

يحتاجون إلى المطالعة ، وإلى معرفة كثير من الامور التي تجري حولهم ، والتي قد تصلهم أخبارها عن طريق التواتر .

٢ - يضطر سكان الريف الى التفكير بأنفسهم ، وأن عليهم أن يعتمدوا على مواردهم الخاصة المادية ، والعقلية ، ذلك لانهم يفتقرون الى متخصصين يرجعون إليهم لإرشادهم ، لذلك كان من الضروري أن يعتمدوا على الكتب العلمية لما فيها من نفع كبير لهم .

٣ - لما كانت مجالات القرية ، وأسباب السلوة فيها محدودة وقد لا يجد أبناءها إلا وسائل قليلة للملء أوقات فراغهم وخاصة الاطفال منهم المحتاجون إلى إكمال معارفهم بالنظر لما يتلقونه من تعليم محدود، لذلك كانت حاجتهم ماسة إلى الكتب والمكتبات .

على ضوء هذا الواقع في الريف ، وبالنظر لحاجة السكان الى الكتب ، فهناك ثلاثة مناهج لتحقيق خدمات المكتبات في أماكن صغيرة تضيق عن تحمل مكتبات فرعية . هذه الاماكن التي يصح أن نسمي المكتبة فيها باسم « مركز القرية » والذي يمكن تزويده بين الحين ، والاخر بصناديق من الكتب ، أو بواسطة الحقيبة المكتبية التي يمكن تداول محتوياتها في عدد كبير من هذه المراكز ، أو عن طريق المكتبة المتنقلة

تعتمد هذه الطريقة في القرى ، والدساكر البعيدة النائية حيث أن مجموع السكان لا يسمح بإقامة مركز اجتماعي فيها .

بالإمكان إنشاء مثل هذه المراكز المكتبية في أنحاء مختلفة ، كالحال التجارية ، والمنتديات ، والمدارس ، والمصانع ، أو الدور ، أو الحانات ، أو في فناء المعابد .

ومها يكن المكان الذي يتفق أبناء القرية على إقامة المركز فيه فينبغي

أن تتوفر فيه من الوسائل ما يسمح بتخزين الكتب ، وعرضها ، بمعنى أن يشمل خزائن للكتب التي يمكن إغلاقها بمفاتيح بعد انتهاء ساعات فتح المكتبة ، أو أن يشمل صناديق للنقل يمكن استخدامها بمثابة رفوف ، وأن يهيأ بالموائد ، والمقاعد ، والإضاءة الجيدة ، والتدفئة .

موظفو المركز :

يقوم على خدمة المركز عادة موظفون متطوعون ، أو أفراد من البلدة ينحون بعض وقتهم لخدمة المركز لقاء أجر ضئيل .

قد تتعدد الآراء حول أوضاع هؤلاء الموظفين ، فأمناء المكتبات يفضلون أن يكون إشراف من قبلهم على هؤلاء ، الأمر الذي لا يجوز أن يطبق إلا إذا اعتبرنا هؤلاء المتطوعين موظفين تصرف لهم الرواتب والمكافآت ، في حال يرى البعض أن يحسن استدعاء مثل هؤلاء المتطوعين من الذين يهتمون عادة بشؤون المكتبات ، ولهم ميول ثقافية واجتماعية . ومهما تكن طبيعة هذه الآراء فالجدير بالاهتمام أن يراعي المشرفون على هذه المراكز الأمور التالية :

١ - يحذر أن يكون المركز المكتبي في القرية مرتبطاً بمكتبة المحافظة ، وهنا يسهل على أمين المكتبة هذه ، الإشراف على المركز وتوجيه الموظف فيه ، الذي يعتبر بمثابة همزة وصل بين المركز ، والمكتبة الرئيسية .

٢ - على أمناء المراكز أن ينالوا تدريباً فنياً ، وأن يملوا أن مراكزهم هذه هي جزء من مجموعة أشد أهمية وتتمتع بمصادر موفورة ، لذلك عليهم أن يشجعوا على القراءة ، وأن ينظموا الاجتماعات ، والزيارات التي يلتقي فيها أمناء المراكز بأمناء المكتبات في مراكز الوحدات ، أو الأقاليم بما يحقق لهم نفعاً ، ويدفع بهم الى النشاط .

٣ - على هذه المراكز أن تجدد كتبها بين الحين والآخر ، وأن تكون

هناك خطة عمل مرسومة تساعد على التجديد بين المكتبة الرئيسية في المحافظة ، وبين هذه المراكز ، ليظل الجمهور على صلة بالحركة العلمية والثقافية ، لأنه كلما صغر المركز وقل رصيده من الكتب ، زادت حاجته الى تغيير كتبه من وقت الى آخر .

الوسائل الكفيلة بتجديد كتب المركز :

(ا) يمكن الاعتماد على صناديق من الكتب ترسل الى المركز بوسائل النقل العادية السائدة في المنطقة « العربات ، الاتوبيس ، السكك الحديدية » .

(ب) بواسطة وسائل النقل الخاصة بهيئة المكتبات .

(ج) بواسطة المكتبات المتنقلة .

ونرى تأمينا لحركة ناشطة مركزة أن ترسل مكتبة المحافظة الكتب مباشرة الى مكتبة المركز ، ثم يعيدها المسؤول عن المركز الى مكتبة المحافظة لا أن يقوم المسؤولون عن المراكز بتداولها فيما بينهم ، لأن مثل هذه الحركة الدورية تضعف من مراقبة أمين المكتبة المركزية على هذه المراكز ، وبالتالي أن هذه الحركة الدورية في حال استمرارها مدة طويلة من الزمن قد تساعد على فقدان الكتب بحيث يصعب على الأمين تحديد المسؤولية فيما بعد .

يلاحظ في بعض البلدان المتقدمة أن المكتبات المركزية كثيراً ما تزود مجموعات العائلات الصغيرة بصناديق من الكتب خاصة العائلات التي تظهر استعدادها لإشراك جيرانها في قراءة تلك الكتب .

إن هذه العملية تعتبر بمثابة مرحلة وسطى بين المركز ، والخدمة الفردية .

الفصل الثالث

مكتبات منطقة مدار السرطان

.Bibliothèques dans les pays Subtropicaux

Les pays subtropicaux البلاد الواقعة في منطقة مدار السرطان هي المكسيك في أمريكا الجنوبية ، وموريتانيا ، وجنوب الجزائر ، وشمال النيجر ، وجنوب ليبيا ، وشمال التشاد ، وجنوب مصر ، وشمال السودان في أفريقيا ، ووسط الجزيرة العربية ، ووسط الهند وبنما في آسيا .

اما منطقة مدار السرطان فهي المنطقة الممتدة شمال خط الاستواء وجنوب المنطقة المعتدلة .

ان مكتبات هذه المنطقة « كتنظيم وإدارة » قد تشارك في جميع الشروط ، والأنظمة الادارية ، والتنظيمية المتبعة في سائر مكتبات العالم ، لان التنظيم الفني للمكتبات لا يفرق بين مكتبة في بلد ، ومكتبة في بلد آخر ، اما بالنسبة لعوامل البناء ، والتكييف ، والتدفئة ، فهذا سوف نشير إليه في الفصل الخاص في « التدفئة والتبريد » عندما نتحدث عن الشروط الفنية المتبعة في مكتبات أوروبا ، والمنطقة المعتدلة .

ليس من شك في ان واضعي المنهاج لمكتبات هذه المنطقة كانوا يعنون مكتبات العالم العربي، الواقع في منطقتي مدار السرطان، كموريتانيا وجنوب الجزائر ، وليبيا ، ومصر ، وشمال السودان ووسط الجزيرة العربية .

بناء على هذا الافتراض فالكلمة الفصل في هذا الموضوع تؤكد ان مكتبات العالم العربي آخذة في النمو ، والازدهار ، وتطبيق القواعد الفنية في الادارة ، والفهرسة ، والتصنيف العشري ، أو تصنيف ديوي المعدل ، مع ما يتفق وموضوعات الأديان السماوية التي ظهرت في الشرق العربي ، واللغة العربية وتاريخها ، وهذا ما سوف نعالجه عند نهاية دراستنا لأسس التنسيق في مكتباتنا العربية .

واقع مكتبات العالم العربي :

الدارس لتطور الحركة المكتبية في العالم العربي وخاصة في الزرع الأخير من هذا القرن ، يلاحظ مدى تقدّم هذه المكتبات ، واندفاعها في تطبيق كل الشروط الفنية التي أقرتها مؤتمرات المكتبات خلال الحلقات التي أعدها منظمة اليونسكو ، كما يدرك المشاركة الفعالة التي أسهمت بها دول المنطقة في تنفيذ توصيات هذه الحلقات، فمنذ مؤتمر بيروت الذي عقد بين ٨ - ١٩ كانون الأول ١٩٥٩ ، والذي خصص لدراسة أوضاع المكتبات في العالم العربي ، ودول المنطقة جادة وفق امكاناتها في تنفيذ توصيات هذه الحلقة التي سنعرضها فيما يلي ، والتي توضح واقع مكتباتنا ومدى التفاوت بينها وبين مكتبات العالم ، وبالتالي سنعطي فكرة حقيقية عن كل المشاكل الادارية والفنية الآخذة في الزوال بفضل ادراك المسؤولين لاهمية المكتبة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

موضوع الحلقة واغراضها :

اعتبر المعلقون عقد هذه الحلقة أخطر حدث في تاريخ الحركة المكتبية بالبلاد العربية^(١) في العصر الحديث إذ أفاحت لامناء المكتبات بالمنطقة فرصة الاجتماع وتبادل الرأي حول مشاكلهم المشتركة^(٢) لتشجيع تقدم المكتبات في البلاد العربية خصوصاً بعد ان أدركت هذه البلاد حاجتها إلى خدمات مكتبية فعالة للمساهمة في تنمية برامجها التعليمية الحالية ، والمقبلة ، والمساهمة في تثبيت النتائج المكتبية في هذه البرامج وجعلها راسخة القدم .

الدول المشتركة في حلقة بيروت :

اشترك في الحلقة ٥٩ ، تسعة وخمسون عضواً منهم ١٧ ، سبعة عشر مندوباً رسمياً أوفدهم الدول العربية ، وثلاثة مندوبين اضافيين عن لبنان البلد المضيف ، واثنان عن الخبراء ، و ٢٢ مراقباً ، و ١٣ زائراً ، واثنان من امناء سر الاونسكو بباريس ، كما تولى أعمال الترجمة فيها خمسة من المترجمين .

لغات المؤتمر :

كانت اللغات السائدة في المؤتمر : العربية ، والانكليزية ، والفرنسية .

(١) مجلة عالم المكتبات ، القاهرة السنة ٢ الممد الاول ص ٦ .

(٢) هذا ما يؤكد ان مكتبات العالم العربي تواجه مشكلات ادارية وفنية واحدة .

وفود المؤتمر من الدول العربية :

خبير	مراقب	عضو رسمي	
١	استراليا	٢	الاردن
١	الهند	٢	السعودية
١	الدول العربية وممثل الأمم المتحدة	٢	العراق
١	امريكا	١	الكويت
	٥	٤	لبنان
		٢	مراكش
	٢	٢	مصر
		٢	سوريا
		٢	السودان
		٢	تونس

من ذكر الدول المشتركة في المؤتمر وتعداد أعضائها وفودها يلاحظ : ان موريتانيا ، والجزائر ، وليبيا ، تخلّفت من بين الدول العربية الواقعة في منطقة مدار السرطان ، كما تخلّفت المكسيك ، وبورما ، إلا ان غياب هاتين الدولتين كان طبيعياً بالنظر لأن موضوع الحلقة كان مخصصاً لدراسة مشاكل المكتبات في العالم العربي .

واقع مكتبات العالم العربي :

في الكلمة التي ألقاها السيد هارولد بوني المدير الفني لمنظمة الاونسكو

ورئيس الحلقة نلاحظ واقع مكتبتنا العربية قال : « ان مهمتنا في هذه الحلقة مزدوجة فعلينا :

أولاً : ان نرسم تصمم الخدمات المكتبية .

ثانياً : ان نهتم بالقضايا المتعلقة بالادارة والتشريع والتمويل ، وان نقر أفضل الاساليب الفنية للمكتبات .

امام هذا الواقع الذي رسمه المدير الفني للاونسكو يلاحظ ان كثيراً من مكتبات المنطقة لم تضع بعد التصاميم لخدمة مكتبية فعالة، وان الكثير منها يعاني من مشاكل الادارة، بالنسبة للامناء الفنيين ، والموظفين المتخصصين من خريجي معاهد المكتبات ، فضلاً عن النقص الفادح في سن القوانين ، والأنظمة التي تمكن المشرفين على هذه المكتبات من توجيهها ، وتحديد أهدافها، وتسهيل الانتفاع بكتوبها ، ثم ان المكتبة العربية تشكو اليوم من نقص في الاعتمادات لشراء الكتب ، والآاث ، وتزويد المكتبة بوسائل فنية من آلات ، وقارئات للأفلام ، وآلات مصورة وغيرها . اما الناحية الأهم ، فان بعضاً من هذه المكتبات يشكو من ضعف الاساليب الفنية المعتمدة في الفهرسة ، والتصنيف ، ركيذتي الاعداد الببليوغرافي .

توصيات ونتائج المؤتمر :

توزع أعضاء الوفود في مجموعتين، الأولى لدراسة قضايا المكتبات الوطنية، والجامعية ، والمتخصصة برئاسة السيد بوني . والثانية : لدراسة مشاكل المكتبات العامة ، والمدرسية برئاسة السيد د. ر. كاليا الحبير الهندي .

في نهاية المؤتمر أصدرت المجموعة الأولى تقريراً بتوصيات سنعرض لها وتدرسها ونعلق عليها ، ومن خلال هذه الدراسة ستضح الأوضاع الحقيقية لواقع المكتبات الوطنية ، والجامعية ، والمتخصصة في المنطقة .

اما المجموعة الثانية فقد أصدرت قراراتين، إلا ان المؤتمر لم يعتبرهما توصيات نهائية ، بل أخذهما كأساس عملي للمناقشة ، مما يدفع إلى القول أن واقع هذين التقريرين اللذين صدرا عن لجنة الخدمات الفنية في المجموعة الثانية لا ينطبقان على واقع جميع المكتبات العربية ، ومع ذلك سنثبتها لنعطي فكرة قريبة وسليمة من حقيقة هذه المكتبات .

مع الاشارة إلى ان المؤتمر « الحلقة » وافق من حيث المبدأ على ان تصنيف ديوي العشري يعتبر أنسب التصنيف عملياً للتطبيق في المكتبات العربية « بعد تعديله » ليتلاءم مع جوانب التراث الاسلامي ، والحضارة العربية . وهذا ما يؤكد ان بعض مكتبات المنطقة يتخبط في فوضى التنسيق^(١) .

توصيات المجموعة الأولى حول قضايا المكتبات الوطنية والجامعية والمتخصصة ، والتعليق عليها

١ - التشريع :

وضعت المجموعة عناصر هذا التشريع وأوصت بإصدار تشريع للمكتبات العربية .

أي ان كثيراً من المكتبات العربية تشكو نقصاً في الأنظمة ، والقوانين التي يمول عليها في ادارة وتوجيه هذه المكتبات .

(١) ما كتب بحرف اسود هو تعليقنا على توصيات الحلقة ، ومن خلاله يعف القاري على حقيقة أوضاع المكتبات في العالم العربي .

٢ - التمويل :

أوصت المجموعة بتمويل المكتبات تمويلاً كافياً مستمراً يتناسب مع وظائف المكتبات ونموها .

أي ان مكتباتنا تشكو من قلة الاعتمادات المالية الحكومية مع ما يتلذم ورسالتها .

٣ - الابداع القانوني :

وضع تشريع موحد للإبداع القانوني .

أي ان كل دولة عربية تنفرد بنظام خاص بالنسبة للإبداع ، وهذا ما عاجلته حلقة الببليوغرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات خلال انعقادها بالقاهرة ١٥ - ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٣ برعاية المفطور له الرئيس جمال عبد الناصر .

٤ - الادارة :

أوصت المجموعة ان تعين كل دولة مجلساً استشارياً مركزياً للمكتبات لتشجيع ، وتنسيق التطور المكتبي يضع السياسة العامة لها؛ صفته استشارية لا تنفيذية. اما المكتبات المتخصصة فيجب ان تساندها هيئة مركزية كمجلس للبحوث العليا أو الصناعية .

أي ان بعضاً من دول المنطقة لا توكل للمتخصصين ، والخبراء أمر رسم خطة موحدة لتحديد أهداف الخدمة المكتبية ، وانما تمسند هذه الوظيفة التوجيهية إلى امناء المكتبات أنفسهم ، فيعمل كل منهم وفق رغباته ، ومن هنا تفشل المكتبات في تأدية عملها ، وتنفيذ رسالتها كوحدة ثقافية .

٥ - فن عمارة المكتبات :

اعداد كتابين ، الأول عن تصميم مبنى المكتبة ، وأدواتها ، وأثاثها مع المواصفات والرسوم ، والآخر ، عن المشاكل الخاصة في حفظ المواد المكتبية ضد الحشرات ، والمناخ .

هذا ما يؤكد ان اقامة المكتبات في المنطقة لا يتم وفقاً لمخططات فنية مدروسة ، وبالتالي ان هذه المكتبات تعاني من مشاكل الصيانة .

٦ - الكتب :

يجب اعتبار امين المكتبة المسؤول الاول عن اختيار الكتب ، وتشجيع التأليف والنشر باللغة العربية ، والاتفاق على اسعار موحدة بالنسبة للكتاب العربي ، والاستعانة بتكوين هيئات شراء مركزية للكتب الاجنبية .

الواقع ان امين المكتبة في المنطقة يشكو من ضعف الصلاحيات المخولة له ، فهو في نظر بعض المسؤولين عن السياسة التربوية لا يتعدى أن يكون حارساً ، ليس له من صفات التوجيه ما يجعل منه أداة ناشطة في خدمة الأجيال الناشئة ، فضلاً عن فوضى النشر في المنطقة ، ومزاحمة الكتاب الاجنبي للكتاب العربي .

٧ - الخدمات الببليوغرافية :

قيام دور الكتب الوطنية باعداد ببليوغرافات وطنية على أساس نسخ الايداع القانوني ، وانشاء مراكز ببليوغرافية ، والحاجة ماسة إلى الفهرسة التحليلية للصحف والمجلات العربية^(١) .

(١) انظر قبل اصول فهرسة الصحف .

أولاً : في هذا المضمار نشير إلى أن جميع الدول العربية أخذت تصدر نشرات ببيوغرافية ، فالجمهورية العربية المتحدة « مصر » أصدرت سنة ١٩٦٢ نشرة مجمعة للمطبوعات التي أودعت في دار الكتب من آب ١٩٥٥ إلى كانون الأول ١٩٦٠ تقع في نحو ٧٦٥ صفحة من القطع الكبير، ثم أخذت تنشر سنوياً ببيوغرافات فنيّة منظمة .

وكانت جمعية أصدقاء الكتاب في لبنان أصدرت جدولاً احصائياً بمنشورات لبنان من أول كانون الثاني ١٩٦٣ إلى آخر أيلول ١٩٦٣ عهدت فيه إلى المؤلف^(١) ، ثم أخذت دار الكتب الوطنية ابتداء من عام ١٩٦٤ باصدار النشرة البيوغرافية، إلا أنها توقفت عن ذلك، ثم عادت واصدرت النشرة في سنة ١٩٧٢، أما الاردن ، فقد أصدرت جمعية المكتبات الاردنية بمساهمة أعضائها نشرة لنتاج الفكر في صفتي الاردن ، وكذلك فالمملكة المغربية والجزائر^(٢) وتونس^(٣) والمملكة العربية السعودية^(٤) والجمهورية

(١) قال الاستاذ بهيج عثمان في مقدمة بيان جمعية أصدقاء الكتاب : « ولا أزعج بأن هذه المحاولة جاءت كاملة وافية ، ولكنني استطيع أن أقول أن الدكتور عبدالله الطباع المسؤول عن دار الكتب الوطنية ، والذي عهدت إليه جميعتنا باعباء هذا العمل ، قد بذل جهداً كبيراً في جمع أسماء الكتب ، وفي تحديد صفحاتها ، وإثباتها ، وطابعها ، ونشرها . » هذا ما يؤكد أن كثيراً من الكتب لا تودع في دار الكتب الوطنية بموجب قانون الایداع مما يتعذر نشر ببيوغرافية وطنية كاملة . المؤلف

(٢) يصدر عن الجمهورية الشعبية الجزائرية نشرة ببيوغرافية « نصف سنوية » بمطبوعاتها .

(٣) أصدرت وزارة : Ministère de affaires Culturelles et de L'information (Bibliothèque National) مؤخراً العدد السادس للنشرة البيوغرافية التونسية سنة ١٩٧١ ثم أصدرت العدد السابع لسنة ١٩٧٢ .

(٤) تصدر عن ادارة المكتبات في وزارة المعارف للمملكة العربية السعودية نشرة كل شهرين بمطبوعات المملكة، كما تصدر نشرة بكتب جامعة الملك عبد العزيز، وفي سنة ١٩٦٩-١٩٧٠م صدرت قائمة بالدوريات الجارية في مكتبة الجامعة .

العربية السورية^(١) والجمهورية العراقية^(٢) ودولة الكويت، والجمهورية السودانية^(٣) تسهم في التعريف بالكتاب الوطني .

غير ان الملاحظ ان توزيع هذه النشرات لا يزال محدوداً ، وان إصدارها لم يأخذ الأهمية المرجوة ، لان الفكرة الأساسية التي تهدف إليها النشرة الببليوغرافية هي تعميم الاحاطة وعلى أوسع مجال بالكتاب الوطني . هذا مع الاشارة إلى أن بعض هذه النشرات لا يخلو من أخطاء فنية بما يدفع إلى الاعتقاد أن ادارات المكتبات الوطنية المسؤولة عن هذه النشرات تشكو من قلة الموظفين الفنيين .

ثانياً : ان صدور النشرات الببليوغرافية عن المكتبات الوطنية في البلاد العربية يؤكد انشاء مراكز ببليوغرافية فيها .

ثالثاً : اما فيما يتعلق بالفهرسة التحليلية للصحف، والمجلات فأغلب الظن أن أكثر المكتبات الوطنية لم تتم بعد بهذه الناحية الفنية المهمة التي تعتبر القاعدة الأساسية لتبويب مصادر التاريخ العام ، بعد أن أصبحت الصحافة

(١) تصدر عن مديرية احياء ونشر التراث العربي نشرة مكتبية دورية بإشراف عدنان درويش ، للمخطوطات المصورة المحفوظة في المديرية، وقد صدر العدد الأخير في ١٩٧١/٧/١ ، كما يصدر عن مديرية المراكز الثقافية العربية والمكتبات نشرة مكتبية بإشراف محمد بقله، وقد صدرت للنشرة الثانية في سنة ١٩٧١ ، مع الاشارة إلى ان كلا المديريتين تابعتين لوزارة الثقافة والسياحة .

(٢) تصدر الجمهورية العراقية بإشراف حميد عبد الجليل نشرة دورية سنوية للطبوعات .

(٣) اصدر الاستاذ يوسف اسعد داغر الحخير في الشؤون المكتبية ، ومندوب اليونسكو إلى السودان سنة ١٩٦٧ نشرة « الأصول العربية للدراسات السودانية » ١٩٤٨ ، المكتبة الشرقية بيروت - تعتبر مرجعاً مهماً للكتب التي وضعها أو ترجمها سودانيون ، او كتبت عن السودان في الخارج ، او نشرت عن السودان في الفترة بين ١٨٧٤ - ١٩٦٧ هذا المرجع الذي يدخل في باب « الببليوغرافات المتخصصة » . لأنه يتعلق بالسودان .

مصدراً للتأريخ الحديث ، إلا أننا نذكر على سبيل المثال لا الحصر تلك المحاولة للقيمة التي قام بها بعض الفنيين^(١) في القاهرة بإشراف الدكتور محمود الشنيطي وأصدروا « الكشاف التحليلي للصحف والمجلدات العربية ».

رابعاً : يمكن القول أن المغرب العربي ، والجزائر ، وتونس ، ومصر قد كوَّنت هيئات مركزية بالنسبة لشراء الكتب الأجنبية أن لم تكن دول المغرب والجزائر وتونس قد كوَّنت مثل هذه الهيئات لشراء الكتب إطلاقاً واعتبرت شراء حراً .

٨ - خدمات القراء :

تفضيل نظام الأرفف المفتوحة ، وتحسين طرق الاعارة ، وفي المكتبات الجامعية ضرورة تلقين الطلبة الجدد طريقة استخدام المكتبة .

أن استعمال نظام الأرفف المفتوحة لا يجوز أصلاً إلا في المكتبات العامة ، وهذا النظام تطبقه مكتبات جمهورية مصر العربية ، في هذا النوع من المكتبات وعلى نطاق واسع ، وكذلك في الدول التي تتوفر لديها المكتبات العامة ، كالاردن ، والعراق ، والسعودية ، وسوريا ، وغيرها . وطبيعي ما دامت هذه المكتبات تعتمد نظام الأرفف المفتوحة فهي تبذل جهداً ملحوظاً في تحسين أوضاع الاعارة .

أما مشكلة تلقين الطلاب الجامعيين طريقة استخدام المكتبة فهي مشكلة معقدة توضح مستوى المفهوم المكتبي ، والثقافة العامة لدى الناشئة العربية الأمر الذي يدعونا إلى توجيه الطلاب من الأقسام الثانوية نحو المكتبات والافادة من خدماتها .

(١) الاساتذة حسين بدران ، فرحات توما ، ممدوح المبسي .

٩ - التعاون بين المكتبات :

تأييد فكرة تبادل الاعارة بين المكتبات، وضرورة اعداد قواعد موحدة للفهرسة ، والتصنيف تمهيداً لاعداد فهرس موحد .

معنى ذلك ان هناك محاولة لتبادل الاعارة بين المكتبات العربية إلا أنها لا تلقى تأييداً من الجميع مع التشديد على ضرورة وضع قواعد متفق عليها للفهرسة ، والتصنيف تسهيلاً لاعداد فهرس موحد .

١٠ - الموظفون :

اجراء ابحاث عن حاجة المنطقة من الايدي العاملة في هذا الحقل ، واحالة هذا الأمر إلى لجنة التدريب المكتبي .

اعتبار المؤهلات الفنية ضرورة أساسية لرفع مستوى المهنة والقاء مسؤولية تقييم مقاييس المهنة وتقدير أوضاعها المالية على الجمعيات المهنية المكتبية ، وقصر الوظائف الأساسية على امناء المكتبات المدربين والمؤهلين . واستنكار العرف الذي يقضي بتحميل الامناء مسؤولية مالية عن فقدان الكتب أو تلفها .

توضح هذه المادة ، الحالة الوظيفية المكتبية في مكتبات العالم العربي ، فهناك نقص ملحوظ في الفنيين خريجي معاهد المكتبات يشكى منه ، وهو مدعاة لضعف المستوى المكتبي ، وبالتالي إلى القوضى السائدة في أغلب هذه المكتبات ، فأكثر العاملين في مكتبة ما ، ليسوا من أصحاب الاختصاص ، بما حدا باللجنة إلى تقرير ضرورة اعداد الفنيين ، على ان تقدر المؤسسات المكتبية الفنية بدل رواتبهم ، لأن عمل الموظف المكتبي الفني يختلف عن أي عمل وظيفي اداري في مختلف المؤسسات .

اما قضية قصر الوظائف الأساسية على امانة المكتبات المبرين فهي مشكلة عميقة الجنور في نفس بعض المسؤولين الرسميين في البلاد العربية، الذين يذهب بهم الاعتقاد إلى ان مطلق مثقف، أو شاعر، أو أديب ، يصلح لأن يشرف ليس على مكتبة فرعية ، بل على مكتبة وطنية . ثم هناك مشكلة اعتبار امانة المكتبات مسؤولين عن فقد الكتب أو تلفها ، مع العلم ان امين المكتبة أصلاً يشرف ، ولا يتسلم خزائن الكتب مباشرة

١١ - الاتفاقات :

مطالبة الحكومات بالانضمام إلى اتفاقات اليونسكو ، والجامعة العربية الخاصة بتسجيل حق المؤلف^(١) ، وحرية الاعلام ، وتبادل المطبوعات ، واتفاقيات رفع الحواجز الجمركية ، والبريد وغيرها مما يتصل بالمكتبات .

وهذا ما يوضح ان حق التأليف غير معترف به في بعض الدول العربية، وكثيراً ما حدث ان نائراً ما في بلد عربي أعاد طبع كتاب لمؤلف غير مقيم في بلده ، ودون أن يستأذنه ، وجنى من ذلك الأرباح الطائلة ، دون أن ينال المؤلف شيئاً من هذه الفائدة ، فضلاً عن بعض الدول تفرض مراقبة مسبقة على الاعلام ، وطبع الكتب ، وتضع رسوماً جمركية عليها ، ولا تضع تعريفات مخفضة على رسوم البريد ، مما يعيق الحركة المكتبية ويعطل تبادل النتائج الفكري بين دول المنطقة .

(١) راجع كتاب : الملكية الادبية والفنية ، جمعية اصغاء الكتاب ، بيروت ١٩٦٨ للمحامي الاستاذ عبدالله الحرد .

نص قرارات الحلقة

فيما يلي النص الكامل لتوصيات « المجموعة الأولى » التي وافقت عليها الحلقة بالنسبة للمكتبات الوطنية ، والجامعية ، والمتخصصة وكنا قد عرضنا لدراستها والتعليق عليها :

قرارات الحلقة :

أ - الخدمة المكتبية الوطنية الشاملة والتعاون بين المكتبات :

١ - تدعو الحلقة إلى تنظيم الخدمة المكتبية في كل دولة على أساس وطني شامل يتألف من دار الكتب الوطنية ، والمكتبات الجامعية والمتخصصة ، والمكتبات العامة والمدرسية . وينبغي أن يعين مجلس استشاري مركزي وطني يقوم بتنسيق أعمال المكتبات وتحسينها وتنميتها ووضع مقاييس للخدمة المكتبية ومراعاة اتباعها . ويضع المجلس قواعد السياسة المكتبية العامة وتكون له سلطات استشارية . ويتألف من ممثلين عن الوزارات ذات الشأن وأعضاء مجلس الأمة والمؤسسات العلمية والثقافية وجمعيات المكتبات وكل الهيئات المهتمة بالمكتبات والبحوث .

٢ - توصي الحلقة بأن تنشأ في كل دولة ببلوغرافيا وطنية تسند

المسؤولية فيها إلى دار الكتب الوطنية من حيث هي المركز الرئيسي للإبداع القانوني وحفظ المطبوعات .

ويجب أن يتهيا لدار الكتب الوطنية أيضاً من الموظفين والأدوات ما يسمح لها بأن تصدر بانتظام كشافات الصحف والمجلات وتقوم بالتصوير الميكروفيلمي للجرائد المحلية ، وغير ذلك من المشروعات .

٣ - توصي الحلقة أن يتيسر في إطار شبكة المكتبات الوطنية أقصى ما يمكن من التعاون مثل الاعارة بين المكتبات ، والاشتراك في المعدات الفنية ، والاتفاق على توزيع التخصص الموضوعي حتى يحد من التكرار غير الضروري في شراء الكتب واعداد القوائم الموحدة للدوريات ، وحرية استعمال قراء مكتبة ما لمكتبة أخرى ، والتعاون في تدريب الموظفين ، وينبغي أن يتدرج هذا التعاون حتى يشمل المنطقة كلها .

٤ - توصي الحلقة أن تنشئ المؤسسات الصناعية والجمعيات العلمية مكتبات تقدم المعلومات لموظفيها الفنيين والعلميين . وأن يعاون هذه المكتبات الفنية والعلمية هيئة حكومية مركزية مثل مجلس للبحوث العلمية والصناعية حتى يتهيا أقصى جو من التعاون .

٥ - تبدي الحلقة ارتياحها لبرنامج التصوير الميكروفيلمي لمجموعات المخطوطات المختلفة والذي تقوم به الجامعة العربية وتدعو الحلقة إلى زيادة الباحثين علماً بنطاق هذا المشروع ونتائجه وتيسير الحصول على النسخ الميكروفلمية .

ب - التشريع والتمويل :

١ - توصي الحلقة أن تقوم كل دولة عربية بسن تشريع مكتبي فعال

مؤثر للعصر ، يحدد مسؤوليات السلطة المكتبية المركزية ويضع اجراءات قياسية لتسجيل حق المؤلف ، ويميّز وظائف كل نوع من أنواع المكتبات ، ويجب أن يشمل مثل هذا التشريع اعفاء أمين المكتبة قانونياً من المسؤولية المالية عن الضياع والخسارة ويمنحه سلطة الاستغناء عن المواد التي لا قيمة لها.

٢ - توصي الحلقة أن يسن تشريع موحد عن الإيداع القانوني في الدول العربية ، وأن توضع نسخ الإيداع من الكتب وغيرها مباشرة في دار الكتب الوطنية (أو مكتبة أخرى معينة للإيداع) لا عن طريق دوائر حكومية أخرى .

٣ - توصي الحلقة بأن تنظر اليونسكو في اعداد تشريع مكتبي نموذجي مع اللوائح الفرعية والتعليقات تقدم إلى الحكومات وأمناء المكتبات في المنطقة .

٤ - توصي الحلقة بأن يتوفر للمكتبات موارد مالية كافية مستمرة تتلاءم مع واجبات المكتبات ونموها ويجب أن يكون لأمين المكتبة السلطة النهائية في الشؤون المالية .

ج - الكتب والقراء :

١ - توصي الحلقة بأن تحاول الحكومات وأمناء المكتبات والناشرون رفع مستوى انتاج الكتب وتجارتها ، وأن يشجعوا تأليف الكتب الأدبية والعلمية باللغة العربية ، كما يشجع نشر المؤلف والمترجم من كتب المراجع ودوائر المعارف وكتب الأطفال ... النسخ .. ويجب أن يعنى عناية خاصة بتحسين اخراج الكتب وتجليدها وتحديد أسعارها .

٢ - توصي الحلقة بأن تقوم اليونسكو بدراسة لاهتمامات القراء والطرق الحديثة لتشجيع استعمال المواد المقررة في البلاد العربية .

٣ - توصي الحلقة بأنه نظراً لصعوبات النقد التي تؤثر على استيراد الكتب الأجنبية ، بوضع نظام اقليمي للشراء التعاوني مع العناية بالمصالح الخاصة للمكتبات المتماونة . ويجب أن ييسر شراء الكتب الأجنبية عن طريق التوسع في استعمال بطاقات اليونسكو .

د - الخدمات الفنية :

١ - توصي الحلقة بأنه حتى يتيسر تنظيم سليم للمكتبات ويعد أساس موحد لكافة الجهود الببليوغرافية يجب أن تؤكد الحاجة إلى اتخاذ اجراءات فنية موحدة تتفق مع المعمول به دولياً . وتوصي الحلقة خاصة باقتباس قواعد فهرسة موحدة ، ونظام تصنيف موحد تتفق مع احتياجات المنطقة مع ملاحظة القرارات التي اتخذتها لجنة الخدمات الفنية .

هـ - المطبوعات :

١ - تؤكد الحلقة تأكيداً خاصاً ضرورة اعداد الادوات المكتبية التي تمس إليها الحاجة كقواعد الفهرسة ونظام التصنيف وقائمة رؤوس الموضوعات ملائمة لفاهيم الاقليم واحتياجاته ، وترجمة أو اقتباس الكتب الفنية المبسطة باللغة العربية ، ومعاجم مصطلحات المكتبات .

٢ - توصي الحلقة أن تعاون اليونسكو في اعداد كتاب مبسط يقدم ارشاداً عملياً عن تصاميم مباني المكتبات ومعداتها وخاصة للمكتبات الصغيرة

ويشمل الرسوم الهندسية، والموصفات، والمقاييس المناسبة للاحتياجات الخاصة في المنطقة .

٣ - توصي الحلقة بوضع كتاب يعالج حفظ المواد المكتبية وحمايتها من العفن والحشرات والفبار والرطوبة وما إليها . وقد أشير في هذا الموضوع إلى ما قامت به وزارة الزراعة في القاهرة ومعهد الباثولوجيا في روما .

٤ - توصي الحلقة بأعداد دليل لمكتبات المنطقة يورد المعلومات الكاملة عن رصيد المكتبات ومجموعاتها الخاصة ونشاطها وموظفيها إلخ ويجب أن تذكر في الدليل الأنواع المختلفة للمكتبات بما في ذلك المكتبات المتخصصة للمؤسسات الخاصة والشركات الصناعية ... إلخ ...

و - التدريب المكتبي :

١ - تعتبر الحلقة نقص التدريب الوافي أكبر عامل في تأخر تطور المكتبات في المنطقة . لذلك تؤكد الحاجة الماسة إلى انشاء مزيد من مدارس المكتبات وأعداد برامج تدريب للمستويات المختلفة من العمل المكتبي .

٢ - توصي الحلقة منظمة اليونسكو باستطلاع امكانية انشاء مدرسة مكتبات اقليمية وتشجيع تبادل امناء المكتبات داخل المنطقة .

ز - المهنة المكتبية :

١ - توصي الحلقة بأن تنشأ في كل بلد عربي جمعية مكتبات وطنية وأن يؤلف اتحاد اقليمي لجمعيات المكتبات في أقرب وقت ممكن .

٢ - توصي الحلقة أن تعتبر المهنة المكتبية مهنة علمية لها ما للهن العلمية الاخرى من مراكز وكرامة ومقربات .

ح - الانضمام الى الاتفاقيات :

١ - تلح الحلقة في دعوة الحكومات إلى الانضمام إلى اتفاقيات اليونسكو والجامعات العربية الخاصة بتسجيل حق المؤلف ، وحرية الاعلام وتبادل المطبوعات .

ط - عمل اليونسكو في المنطقة واقتراحات المتابعة :

١ - تقدر الحلقة قيمة عمل منظمة اليونسكو ونجاحها في معاونة البلاد العربية المختلفة . وتوصي بأن يزيد امدادها للمنطقة بالخبرة الفنية لدراسة المكتبات والعمل على تمهيتها ، وتعتبر الحلقة أن تقديم المنح الدراسية والادوات تزيد كثيراً من تأثير الخبرة الفنية .

٢ - تؤكد الحلقة التوصية بأن تصبح اللجنة التوجيهية الموسعة الحالية لجنة دائمة للمتابعة تسند سكرتارياتها إلى الدكتور محمود الشنيطي وتعمل على متابعة نتائج الحلقة ، كما توصي الحلقة بأن تعقد لجنة المتابعة اجتماعاً في أقرب وقت ممكن بمعاونة اليونسكو واشتراك الجامعة العربية للنظر في التقدم الذي أحرز لتحقيق نتائج الحلقة .

٣ - توصي الحلقة منظمة اليونسكو بالتعاون مع الدول الاعضاء على عقد حلقة اقليمية عن مشكلات البليوغرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات .

٤ - توصي الحلقة منظمة اليونسكو بالتفكير في انشاء مكتبة عامة نموذجية في المنطقة على نسق المكتبات النموذجية في دلهي ومدلين وأنوجو .

٥ - توصي الحلقة أن تقوم منظمة اليونسكو بالمعاونة في تطوير مكتبات

الأطفال في البلاد العربية ، وذلك بإنشاء مكتبة نموذجية وأن تقدم المنهج الدراسية لامناء مكيتبات الأطفال وتشجيع انتاج أدب الأطفال ؛ وتوصي الحلقة أيضاً بأن تعتبر خدمات الأطفال جزءاً معترفاً به من وظائف المكتبة العامة .

٦ - توصي الحلقة أن تستغل الدول الاعضاء جهود الجامعة العربية أوسع استغلال في سبيل تنمية المكتبات في المنطقة وفق مشروعات التنسيق التي لخصتها الحلقة .

قرار المجموعة الثانية اللدان أخذ بهما المؤتمر كأساس عملي للمناقشة

عندما تعذر على المؤتمرين اتخاذ قرارات وتوصيات نهائية بالنسبة للمجموعة الثانية ، حيث واجهتها صعوبتان جوهريتان ، لم تستطع التغلب عليهما أثناء فترة انعقاد الحلقة وهما :

- ١ - المشاكل الفنية التي تواجه المكتبات العربية
- ٢ - أسس تدريب المكتبيين اللازمين لهذه المكتبات .

انقسم أعضاء هذه المجموعة الثانية إلى لجنتين ، اهتمت الأولى بالمشاكل الفنية ، فيما اهتمت الثانية بأسس التدريب المكتبي ، وقد صدر عن اللجنة الأولى تقريران ثبتت نصها فيما يلي ، كما صدر عن اللجنة الثانية تقرير حول التدريب المكتبي وأمكاناته سئلحه بالتقريرين الآتقي الذكر .

لجنة الخدمات الفنية نص التقرير الأول

فيما يلي نص التقرير الأول الصادر عن لجنة الخدمات الفنية .

١ - نظام التصنيف :

أ - استبعدت اللجنة فكرة تصنيف جديد خاص للمكتبة العربية ورأت اقتباس أحد نظم التصنيف العالمية السائدة رغبة في الاعتماد على أساس سليم مجرب من ناحية ، ومسايرة الاتجاه العالمي في تنظيم المكتبات من ناحية أخرى .

ب - رأت اللجنة أن النظام العشري لديوي يمكن أن يعتبر أنسب التصنيف العالمية للاقتباس ، وأشير إلى أهمية نظام الترقيم بالأعداد وحدها في المكتبات العربية التي تشمل مجموعات مكتوبة بلغات مختلفة .

ج - ورأت اللجنة أن يكون الاقتباس على أساس آخر طبعات ديوي ، وذلك للمكتبات الكبيرة ، والمتوسطة مع الأخذ بخلاصات للنظام تتفق وحاجات المكتبات الصغيرة والمدرسية .

أما فيما يتصل بالمكتبات المتخصصة ومكتبات البحوث الكبرى فتوصي اللجنة بأن يمتد استعمال النظام العشري إلى استخدام التصنيف العشري العالمي U. D. C. .

د - ورغبة في أن تفي جداول التصنيف العشري بحاجات المكتبات العربية فيما يتصل بالتراث العربي ، فقد أوصت اللجنة بما يلي :

١ - الديانة الاسلامية :

تخصص لها الأرقام ٢٩٠ - ٢٩٨ وبالتفصيل لكتب القرآن والحديث وكل ما يتصل بالعلوم الاسلامية الدينية .

أما التقسيمات الحالية فتضاف الى الرقم ٢٩٩

٢ - اللغة والآداب العربية :

وعلى نفس الطريقة تخصص الأرقام ٤٩٠ - ٤٩٨ للغة العربية ، والأرقام ٨٩٠ - ٨٩٨ للآداب العربية ، وتضاف التقسيمات الحالية إلى الرقمين ٤٩٩ و ٨٩٩ .

٥ - أرقام التصنيف :

ترقم الكتب العربية بالحروف الهجائية العربية ، ويدل على المؤلف والعنوان بحرف أو حرفين أو ثلاثة حسب الحاجة . مع ذكر الجزء والنسخة على السطر التالي .

٢ - الفهرسة الوصفية :

وراعت اللجنة المبادئ التي أقرتها في القسم السابق عن نظام التصنيف فقررت الأخذ بمبدأ اقتباس قواعد الفهرسة الوصفية المعمول بها دولياً وأوصت بما يلي :

١ - اقتباس قواعد الفهرسة الوصفية المتبعة في مكتبة الكونغرس مع مراعاة حاجات الكتب، والمكتبات العربية .

٢ - اقتباس قواعد مدخل المؤلف والعنوان الصادرة عن جمعية المكتبات الأميركية في أحدث صورة .

٣ - ترى اللجنة الأخذ في كلمة المدخل كقاعدة عامة ، بالجزء الأشهر من اسم المؤلف قديماً وحديثاً ، وفي حالة الشك يؤخذ بالجزء الأخير من الاسم . واقرحت اللجنة اعداد قائمة موحدة باسماء المؤلفين العرب .

٤ - اقترحت اللجنة الأخذ بنظام البطاقة الموحدة للمدخل الرئيسي والمدخل الإضافية .

٣ - الفهرسة الموضوعية :

أوصت اللجنة باستخدام الفهرس المصنّف به ، الكشف المكل له بصورة عامة والبدء في اعداد قائمة برؤوس موضوعات تستخدم في الفهرسة الموضوعية للمكتبات الصغيرة التي تفضل استعمال الفهرس القامومي .

٤ - الفهرسة التعاونية :

ناقشت اللجنة مسألة الفهرسة التعاونية ورأت أن الأخذ بالتوصيات السابقة يضع الأساس للفهرسة التعاونية على المستوى المحلي والوطني والاقليمي .

٥ - المصطلحات :

ناقشت اللجنة مسألة المصطلحات الخاصة بالمكتبات ، وقررت التوصية باعداد معجم لمصطلحات المكتبات مستقى من مصادر التراث العربي ومقتبس من المعاجم العالمية ، مع شرح مختصر لكل مصطلح .

التقرير الثاني

١ - نظام التصنيف :

بالإضافة إلى ما سبق بيانه في التقرير الأول قرر الاعضاء ما يلي

أ - التاريخ :

فما يتصل بالتاريخ القديم تبقى الأرقام المستعملة كما هي ويخصص رقم (٩٥٣) التاريخ العام للبلاد العربية في مختلف العصور . ويخصص رقم (٩٥٦) للتاريخ الحديث للبلاد العربية المختلفة على أن يفصل ذلك ويتبع فيه الترتيب التاريخي لتكوين الدول العربية .

ب - الجغرافيا :

ويراعى في تقسيم الجغرافيا ان تقابل جداول التاريخ .

ج - الفلسفة :

يخصص الرقم (١٨١٩) للفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى . ورقم (١٩٩) للفلسفة الاسلامية الحديثة .

وعلى العموم قررت اللجنة ان يخصص الرقم الذي يفرد به التصنيف بمعد
الاستيفاء اجرائه للموضوعات الاخرى لكل ما يرد ادخاله من جوانب الثقافة
الإسلامية والعربية .

وقد كلف الدكتور محمود الشنيطي بمراجعة كافة المحاولات الخاصة باقتباس
التصنيف العشري واعداد مشروع يراعي النقاط السابقة وتوزيعه على الاعضاء
قبل آخر آذار عام ١٩٦٠ .

٢ - أدلة اختيار الكتب :

أوصت اللجنة بوضع أدلة لاختيار نواة مجموعات المكتبات ، وخاصة
المدرسية ، والمكتبات العامة الصغيرة . ورأت اللجنة ان يحال تنفيذ هذه
التوصية إلى جمعيات أمناء المكتبات الوطنية .

٣ - الببليوغرافية :

أ - أوصت اللجنة بوضع قواعد للوصف الببليوغرافي يتلاءم وحسالة
العالم العربي على غرار الاصول العالمية المقررة .

ب - تؤيد اللجنة القرارات التي اتخذت في دمشق سنة ١٩٥٦ في مؤتمر
تبادل المطبوعات الذي دعت إليه الجامعة العربية ومنظمة اليونسكو . كما
تؤكد اللجنة ضرورة اصدار ببليوغرافيا وطنية في كل بلد عربي .

ج - توصي اللجنة بتشجيع اصدار الانواع الاختصاصية من الببليوغرافيا
في المواضيع المختلفة ، ولا سيما المطبوعات الرسمية ، والدوريات وغيرها .

٤ - خدمات القراء :

أ - الرفوف المفتوحة :

رأت اللجنة ان الرفوف المفتوحة أمر مرغوب فيه ما أمكن، ولاحظت ان المكتبات المدرسية والمكتبات العامة الصغيرة يجب ان تنظم على طريقة الرفوف المفتوحة ، اما المكتبات الكبيرة والوطنية والجامعية فينظم فيها قسم للمراجع العامة والخاصة والدوريات على طريقة الرفوف المفتوحة التي تسمح بحرية تناول القاريء للكتب دون حواجز . اما ما عدا ذلك فقد تلازم الحاجة لمراعاة اجراءات الحفظ والتأمين وعلى المكتبات الجامعية أن تتيح للباحثين الوصول للكتب حينما كانت .

ب - الاعارة :

قررت اللجنة الأخذ بالمبادئ الآتية :

١ - تيسير اعارة الكتب ما أمكن .

٢ - تيسير اجراءات الاعارة مع مراعاة تنظيمها بحيث تسمح بأعداد الاحصاءات ، وجع البيانات لتحليل ميول القراء واتجاهات النشر والتأليف .

٣ - فيما يتصل بدور الكتب الوطنية ينبغي أن تنحصر وظيفتها في حفظ التراث القومي وخدمة الباحثين . اما خدمات الاعارة والاطلاع العادي فتكون من اختصاص المكتبات العامة ، وتؤكد اللجنة انه قد آن الأوان لاقرار وتنفيذ توصيات مؤتمر دمشق الخاصة بإنشاء دار كتب وطنية في كل دولة عربية .

ج - الاعارة بين المكتبات :

الاعارة بين المكتبات خدمة يقصد بها تيسير البحث العلمي وتدعيم

نجموعات المكتبات بعضها لبعض . وقد جرت المكتبات في البلاد الاخرى على اتباع قواعد لهذه الخدمة .

وأوصت اللجنة بالاستفادة من هذه التجارب في وضع قواعد مبسطة للاعارة بين المكتبات العربية على المستويات المختلفة . المحلية ، الوطنية ، والدولية .

د - خدمة المرجع :

يجب ان تقدم دور الكتب الوطنية والمكتبات الجامعية خدمة كاملة للمراجع متعاونة مع المكتبات المتخصصة ، ويجب أن تبذل هذه الخدمة للجميع وان تمتد فتشمل ارشاد القراء .

هـ - مراكز التوثيق :

يجب انشاء مراكز توثيق في دور الكتب الوطنية ، والمكتبات الجامعية لتقديم خدمات الترجمة والتلخيص والفهرسة التحليلية - ويجب أن يتوفر لهذه المراكز الأدوات الخاصة بالتصوير الميكروفلمي والنسخ الفوتوغرافي والطباعة على الأوفست .

و - أقسام الدوريات :

يحتاج الطلب المتزايد على الدوريات إلى امتداد خدماتها من دور الكتب الوطنية والمكتبات الجامعية ، وأن ييسر لها مكان مناسب . وتؤدي التعاون بين المكتبات إلى الحد من التكرار وتوسيع دائرة الموضوعات المشمولة .

ز - دليل استعمال المكتبة :

يجب اعداد دليل مختصر واضح عن المكتبة يصنّف مجموعاتا وتنظيمها واجراءاتها .

ح - المعارض :

يجب ان يعتبر من عمل المكتبة العادي اعداد معارض - تتغير بين الحين والحين - عن الكتب الحديثة الورود، والمناسبات والموضوعات المختلفة .

ط - ساعات فتح المكتبة :

يجب ان تفتح دار الكتب الوطنية ، والمكتبات الجامعية أطول عدد ممكن من الساعات حتى يتيسر الاطلاع للطلبة والباحثين، ويجب ألا يتجاوز تحديد ساعات فتح المكتبة الحد الأدنى .

تقرير لجنة التدريب المكتبي

فيما يلي نص التقرير الثاني الصادر عن لجنة التدريب المكتبي :

١ - امكانيات التدريب الحالية :

يوجد قسم للوثائق والمكتبات - كلية الآداب ، جامعة القاهرة^(١) .

٢ - دواعي التدريب المكتبي :

العنصر الأساسي في تأخير تطور المكتبات ، هو النقص في عدد أمناء المكتبات المؤهلين . وهناك حاجة مطحة لتكوين نواة من أمناء المكتبات المدربين . فنمو المكتبات انما يحىء تبعاً لنمو مهارات المكتبيين .

٣ - طرق التدريب :

أ - في الخارج :

وهذا أعلى طرق التدريب نوعية الآن ، ولكنه عملية بطيئة وغالية ، وذلك لقلة عدد الأشخاص الذين يستطيعون السفر إلى الخارج وتكاليف ارسالهم . وما يحدد العدد أيضاً نقص التوجيه المكتبي والعلم بطرقه .

(١) تم في لبنان خلال العام الدراسي ١٩٧١ - ١٩٧٢ فتح قسم للمحفوظات في المديرية العامة للتعليم الهني والتتقي ، وألحق بالمدرسة الفنية المالية في زغرة .

ب - التدريب في الوظيفة :

وهذا مفيد كبداية ، للطلاب الذين لا يستطيعون حضور دراسات اليوم الكامل في مدرسة المكتبات ، ولكن ذلك يقتضي أولاً : وجود مكتبات مناسبة .

ج - دورات تدريبية قصيرة :

وربما تؤدي هذه الطريقة إلى نتائج طيبة ، ولكن ينبغي ألا تعتبر تدريباً كاملاً .

د - الدروس المسائية :

وتنطبق عليها ملاحظات الفقرة (ج) .

هـ - مدارس التدريب المكتبي :

وتعتبر هذه خير الطرق .

٤ - المؤهلات :

أ - الشهادة :

وتمثل الحد الأدنى للتدريب العملي في مستوى خريجي المدارس الثانوية
تمهيداً لشغل الوظائف الفنية المتوسطة في المكتبات .

ب - درجة الليسانس :

درجة الليسانس العامة مع دراسة المكتبات كموضوع واحد . وهذه
قياسية بالأخص لأمين المكتبة المدرس وربما لآخرين

ج - دبلوم في المكتبات :

ويعتبر الحد الأدنى للوظائف الفنية ، ويمنح لمحة الليسانس .

د - درجة الاستاذية في علم المكتبات :

وهذه الدرجة مهمة ، لا لذاتها فحسب ، بل للمركز الأدبي الذي تمنحه لامين المكتبة أيضاً .

هـ - الاحتمالات الآتية :

تستطيع المكتبات أن تبندىء بالتدريب في الوظيفة لامناء المكتبات في المنطقة . ويجب توسيع امكانيات التدريب الحالية . ومن الممكن أيضاً تقديم دراسات بالمراسلة .

٦ - الخطة الطويلة الأمد :

خير وسيلة لتكوين نواة من امناء المكتبات المؤهلين ، وتحقيق أقصى النتائج في أقصر وقت هو تأسيس عدد أكبر من مدارس المكتبات . لذلك توصي اللجنة بما يلي :

أ - أن تدعى الحكومات والجامعات إلى انشاء مدارس مكتبات كاملة .

ب - أن تدعى منظمة اليونسكو لاستكشاف امكانية انشاء مدرسة مكتبات اقليمية .

ج - أن يطلب من جمعيات المكتبات ومن الجامعة العربية السعي لتنمية التدريب المكتبي في المنطقة على الأسس السالفة .

الخلاصة :

الدارس لتوصيات الحلقة يلاحظ الأوضاع الحقيقية لمكتبات العالم العربي ، والمشاكل الفنية ، والادارية التي تعانيها . وتشكيل لجنة التدريب المكتبي مظهر لنقص الفنيين في هذه المكتبات ، هؤلاء الذين يعول عليهم ، ويعتمد على كفاءاتهم التقنية في معالجة كل قضايا هذه المكتبات ، لأن وجود الأمين الكفء ذي الاختصاص والاندفاع ، مع موظفين مدربين ، تقنيين ، في مؤسسة ما ، يمكن أن يقضي خلال فترة وجيزة من الزمن على كل العيوب في مكتباتنا ، كما أنه يخلق جواً من الثقة عند المسؤولين ، ويشجع على ارتياد المكتبات للاستفادة من خدماتها . وما دامت المكتبة العربية تشكو من نقص الفنيين ، فإن أوضاعها ستظل في تردّد مستمر مع تعطيل العمل الاساسي لهذه المكتبة ، وهو الاسهام في التنمية الاجتماعية ، والاقتصادية .

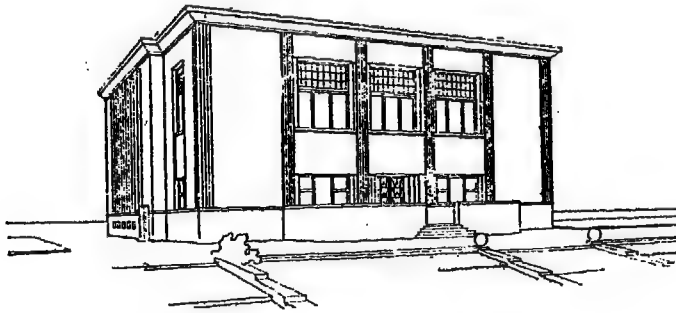
إن أمة لا تولي الكتاب والمكتبة كلّ عنايتها ، هي أمة متخلفة . من العسير أن تتبوأ مركزها في ركب الحضارة . وكل نهضة لا تقوم على أساس من التخطيط المعتمد على الكتب والمكتبات كأداة فعالة وأساسية في هذه النهضة ، يتهدّد بها الفشل .

الفصل الرابع

أبنية المكتبات

خصائص عامة للمكان :

من أهم الخصائص العامة لاقامة بناء مكتبة ما ، اختيار مكان مناسب رحب فسيح ، جيد التهوية ، معتدل المناخ ، مغمور بالضوء مع الأخذ بعين الاعتبار ترك مساحة كبيرة شاغرة حول البناء ، يمكن الاستفادة منها في حال احتمال توسيع بناء المكتبة في المستقبل .

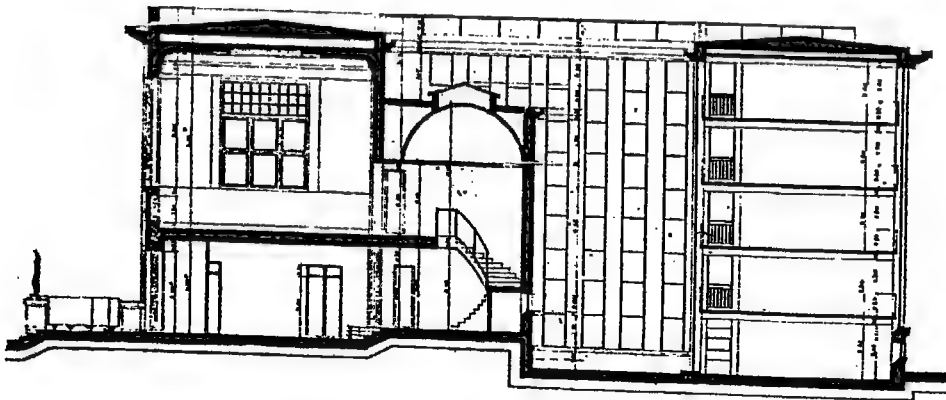


واجهة مكتبة عامة حديثة في فرنسا

حجر وأقسام المكتبة :

ان أي بناء لمكتبة عصرية في مدينة ، يجب ان تتوفر فيه الغرف والقاعات ، والأقسام المنوّء عنها أدناه ، اما التصميم وتوزيع هذه الغرف على البناء ، فيترك عادة للمهندسين بالتعاون والتشاور مع المسؤولين عن المكتبة ، إلا انه استجابة لاهداف المكتبة وغاياتها فمن الضروري أن تكون قاعة المطالعة في الطابق الأول منها .

إن كل مكتبة تضم عادة : غرفاً للتصوير ، والطبع الفوتوغرافي وغرفاً للرسم والتلخيص ، غرفة لاستلام الكتب والدوريات ، غرفة للتنسيق ، صالة ، أو طريقة للعرض ، مكتب أمين المكتبة ، مكتب أمين سره ، مكاتب للموظفين الإداريين ، غرفة مشاجب Vestiaire ، قاعة للمطالعة ، غرفة للمراجع ، غرفة للفهارس ، مخزناً للكتب ، معرضاً صغيراً للكتب الحديثة ، مستودعاً ، مخزناً للنشرات ، والصحف ، والدوريات ، غرفة للترجمة ، غرفة للفهرسة واعداد البطاقات ، صالة للاجتماعات ، غرفة للحجّاب والخدم ، غرفة استراحة وتدخين ومقهى ، منتفعات عامة .



المخطط الداخلي لمبنى المكتبة العامة الحديثة

أبنية المكتبات

غرف صغيرة للقراءة والمراقبة :

على ضوء ما تقدم ، ولكي تتمكن المكتبة من تأدية دور ايجابي وفعال في حقل الخدمة المكتبية ، يجب ان تتوفر على عنصرين بارزين هما : المبنى ، وفيه مكاتب الادارة المشرفة المنظمة للحركة المكتبية فيها ، وقاعة المطالعة وغيرها من الغرف ، والاقسام ، والمرافق العامة الملحقة بها ، مع ما يتلاءم وهدفها واتساعها كما نوهنا من قبل ، ومن ثمة : الأثاث ، كالمقاعد ، والمقاعد ، والرفوف ، ووسائل الخدمة المكتبية الأخرى ، التي لا تنجح أية خدمة بدونها .

من هنا نلاحظ أهمية الكيان المادي للمكتبة ، وأثره في تنمية الخدمة المكتبية ، وفعاليتها في مضار حركتها .

مميزات البناء المكتبي خاصة :

يبدو من الصعوبة يمكن ، أن ندخل في تفاصيل بناء المكتبة ، لأن امكانيات المكتبة ، ومدى اتساع نشاطها ، وهدفها ، ونوعها ، يلعب دوراً عظيم الخطورة بالنسبة للمبنى . ومع كل ذلك فهذا لا يمنع من رسم مميزات عامة لأبنية المكتبات جميعاً مع ما يتلاءم وهدفها ، ومحافظتها على مجموعات الكتب والوسائل المكتبية الأخرى فيها .

من الضروري عند اختيار مكان المكتبة ان يكون قبلة الأنظار ، وفي مركز قريب من الوسط الثقافي في المدينة ، وفي موضع هاديء ، تفره الشمس ، والحياة ، والبهجة ، جاف ، معتدل المناخ ، متصل بشبكة المواصلات المختلفة في المدينة ، أو البلدة .

أما البناء فينبغي ان يكون فسيحاً ، جذاباً ، محاطاً بحديقة جميلة منسقة
تتوسطها المقاعد الحجرية الجميلة النظيفة ، ونافورات المياه ، مما يهيئ للزائر
سبل الراحة ، ويدفعه إلى التنزه في حديقته .

هذا ويبدو من المسير ان تتوافر كل الشروط الضرورية اللازمة في بناء كل
مكتبة ، لذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار نوع المكتبة ، والمساحة المخصصة
لها ، فإذا كانت المكتبة مخصصة للدرس ، أو للقراءة الموضعية ، فعندئذ
يستلزم توفير الهدوء في محيطها قبل كل شيء ، أما إذا كانت المكتبة مخصصة
للاعارة فقط ، فلا بأس في هذه الحال من أن يكون مركزها رئيسياً وبارزاً ،
أما بالنسبة لهندسة البناء ، فمن الصعب الدخول في تفصيلات المخطط ، إنما
ينبغي وضع الدراسات الدقيقة فقط لضرورات الخدمة المكتبية الداخلية ،
مما يعطي فكرة عامة عن الهندسة العصرية ، وتوفرها على أقسام وغرف
مكتبية .

تعذر وضع النموذج واحد لبناء المكتبة :

من المستحيل معها بلوغ مخطط مكتبة ما من الدقة ، والتكامل ، والحدق
الهندسي ، أن يعتبر كأنموذج مثالي مفرد ، يصلح لأن يكون مخططاً وحيداً
لابنية المكتبات .

لذلك عند وضع أي مخطط لبناء مكتبة ، يجب ان نحدد أصلاً نوع
المكتبة ، ومدى اتساع خدماتها كما أسلفنا مع ما يتلاءم وموقعها ، ومناخه
من جهة ، وأوضاع الرواد ، وظروفهم الحياتية من جهة أخرى .

الشروط الأساسية في بناء مكتبة :

بناء على ما تقدم ينبغي قبل اختيار المكان لبناء مكتبة التأكد :

١ - من جفاف الأرض، بحيث لا تتسرب فيها المياه، وألا يكون في موضعها خزانات جوفية ، وان أي مجرى مياه ، لا يمكن أن يصل إلى مخازن للكتب، لأنه من العسير فيما بعد اتخاذ أي نوع من الاحتياطات للحؤول دون أخطار المياه .

٢ - من أن بناء المكتبة مستقل عن سائر الأبنية حولها ، وذلك متعاً لخطر الحريق ، والسرقات .

٣ - من احتمال إقامة مكتبات أخرى في المستقبل القريب في المنطقة ، أو توسيع بنائها الحالي، مع العلم ان التوسيع المرتقب سوف يطرأ على مخازن الكتب ، وقاعة القراءة ، ومكاتب الموظفين ، لذلك كان من المهم إقامة بناء المكتبة أصلاً على مساحة من الأرض كفيلة بتحقيق هذا التوسع ، وبالتالي على أساسات مكيّنة تقوى على تحمل رفع طوابق جديدة فوق البناء القديم إذا قضت الظروف بذلك، مع ملاءمة واختيار الشكل الهندسي الملائم لمثل هذه الزيادات المرتقبة مع المحافظة على شكل البناء الأول وتناسقه .

شروط فنية خاصة بقاعة المطالعة :

لما كانت قاعة القراءة ، أو قاعة العمل في المكتبة ، هي قبة أنظـر القراء والزوار ، فمن الأهمية بمكان أن نخصها هنا ببعض الشروط ، بحيث يجب أن يتوافر فيها قبل كل شيء : الهدوء ، والسكينة ، والهواء، والضوء .

لهذه الأسباب مجتمعة ، فمن المستحسن أن تكون في الطابق الأول من مبنى المكتبة .

عند وضع مخطط بناء المكتبة ، يحذر الاهتمام بالنقاط الأساسية التالية بالنسبة للبناء والطرق الفنية بالنسبة للعمل فيها .

أ - إعطاء مساحة كافية لكل قاري، (١٢٥ سم على الأقل لكي يستطيع أن يقرأ دون أن يزعج أحداً من حوله . مع محاولة تجنب وجود قاري آخر قبالة ، فإذا تعذر ذلك يجب أن يكون عرض الطاولة لا يقل عن ١٤٠ سم . على ضوء هذه المساحة المخصصة لكل قاري ، بالإمكان تحديد المساحة الاجمالية للقاعة وعدد الرواد الذين ستستوعبهم .

ب - توجيه مقاعد الرواد على شكل يحول دون مواجهتهم للضوء مباشرة ، وهذا ما يفرض وضع المخطط بالنسبة لنوافذ القاعة الرئيسية .

ج - توضع مصابيح الانارة الكهربائية قبالة القاري ، وعلى بعد ٤٠ سم منه بحيث لا يتجاوز النور حافة الطاولة في الجهة المقابلة ، مع ضرورة استعمال المصابيح الكهربائية ذات التحسين شمعة « Demi watt » شرط أن يكون نورها كافياً .

د - إذا لم تكن أرض القاعة مغطاة باللينوليوم ، فيجب أن يكون البلاط نظيفاً ولماعاً ، مما يدفع بالقاري أن يسير متشداً ، وعلى رؤوس أصابعه ، لكي لا يزعج الآخرين بوقع قدميه ، هذا مع ضرورة الإشارة إلى أن تنظيف البلاط يجب أن لا يثير كثيراً من الغبار الذي تضر بالكتب .

ليس من شك في أن فرش أرض القاعة باللينوليوم ، يعطي أرضيتها مساحة واحدة مسطحة ، ويساعد على الهدوء ، والسكينة ، ويجنب المكتبة كثيراً من النفقات لتنظيف أرضية المكتبة فيما إذا كانت من خشب الـ « Parquet » .

في حال استعمال اللينوليوم ، يجب أن يكون نوعه كثيف مع ضرورة

بذل العناية القصوى في فرشته وتثبيته على طريقة فرش الاسفلت بسبك ١٢ سم أو ١٥ سم ، مع ضرورة طلائه وتلميعه بشكل دائم ومستمر .

هـ - يجب وضع منصة المراقب قريبة من باب القاعة الرئيسي ، وذلك عندما يكون واحداً ، ليتمكن من مراقبة الداخل والخارج ، ولا يجوز تثبيته عن مركزه ، ولو لبرهة قصيرة ، إلا بعد ان يفتل باب القاعة بالفتح ، ولا يسمح لاحد خلال هذه الفترة بالدخول أو الخروج ، فيما يحق له أن يستعين بأحد زملائه ليشغل مركزه خلال تثبيته .

هذا ، ولكن عندما يتجاوز عدد المراقبين في القاعة المراقب الواحد ، فمن الضروري أن تكون المسافة بين منصة الأول والثاني خمسة أمتار على الأقل ، وبهذه الوسيلة تصبح المراقبة ذات فعالية ، وخاصة بالتشدد على مراقبة المتحدثين ، ولو بصوت منخفض ، مما يجعل الدرس ، والقراءة في القاعة محتملين .

و - كثيراً ما توجه أمانة بعض المكتبات عنايتها لإنارة واجهات الكتب الموجودة في قاعة المطالعة فتستخدم مصابيح كشافة توجه أضواءها على الجدران ثم تنعكس هذه الأنوار على مواقع الكتب لتوضح عناوينها ، واسماء مؤلفيها المثبتة على كموها ، وفي الوقت ذاته لا تضر بنظر المطالعين .

ز - في المكتبات التي لا تتوافر فيها غرفة خاصة « بالمشاجب » لا بأس أن توضع بعض المشاجب في مدخل قاعة المطالعة بحيث تسمح للقاريء مراقبتها ، وبالتالي لا تحجب واجهات الكتب .

ح - بالنسبة لقراء المخطوطات ، والكتب النادرة ، يجب ضرورة تشديد المراقبة على طاولتهم مع توفير الاضاءة الكافية لهم .

ط - في بعض المكتبات المهمة ، تحتفظ قاعات القراءة بطاولة خاصة لدراسة ورسم الخرائط الجغرافية ، هذه الطاولة التي يتألف سطحها من لوحين من الزجاج يفصل الواحد منها عن الآخر ببضع سنتيمترات حيث تنزلق الخريطة بينهما ، ثم يوجه عليها المصباح الكشاف الخاص ، أما من تحت الطاولة ، أو من جانبها ، فتبدو الخريطة واضحة جلية .

ي - تصرفات بعض الرواد ، تجبر أمين المكتبة على أن يحتفظ في القاعة بطاولة خاصة للفتيات القارئات ، اللواتي لهن كل الحق أن يجلسن إليها منفردات عند أول بادرة مشاكسة تظهر من أحد المطالعين .

ك - توضع في مدخل قاعة القراءة ، أو في الممر المؤدي إليها ، وفي حال وجود موظف « مستقبل » لوحات ترحيبية ، أو موضحة لأنظمة القراءة ، والاعارة ، والعلاقات العامة بين الأمين والرواد ، إلى جانب لوائح بالكتب الجديدة الصادرة ، أو بأسماء وعناوين المكتبات في البلدة ، أو المنطقة مع ذكر أنواعها واختصاصاتها في حال وجودها ، مع وضع مخطط للمدينة ، أو للمنطقة تسهلاً للزوار والغرباء خاصة .

ل - لسوء حظ بعض قاعات القراءة في كثير من المكتبات ، أنها تستعمل للاجتماعات ، والمحاضرات ، أو للدرس ، مما يدفع بالمسؤولين إلى ضرورة المحافظة على الكتب ، وفي مثل هذه الحال ، لا بأس من استعمال مصاريع نوافذ متحركة ، تغلق على واجهات الكتب عامودياً ، بحيث تحجب وراءها الكتب ولا تزعج أحداً .

م - ليس ما يمنع من استخدام بعض واجهات قاعة القراءة لعرض الكتب الجديدة التي يهيم رواد المكتبة أن يتعرفوا إليه ، أما الرفوف العليا في هذه

الواجهات، والتي يتسلمها الموظفون ويعملون منها أشبه بشرفات يعتاد القراء على منظرها فهي تشوّء القاعة ، وتصبح مقراً للغبار المسيء للصحة العامة .

نظام غرفة عامة للمطالعة :

الدوام وساعات الاغلاق :

أ - في الواقع ليس هناك من نظام متفق عليه بالنسبة لساعات عمل واغلاق القاعات العامة للمطالعة . فكل بلد ، أو دولة تضع نظاماً للعمل والاطلاق يتفق واوضاعها ، ففي بعض الدول الغربية مثل هذه القاعات تفتح طوال الاسبوع ، وخلال مدار السنة ، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثالثة والعشرين، فيما تفتح أيام الاحاد من الساعة العاشرة صباحاً حتى الظهر . اما خلال المدة الواقعة بين أول تشرين الأول ، وأول حزيران وفي أيام الاحاد ، فتفتح من الساعة ١٢ ١/٢ ظهراً حتى الساعة ١/٢ ٤ الرابعة والنصف بعد الظهر . اما في البلاد العربية فالمكتبات تفتح وفقاً لنظام خاص .

ب - على كل منتسب إلى قاعة من هذه القاعات « مكتبة » ، أن يحصل على بطاقة انتساب ، وان يوضح عليها ، وبخط واضح ومقروء كل المعلومات التي يطلب إليه تقديمها^(١) .

ج - لكل منتسب الحق في الافادة دفعة واحدة من مطالعة خمسة كتب، إذا كانت القراءة موضوعية « في القاعة » اما إذا كانت القراءة تخضع

(١) راجع نظام الانتساب إلى المكتبة .

للاعادة الخارجية ، فلكل أمين مكتبة أن يقرر ذلك مع ما يتلاءم وواقع مكتبته .

د - على كل قاريء ان يسجل على بطاقته . عناوين الكتب ، والمجلات التي استعارها خلال مكوثه في قاعة المطالعة ، وليس له أن يسجل عليها الكتب التي طلبها أصلاً ، ولم تسلّم إليه .

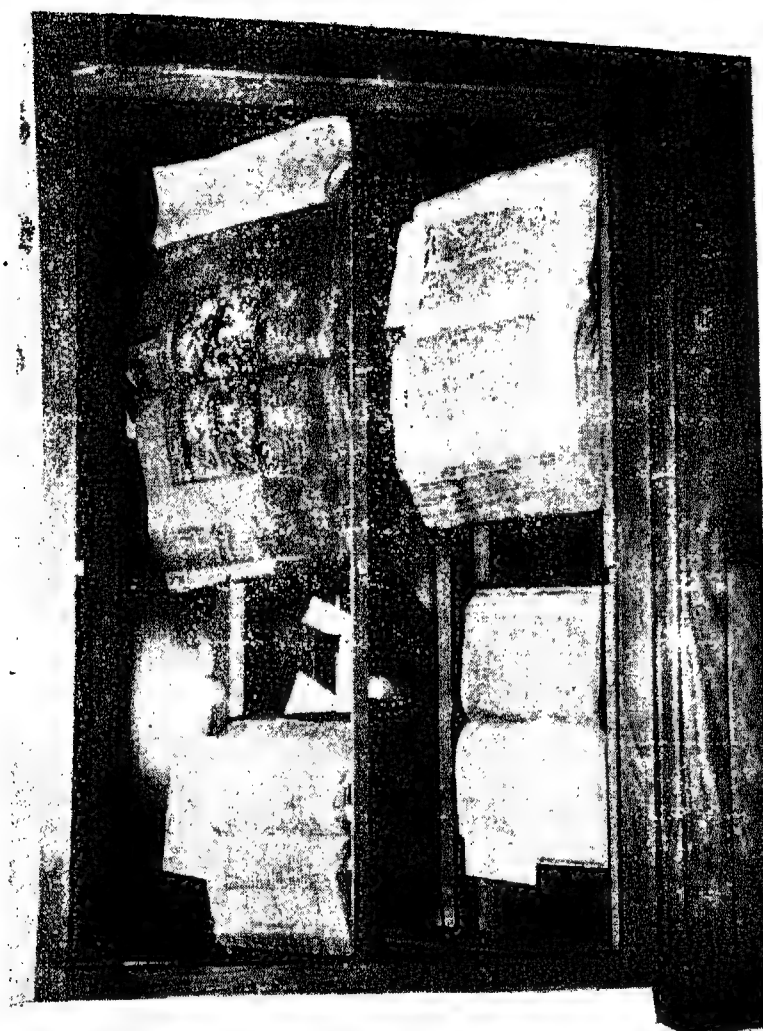
هـ - عند مغادرة المطالع القاعة يسلّم إلى أمينها الكتب التي استعارها وقرأها ، ويستعيد منه بطاقته مبهورة بخاتم المكتبة ، افادة ان الكتب قد أعيدت .

و - يحق لكل مطالع الافادة من كل الكتب المفهرسة والتي تتوافر بطاقتها في الفهرس العام ، خلال مكوثه في القاعة ، اما القراء الذين يرغبون في قراءة ، أو دراسة الكتب النادرة ، أو المخطوطات فمليهم أن ينفردوا إلى طاولة خاصة بهم مع الامتناع عن استعمال ، اقلام الحبر أو الرصاص ، أو أي قلم آخر في هذه الكتب ، أو المخطوطات ، وتجنّب فتح الكتب ، أو أوراق الكتاب المغلقة باليد خوفاً من تمزيق الصفحات .

(أنظر النموذج لبعض المخطوطات النادرة على ص : ٢٥٦) .

ز - على المطالعين ما داموا في القاعة ملازمة الهدوء والتقيّد بأنظمة المطالعة ، وان لا يبدلوا أماكنهم حفاظاً على أرقام مقاعد مع ضرورة الامتناع عن الكلام ، حتى ولو كان ذلك بصوت منخفض .

ح - على الروّاد أن ينفادوا دائماً قاعة المطالعة قبل عشر دقائق من نهاية الدوام المقرّر ، كي يتمكن المسؤولون من إعادة الكتب إلى أماكنها ، وإجراء المراقبة العامة قبل اغلاق أبواب القاعة .



نماذج لبعض المخطوطات النادرة « من مجموعة دار الكتب الوطنية » ببيروت

ط - عندما يعترض الروّاد أية صعوبة ، ويتعذّر عليهم حلّها بأنفسهم ، عليهم أن يراجعوا بذلك أمين المكتبة الذي سوف يسارع إلى تذليل كل ما يعترضهم .

ي - على أمين المكتبة أن يشرف بنفسه على حسن سير العمل في القاعة ، وان يتفقد الكتب المعارة ، وان يتأكد من توفر الراحة للعطالين .

ك - يحق لكل مواطن ان يتصل هاتفياً بأمين المكتبة ، أو بالموظف المسؤول عن الاعارة للتأكد من وجود الكتاب المطلوب ، وعلى الأمين ، أو الموظف أن يرد على مخبرته هاتفياً أو كتابياً .

ل - يحق لأمين القاعة أن يرفض استقبال أي عدد من الروّاد يزيد على عدد المقاعد المتوفرة في القاعة .

الفصل الخامس

شروط فنية خاصة

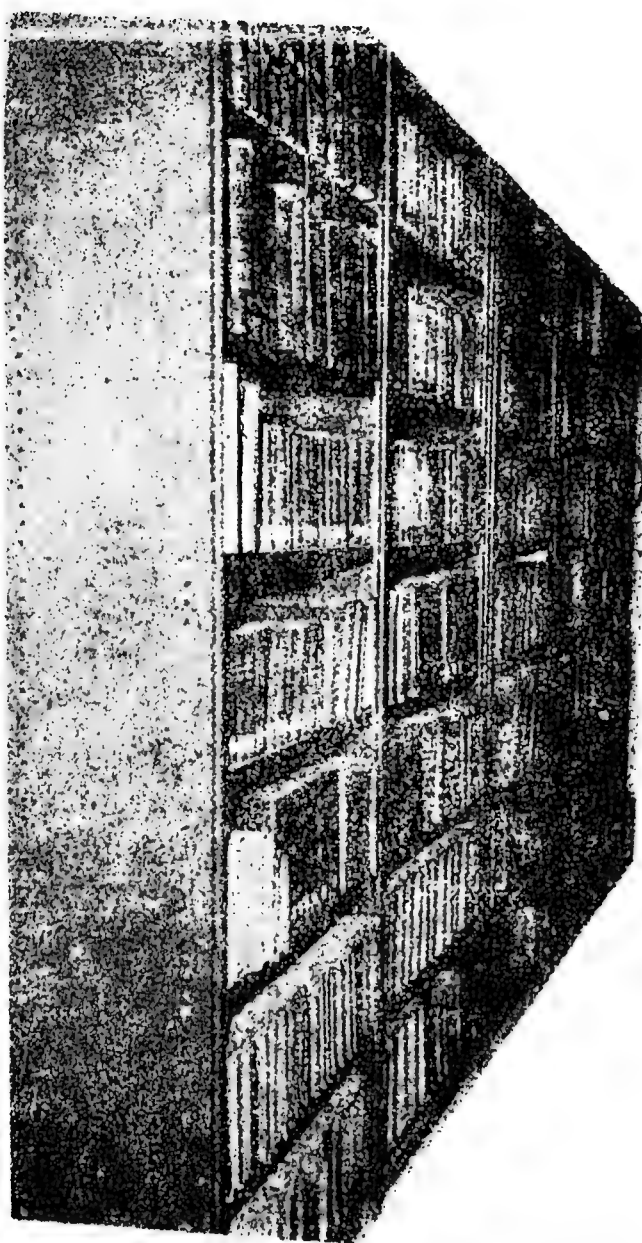
العلاقات الوظيفية بين الأقسام :

لما كان نجاح المكتبة يقاس بالنسبة لقوة خدماتها ، ووفرة مجموعاتها من الكتب الصالحة للتداول ، والمطالعة ، كان من الضروري بذل عناية خاصة ، ودقة متنامية ، عند بناء مخازن ، ومستودعات الكتب ، التي يجب أن تتوفر على الشروط الفنية التالية :

١ - عند بناء مخازن ومستودعات الكتب ، يجب توجيهها نحو المشرق لتستفيد من دفء الشمس ، وتظل فيها الكتب بعيدة عن الرطوبة واضرارها. مع ضرورة مراعاة الاقلال من النوافذ العريضة المفتاة بمصاريع خشبية ما أمكن .

٢ - مهما تكن الأسباب ، يجب أن لا يزيد علو المخزن على مترين لسلامة الكتب ، ومنعاً لاستعمال السلام فيها .

٣ - ضرورة تجنب استعمال البلاط المعدني في الأرضية القائمة فوق أسقف



جانب من واجهة لحفظ الكتب في مستودع مكتبة

المخازن ، منعاً لاسباب قد تسيء إلى واقع الكتب فيها ، كتساقط الغبار من الطوابق العليا على الكتب بحيث تتراكم عليها ويضر بمجالتها المادية ، ويسارع في تلفها .

٤ - لما كان الهواء الساخن يتصاعد دون انقطاع نحو الأعلى ، فإن الكتب الموجودة في الطابق الأول ، سوف تتأثر برطوبة الشتاء ، وتصبح عرضة للجفاف نتيجة لهذا الهواء الساخن المتصاعد ، مما يسبب تمزيقها وتلفها .

٥ - يجب مراعاة ارتفاع البناء بين الطابق والآخر مع ما يتلاءم ودرجة الرطوبة السائدة ..

٦ - يجب أن يقسم بناء المكتبة إلى طوابق يميّز الواحد منها عن الآخر ، بحيث لا يتمكن الحريق من التسرب فيما بينها ، أو الامتداد بسرعة من الأسفل إلى الأعلى ، أو بالعكس .

٧ - من الضروري إقامة خزان للمياه على سطح بناء المكتبة ، تمتد مواسيره إلى جميع أرجائها ، وحقى الطابق الأسفل منها .

٨ - ان استعمال النوافذ الواسعة المضيئة يساعد أحياناً على إثارة بعض الجوانب المظلمة من المكتبة ، شرط ان لا يعمم استعمال هذه النوافذ فيها وخاصة في المخازن ، والمستودعات ، مما يسيء إلى حالة الكتب من أشعة الشمس وضوئها الشديد من خلال هذه النوافذ .

٩ - من الأنسب فرش أرضية المكتبة وممراتها بنوع من الفلين المضغوط ، منعاً لأصوات الأقدام ، شرط أن يكون هذا الفلين بسماكة ٥ ملم ومغلف بالينوليوم ذي الألوان الجميلة الجذابة من سماكة ٣ ملم على الأقل .

١٠ - يجب فصل جدران « قاعة المطالعة » عن جدران الغرف المجاورة

لها والمأهولة عادة بالموظفين ، أو الزوّار ، وجدران المخازن الملاصقة لها ،
بحيطان عازلة للصوت توفيراً للهدوء ، والسكينة ، شريطة أن تتوفر في
الحيطان المقابلة للجدر العازلة للصوت نوافذ يتسرب منها الهواء ، والضوء ،
الكافيان .

١١ - عند بناء جدران المستودعات ، يجب ترك فراغ كافٍ بين جدار
وآخر ، بمعنى أن كل جدار يقام يتألف من جدارين بينهما هذا الفراغ ،
وذلك منعاً من وصول الرطوبة مباشرة إلى الكتب . أو بناء المستودعات .
بالحجارة المفرغة .

١٢ - لا يجوز تثبيت حديد نوافذ المستودعات بشكل لا يسمح بانقاذ
الموظفين ، ومجموعات الكتب عند نشوب الحريق .

١٣ - يجب فصل المستودعات عن بقية بناء المكتبة بأبواب حديدية من
النوع الذي لا يتعدّد ، أو يصعب فتحه عند اندلاع النار .

١٤ - الحؤول دون أية تمديدات لمواسير المياه داخل المستودعات
والمخازن ، لكي لا تؤثر الرطوبة الناجمة عن هذه المواسير على الكتب وتعين
على تلفها .

١٥ - تجنّب استخدام السقوف الزجاجية في أبنية المكتبات ، منعاً
لتراكم الغبار عليها ، مما يصعب إزالتها ، ويعرّض موظفي المكتبة للخطر ،
وبالتالي يسمح بدخول تيار هوائي بارد خلال فصل الشتاء يضرّ بصحة
القراء ، مع العلم أن الزجاج سرعان ما يتكسر في حالة الحريق ، ويأذّن
عندئذ يتسرب الهواء ، ويساعد على الاشتعال السريع .

لا بأس في استعمال هذا النوع من السقوف لقاعة قراءة في مكتبة قائمة

في حيّ شعبيّ ، لأن مثل هذا النوع يحول دون تسرّب جلبة وضوضاء الحيّ .
هذا ولما كان الهدوء شرطاً أساسياً ، وضرورياً في المكتبة ، وجب أن
تكون قاعة المطالعة في وسط المكتبة ، بين المخازن من جهة ، ومكاتب أمانة
المكتبة وموظفيها من جهة أخرى .

١٦ - عند وضع مخطط قاعة المطالعة ، يجب أن يتوافر لها ارتفاع لا
يقل عن أربعة أمتار ، لأن مثل هذا الارتفاع المعتدل يساعد على تجديد
الهواء ، وعلى التدفئة السريعة بحرارة ٢٠ د .

١٧ - يجب توافر البناء على غرف عديدة حول غرفة المطالعة ، تصلح
لاستيعاب الفهارس والآلات الكاتبة ، أو النسخة المعدة لصالح الروّاد ،
والمطالعين يستطيعون بواسطتها كتابة ، أو نسخ ما يريدون من وثائق فيما
تعينهم أيضاً على تصوير هذه الوثائق بآلاتهم الفوتوغرافية الخاصة ، أو يلجأون
إلى هذه الغرف للتحدث فيما بينهم بصوت منخفض .

١٨ - عند تصميم أماكن المتفعات العامة الملحقة بقاعة المطالعة في الطابق
الأول ، أو في الطوابق الأخرى المختلفة ، يجب أن تكون في نواح بعيدة أو
منعزلة نوعاً ما عن قاعة المطالعة ، شرط أن تظل تحت إشراف مراقبي
أمانة المكتبة ، وغير مواجهة لقاعة المطالعة ، أو لمجالس الروّاد ، ومكاتب
الموظفين .

١٩ - يجب تخطيط نوافذ غرفة المطالعة على نحو يريح نظر القاريء
ويجلب البهجة إلى نفسه بخاصة عندما يتطلع إلى خارج القاعة ، فتقع عينه
على منحدرات عشبية جميلة ، أو مساكب خضراء وأشجار جميلة حلوة .

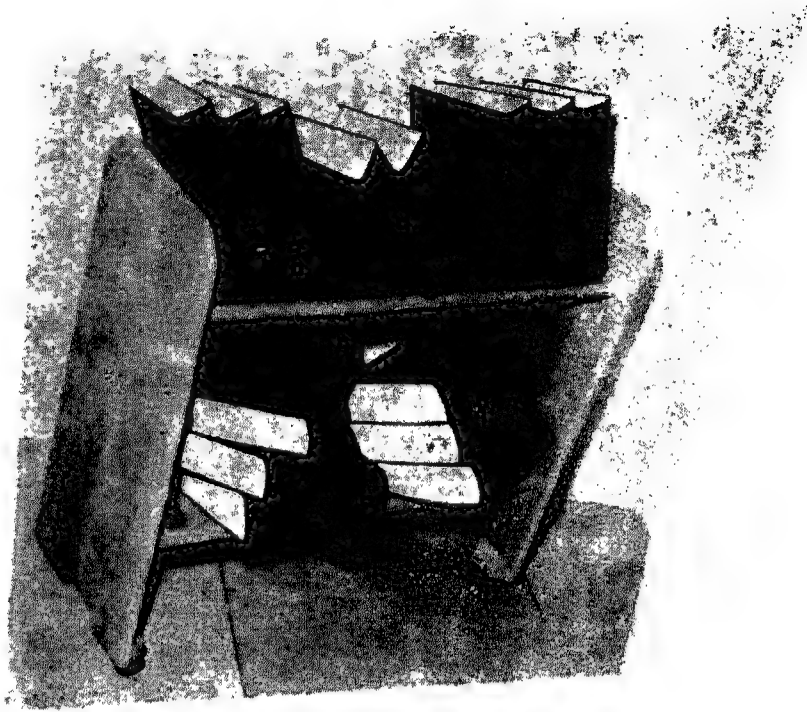
٢٠ - في حال استقبال المكتبة لعدد كبير من القراء ، من الضروري
ترتيب مقاعدهم في غرف محاورة لغرفة المطالعة ، ان لم يعد بإمكان هذه

القاعة استيعابهم « بشكل يسمح بمراقبتهم ، ومراقبة خدمة الفهارس ، والمراجع ، والاعارة ، وكل ما يتعلق بالقراء في حال دخولهم ، وخروجهم ، وحديثهم الذي ربما يعكّر الهدوء والنظام في القاعة .

٢١ - حيث يمنع التدخين في مكتبات بعض البلدان ، وامعانا من الادارة في المراقبة ، يجب أن تمتد أمانة المكتبة ثلاث غرف على الأقل بجانب قاعة المطالعة ، يتاح فيها التدخين لأمين المكتبة ، والموظفين ، ولمن يشاء من الرواد والمطالعين .

٢٢ - عندما تتكوّن مخازن الكتب من طوابق عدّة ، يجب استخدام المصاعد الكهربائية ، وعربات الكتب ذات العجلات البلاستيكية ، توفيراً للوقت ولجهد الموظفين ، وبالتالي منعاً للضوضاء . هذه العربات يجب أن تكون دائماً قريبة من المسؤول عن المخازن ، بحيث عند طلب أمين القاعة إليه وبواسطة المنبّه الضوئي إرسال الكتب ، يستطيع حالاً تلبية طلبات المطالعين . يجب أن تكون هذه العربات صالحة للحمل عدد من الكتب ذات الأحجام الكبيرة . (أنظر نموذجاً لعربة ذات العجلات البلاستيكية لنقل الكتب ص : ٢٦٥) .

٢٣ - ان أحدث وسيلة في التقنية الحديثة اليوم لبناء المكتبات هو شيوع استخدام الرفوف المعدنية ، ليس لأنها ذات أفضلية لتستريح عليها الكتب ، وترصف بشكل فيّ يتناسب مع أصول التنسيق ، بل لأنها أيضاً تعلق بواسطة حاملات حديدية عند سقف المخزن ، وتتدلى على الأرض مرتفعة عن الأرضية ، بـ ١٥ سم على الأقل . هذه المسافة ، بين الرف الأخير والأرض تسمح عادة بمرور الهواء المتجدد ، وتحفظ الكتب من التلف الناتج عن الرطوبة ، أو الماء ، أو العفونة الناشئة عن نموّ الفطر عليها ، وذلك في حال استخدام

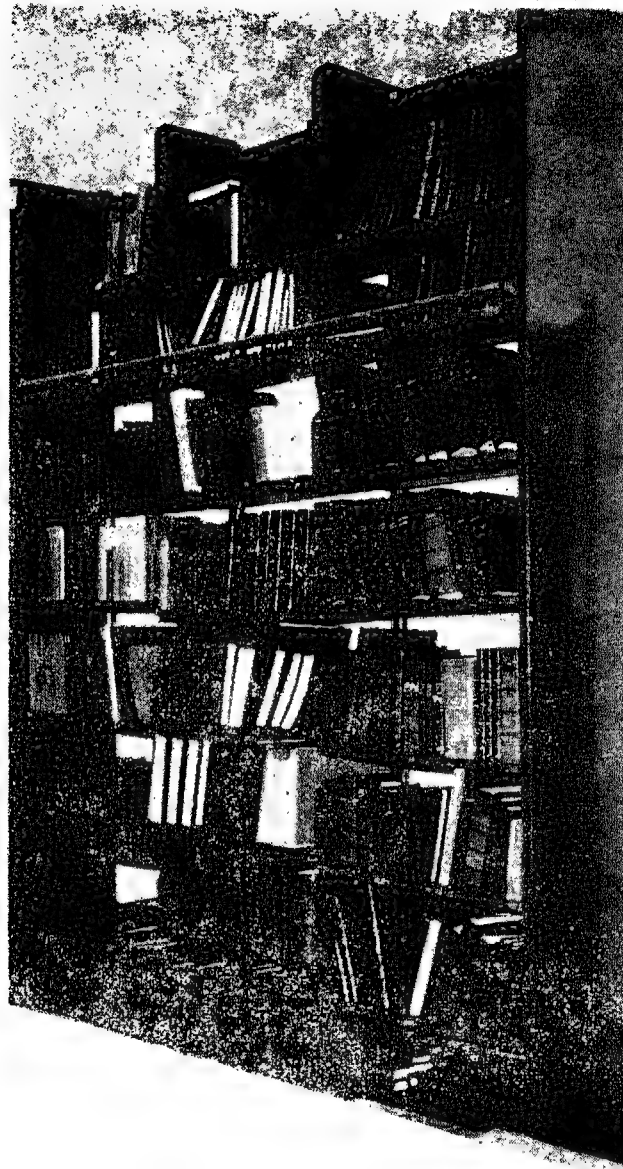


عربة دراجة لنقل الكتب ، محملة بالمجلدات الثقيلة



الماء لاطفاء الحريق مثلاً ، فضلاً عن ان هذه الخزائن ، ذات الرفوف المثبتة على الجدران كما أسلفنا ، تحول دون أن يتحمل بناء المكتبة عامة ، وجدرانها خاصة ، ضغط وعبء احجام الكتب ، إلى جانب انها تحفظ الكتب من كل خطر ، إذ لم يعد جائزاً وضع الكتب على الطاولات ، لأنها تفسد كيان الكتاب المادي « الشكل ، الورق ، إلخ ... » .

(أنظر نموذج لرف معدني معلق بواسطة حاملات حديدية ، مرتفع عن الأرض ص : ٢٦٦) .



نموذج لرف معدني معلق بواسطة حمالات حديدية ، مرتفع عن الأرض
لتجدد الهواء ، يتفق مع الغاية المتوخاة .

٢٤ - طريقة البناء هذه التي ظهرت محاسنها ، وفوائدها ، ليست مؤمنة ضد الحريق ، وفي بعض البلدان ضد الرطوبة ، والحشرات التي كانت تقرض الكتب ، وتآكل الأخشاب ، وتحول المكتبة إلى قطعة معدنية وحسب ، بل لتتحمّل أخطار الحروب الحديثة أيضاً .

٢٥ - من الضروري أن يأخذ المكتبيون علماً ، بأن الحديد الذي لا يقبل الصدأ سعره مرتفع ولا شك بالنسبة للأنواع الأخرى ، وإن الآثار الذي يصنع من هذا النوع يكلف كثيراً ، ومع ذلك فمن الضروري طلاؤه بدهان لمّاع مركب « Synthétiques » بحفف بعناية خاصة . لأن هذا الدهان وحده ، يستطيع أن يكفل الآثار سليماً وجيلاً لمدة طويلة .

٢٦ - على المكتبي أن يدرس بعناية فائقة ، حفظ الكتب ، والوثائق ، والمخطوطات من أخطار الحرب العصرية ، وخاصة من « القنابل المحرقة » ، لذلك فضلاً عن ضرورة وجود خزائن ضد الحريق في المكتبة لحفظ النادر والتمين من الكتب ، والوثائق ، والمخطوطات ، يجب تخفيف عدد النوافذ في المخازن ، وسرعة اغلاقها عند نشوب الحريق ، لكي لا يتسرّب الهواء إلى موجوداتها ، ويعين النار على سرعة التهامها .

٢٧ - قد يبدو من العسير الاحاطة بجميع الوسائل الضرورية اللازمة لمعالجة المشاكل التي قد تنجم عن كثير من المخاطر المختلفة ، ولكن يجب أن يكون بناء المخازن بعيداً عن قاعة المطالعة ، ومكاتب الادارة مع ضرورة مراعاة حسن الخدمة ، والاتصال السريع بين المخازن ، وقاعة المطالعة وهذا ما يدفع أمناء المكتبات في مثل هذه الحال إلى استعمال الأنابيب الضاغطة ، أو نقل الكتب بواسطة عربات كهربائية ، أو شريط كهربائي دائري ، يمتد بين مكتب المسؤول عن قاعة المطالعة ، ومركز المسؤول عن المخزن ، اما إذا اقيم دهليز خفي بين المخازن والقاعة فانه كفيل بتأمين حركة الخدمة المكتبية المرجوة على أفضل وجه مع سلامة الكتب والمحافظة عليها .

الفصل السادس

التدفئة والتبريد

١ - عند التصميم على اختيار التدفئة المركزية ، يجب مراعاة المساحة العامة للبناء ، حفاظاً على صحة المطالعين والموظفين ، وصيانة للكتب ، وتلطيفاً للجو ، وحرصاً على سلامة الآلات ، والأدوات المختلفة التي تستخدمها أمانة المكتبة .

٢ - إن استخدام التدفئة المركزية ، يجب أن يتوافق مع تركيب ، وطبيعة البناء ، فالغرف الكبيرة ، والأدراج ، والمخازن ، والمستودعات تدفأ عادة بواسطة الهواء الساخن . أما مكاتب الموظفين والقباعات الصغيرة المأهولة ، فتدفأ بسهولة بواسطة جهاز على البخار Radiateur على أن يكون ضغطه منخفضاً . وعلى كل حال يفصل بين جهاز الماء الساخن منعاً للأخطار التي تنجم عنه في حال تجمد الماء ، وبين الأماكن المأهولة والمجهزة المستعملة في المكتبة ، مع الإشارة إلى أن استعمال الضغط القوي بواسطة جهاز البخار كثيراً ما يجمع الغبار ، ويسبب خطراً على الصحة العامة ، نظراً إلى أن السخونة تقضي بطبيعتها على الرطوبة ، لذلك يجب توفير الهواء الجديد ، إما من الخارج ، أو بواسطة رادياتور على البخار ، أو بواسطة بخار الماء .

ان الشكاوى التي كانت تحدث في بعض المكتبات من سوء استعمال التدفئة المركزية ، سوف يقضى عليها تماماً بعد تطبيق الاحتياطات التالية :

أ - ضرورة وضع « الفيش » الخارجي في مكان سليم تحت الأرض وفي الظل دائماً .

ب - ضرورة وضع أنابيب الهواء بصورة يسهل تنظيفها في كل سنة .
 منعاً لتراكم الغبار ، والمفونة ، والطفيليات التي تعيش عليها بعض الحيوانات
 ثم تلقى حتفها « كالجردان » ، وعلى غرار ما كان يحدث في التمديدات القديمة .

ج - ينبغي تركيب منقي « فيلتر » في بداية الأنابيب الممدودة حيث يتسرب الهواء الجديد ، يمكن من تنقية الهواء من الجراثيم .

د - يوضع مرجل التدفئة المركزية على موقدة عريضة وثار خفيفة
 (استغني اليوم عن ذلك في التمديدات الحديثة) .

هـ - تركيب فوهات الحرارة على ارتفاع ١٠ أو ٢٠ سم تحت بلاط أرضية
 الغرف ، وليس على حدود الأرضية .

و - توزع التدفئة عادة ، وبشكل عام ورئيسي على كل غرف وأجنحة
 المكتبة من مصدر التدفئة الرئيسي ، ولا يجوز التوزيع من انبوب فرعي .

ز - ضرورة ابعاد الكتب ، وأثاث المكتبة عن مراكز المراجل
 « الرادياتورات » الساخنة في جميع ارجاء المكتبة .

ح - يجب ان تعدل الحرارة بشكل مستمر ، ودائم ، ومراقب كي لا
 تزيد على ٢٠ أو ٢٢ درجة في قاعة المطالعة ، ولا تزيد على ١٠ أو ١٢ درجة
 في المخازن .

ط - من الأجدي أن تلزم تمديدات التدفئة إلى اختصاصي مسؤول يشرف عليها ويراقب حركتها .

ي - ان التبريد والتدفئة يجب أن يعهد بها إلى شركات ذات اختصاص ، تنفذ تمديداتها بصورة فنية ممتازة ، لأنها يدخلان في نطاق عملية تعرف باسم « حصر الهواء » قد ينجم عنها ما يضر بالمصلحة العامة ، ان لم تراقب مراقبة فعالة ، ووضع البناء في درجة من التدفئة ، والتبريد محدودة أو متغيرة مع ما يتفق وطبيعة المناخ

وعلى كلٍ فمهما تكن الظروف الطبيعية الداخلية ، أو الخارجية ، فإن طريقة التدفئة الآتية الذكر ليست ملازمة للمكتبات إلا في الحالات التالية :

١ - يجب تطبيق جميع الشروط الآتية الذكر صيفاً وشتاءً .

٢ - في حال تعديل درجات الحرارة ، يجب أن يتم آلياً .

٣ - عند تعديل الحرارة من الضروري توفير آلة منظفة لتخلص الهواء وتنقيته من الجراثيم « الحامض الكبريتي » الضارة بالصحة ، والمسيئة لحفظ الكتب وصيانتها .

تكييف الهواء :

ليس الغرض من تكييف الهواء في المكتبات اليوم تأمين جو العمل المناسب للموظفين ، والمطالعين وحسب ، بقدر ما أصبح شرطاً من شروط المحافظة السليمة على الورق ، والقماش ، والجلود . ضد عوامل الطبيعة المختلفة : من حرارة ، ورطوبة ، وجفاف ، وضوء ، وغازات ، وأتربة .

من المفروض أن تكون درجة الحرارة في المخازن والمستودعات قرابة ٢٠ أو ٢٢ درجة في البلاد الباردة شتاءً ، اما في بلاد دائرة السرطان فيجب أن لا تزيد على ١٠ أو ١٢ درجة مئوية ، بينما يفترض أن تتراوح نسبة الرطوبة

بين ٥٠ ٪ أو ٦٠ ٪ ، مع العلم - كما سبق وأشرنا - أن الهواء قبل دخوله إلى المخازن ، يمر بعملية غسيل ، ورشح لازالة كل الأتربة ، والغازات التي تكون عادة عالقة به ، منعاً من تأثيرها الضار بالكتب .

ان مخازن الكتب التي تتعرض لموجوداتها بشكل مباشر إلى حرارة الشمس ، تتأثر أوراقها ، وجلودها بالجفاف ، أو التشقق فيما تتحول ألوان أقشة التجليد من ألوانها الطبيعية ، إلى ألوان باهتة مغبرة ، مع الإشارة إلى أن الشمس ، قد تساعد في إبعاد عدد من الطفيليات الضارة ، لذلك أكدنا ضرورة توجيه مخازن المكتبة عند بنائها نحو المشرق (خاصة في البلاد الباردة) اما في بلادنا فمن الضروري تقليل عدد النوافذ العريضة ما أمكن بالنظر لقوة الشمس وحرارتها ، وخاصة في مستودعات الكتب .

هذا ولما كانت قوة مقاومة الورق تصل إلى أقصى حدودها حين تكون درجة الرطوبة في المستودع متناسبة مع رطوبة الهواء ، فالتكييف السليم سوف يزيد من قدرة الورق على المقاومة . ولكي نحصل على أفضل النتائج ، فلا بد من الإبقاء على الحرارة ، والرطوبة النسبية للهواء داخل حدود ضيقة .

لذلك فان أي تعطيل لاجهزة التكييف ، ولو لمدة وجيزة ، سوف يترتب عليه تغيير كبير ، ومفاجيء في درجة الرطوبة ، وفي درجة الحرارة وفقاً للطقس السائد حينذاك .

الفصل السابع

الهدوء والنظام في المكتبة

عند دراستنا لمباني المكتبات ، ومستلزماتها الفنية ، أكدنا على أنه من العسير توفير جميع الشروط الضرورية في بناء مكتبة ما ، مع العلم أن المكان وموقعه ، يأتي في الدرجة الأولى بالنسبة لمكتبة خاصة بالاعارة ، فيما يأتي الهدوء ، والسكينة في الدرجة الأولى ، بالنسبة لمكتبة مخصصة للقراءة ، والدرس .

الواقع أنه مهما كان نوع المكتبة ، فالهدوء شرط أساسي ، وبارز ، وعنوان ادارتها ، ومظهر نجاحها في تأدية رسالتها المكتبية .

هذا ، ويمكن التأكد من أن أمانة المكتبة الواعية ، المتحمسة للعمل ، قد تقضي بأساليبها التوجيهية ، على كثير من عوامل الضوضاء ، التي تبدأ أولاً عند مدخل المكتبة ، فتعرض على وضع اللوحات الارشادية لبناء المكتبة وأقسامه ، ولشروط الانتساب ، والاعارة ، ولبعض المعلومات الضرورية ، بالنسبة لعلاقة أمين المكتبة مع الرواد ، بحيث تكون هذه

اللوحات كافية ، ملبية لكل الرغبات التي تساور فكر المطالع ، أو الزائر عند دخوله إلى المكتبة .

إلى جانب ذلك ، بالامكان أن تعتمد أمانة المكتبة إلى استخدام الآلات الحديثة مثل : « Door Closer » عند غلق الأبواب ، فلا تحدث هذه جلبة ولا ضوضاء ، أو بإمكانها أيضاً تركيب أبواب كهربائية « Cellule photo - électrique »^(١) ، تفتح وتغلق عند الاقتضاء بمنتهى الهدوء والسكينة .

أما بالنسبة إلى أرضية قاعة المطالعة ، والدهاليز ، والأدراج ، فاما ان تكون مغطاة بطبقة من الفلين المضغوط سماكة ٥ أو ٨ ملم . والمغلف باللينوليوم ، الذي يقضي على صوت وقع الاقدام ، أو تكون من الخشب « Parquet » الخاص بالأرضية عوضاً عن البلاط ، والذي يلمع عادة بطبقة خاصة من الشمع ، ويدلك بآلة ملساء ، مما يحول دون احداث صوت يذكر ،

(١) من خصائص هذا الباب ، انه يفتح ويفلق دون أن يحدث ضوضاء أو جلبة ، ويعتمد في حركته على :

١ - اشارة ضوئية .

٢ - رباط كهربائي Relais .

٣ - محرك Moteur .

توضع الاشارة الضوئية «التي تستمد نورها من عمل محرك قائم على أحد طرفي المدخل» تحت طبقة بلاستيكية قبل الباب بنحو ٥٠ سم ، حيث ترسل ضوءها إلى الطرف الآخر من الباب . وعندما يصل الزائر ، ويصبح على مقربة من المدخل ، يقطع بظله خط النور عن الاشارة الضوئية ، وعندئذ يعمل الجهاز بكامله ويفتح الباب ، غير انه سرعان ما يقفل تلقائياً ، بعد ان يدخل الزائر ، وذلك لعودة الاتصال الكهربائي بين جهتي الباب ، وقد انعدم ظل الشخص .

أو من البلاط الممتاز ، الذي ينظف ويلتح ، كي لا يثير الغبار ، وبالتالي يدفع الزائر إلى أن يسير متثدأ فلا يزجج أحداً .

المراقبة :

من أهم واجبات أمانة المكتبة ، تشديد الرقابة في قاعة المطالعة ، وفي الغرف المجاورة لها ، وفي غرف المفاصل ، منعاً للضوضاء ، وحتى للأحاديث الخافتة ، لأن المكتبة ليست مكاناً للأحاديث ، ولقاءات الأصدقاء ، ذلك لأن مثل هذه الأحاديث ، حتى التي تكون بأصوات خافتة كثيراً ما تسيء إلى القراء ، لذلك كان من الضروري أن تكون منصة المراقب في القاعة قريبة من الباب الرئيسي ، فيما إذا كان مراقباً واحداً . أما إذا تعدد عدد هؤلاء المراقبين ، فيجب أن تكون منصة الواحد بعيدة عن منصة الثاني نحواً من خمسة أمتار ، لتصبح الرقابة شديدة وذات فعالية . كذلك يجب أن تكون للأمانة رقابة على غرف التدخين ، وعلى لقاءات المطالعين ، وعلى غرف الآلات توفيراً للهدوء والسكينة .

لما كان الهدوء شرطاً أساسياً ، ورئيسياً في المكتبة المخصصة للقراءة ، أكدنا على ضرورة بناء قاعة المطالعة في الطابق الأول ، وفصل جدرانها عن جدران الغرف المجاورة والمأهولة عادة بالموظفين ، أو الرواد ، وجدران المخازن الملاصقة لها بحيطان عازلة للصوت . في حين ان إشارة ضوئية تؤمن العمل بين المسؤول عن القاعة ، والمسؤول عن المخازن ، لتأمين حركة إرسال واستعادة الكتب ، دون حدوث ما يعكر راحة المطالعين ، هذا ، وإذا تعذر استعمال الاشارات الضوئية ، فتقوم مقامها عندئذ الأنايب الضاغطة لتحمل طلبات الرواد من قاعة المطالعة إلى المسؤول عن المستودع الذي يؤمن بدوره إرسال طلبات المطالعين ، ويستعيد الكتب على شريط كهربائي متحرك .

انه مهما تكن تجهيزات المكتبة من الوسائل الحديثة المانعة للصوت ، والموفرة للهدوء والسكينة ، فليس يعادل شخصية المراقب ، ونحسن تصرفه في اشاعة النظام ، والهدوء ، والثقة في قاعة المطالعة .

العمليات الآلية في المكتبة :

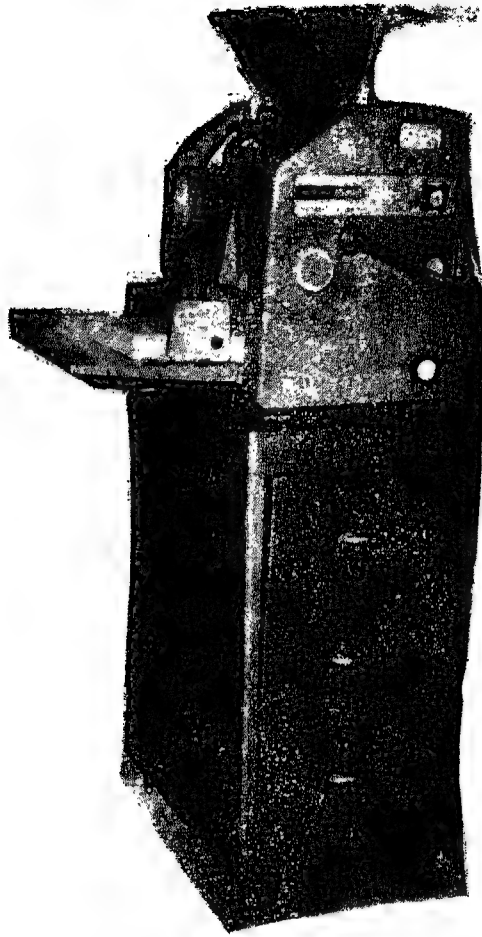
تعد الآلة الكاتبة أحسن الأدوات الفنية التي يمكن استعمالها لاستنساخ الوثائق . لأن أكثر هذه الوثائق تطبع على الآلة الكاتبة ، كالتقارير العلمية وغيرها ، إلى جانب الآلة الكاتبة ، تتوافر في المكتبات الحديثة والكبيرة وخاصة المكتبة الوطنية ، والجامعية ، والمتخصصة ، كثير من الآلات التي لا غنى عنها لمثل هذه المكتبات : مثل آلة ستنسيل « Stencil » ، والتي هي في الأساس اسم لورق مشمع للاستنساخ . (أنظر النموذج آلة ناسخة ستنسيل ص : ٢٧٧) ، وآلة الطبع بطريقة الأوفست ، وآلات للتصوير الآلي ، وآلة للتصوير بواسطة الفيلم الصغير . وآلة لتصوير البطاقات المصغرة Micro-fiches والآلة الناسخة Photo-Copie وغيرها . (أنظر النموذج لآلة ناسخة فوقوكوبي ص : ٢٧٨) .

التجهيزات :

في حال قوافر مثل هذه الآلات ، وقيام المكتبة بعملية التوثيق ، فلا بد من توفير المواد التالية التي تؤلف عادة التجهيزات الأساسية في مصلحة صغيرة لاستنساخ الوثائق في المكتبة :

١ - جهاز تصوير لاجراج الأفلام الصغيرة Micro-film ، وحوض لاجراج عمليات التحميض وما شاكلها ، أو آلة صغيرة لاجراج العمليات المتصلة بالأفلام المصغرة ، ثم جهاز لقراءة هذه الأفلام . (أنظر قبلا آلة لقراءة الأفلام) .

٢ - آلة مكبرة لإعادة تكبير الصور المصغرة .

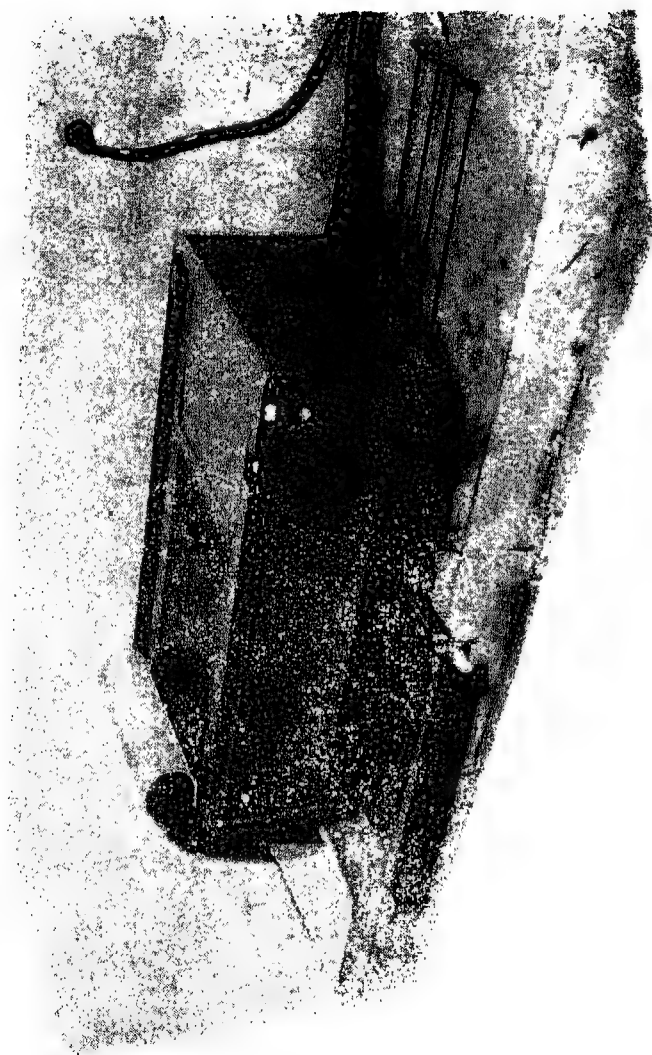


انموذج لآلة ناسخة « ستنسيل »



٣ - جهاز للطبع بالملامسة لاستخراج نسخ بطريقة الطبع، هذه العملية التي تتم بواسطة الانتشار^(١) والنقل . اما عملية ديازو^(٢)، فإنها تحتاج إلى جهاز من النوع

(١) تعتبر عملية انتاج النسخ باسم عملية ديازو للتصوير أوفر وأبسط عملية .



انمودج لآلة ناسخة « فوتو كوبي »

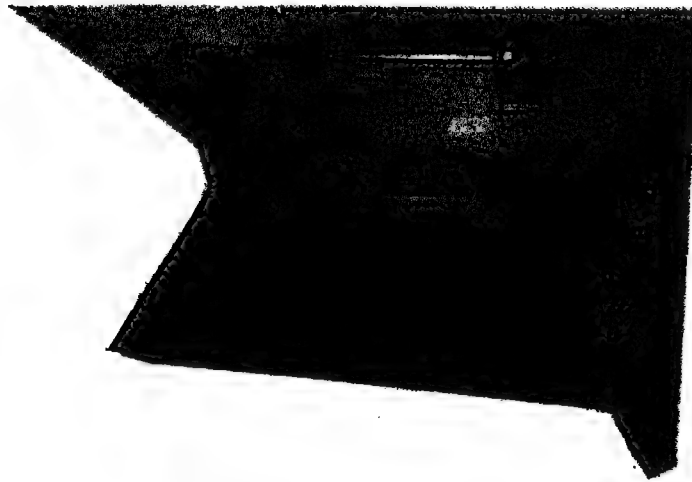
السالف الذكر المزود بمصباح غازي . ومن السهولة بمكان العثور في الأسواق على جهاز للطبع بالملامسة مزود بمصباح غازي ، ومصباح آخر كهربائي .

٤ - آلة كاتبة وآلة للاستنساخ على الورق المشمع « ستنسيل » أو آلة للطبع بطريقة الأوفست أو الآلاتان معاً ، وذلك تبعاً لحجم الأشغال المطلوبة من مصلحة استنساخ الوثائق . وقد يكون من المستحسن أيضاً تزويد المصلحة بالتجهيزات الإضافية التي تقتضيها عمليات الأوفست .

(انظر النموذج لآلة كهربائية لمضاعفة بطاقات الفهرسة ص: ٢٨٠)

المبنى :

لا يجوز وضع خطط المبنى المعدّ لمصلحة استنساخ الوثائق إلا بعد دراسة كاملة ، لكتبة ، ونوع الأشغال التي ستقوم بها المصلحة وبالتالي التجهيزات التي ستحتاج إليها في تنفيذ هذه الاعمال .



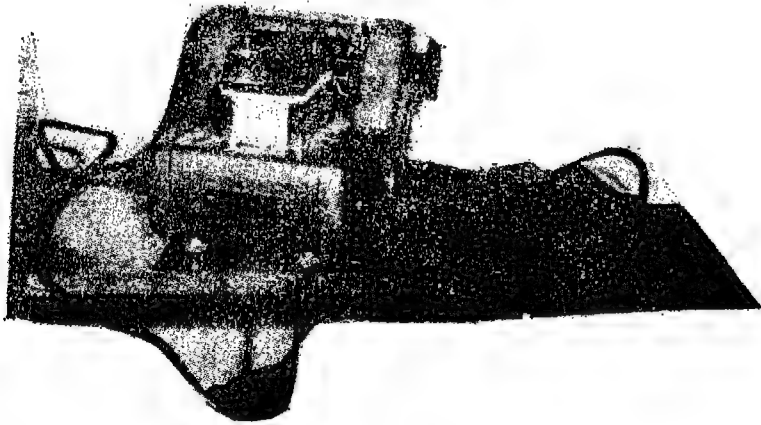
نموذج لآلة كاتبة كهربائية

هذا، وينبغي أن تتسع كل حجرة من غرف المبنى للتجهيزات الضرورية مع ابقاء مكان كاف للعاملين على الأجهزة ، بحيث يتمكن كل منهم من اداء عمله دون ازعاج الآخرين . كما يجب من ناحية أخرى ألا تكون أمكنة العمل متباعدة بعضها عن بعض بدون مبرر ، لان تباعدها يفضي إلى هدر أوقات العاملين ، واضعاف ثمرات جهودهم .

من الضروري أن تكون جميع غرف المبنى حسنة التهوية ، ولا سيما الغرف المعتمة ، ويفضل أن تتم هذه التهوية بواسطة آلات التهوية Aspirateur فضلاً عن ان البناء يجب أن يكون موفراً حاجته من الكهرباء ، والماء ، والمجاري .

الغرف المظلمة :

إذا كانت أعمال المصلحة كثيرة ، لا تكفيها الحجرة العامة المعتمة في البناء ، فلا بأس من اقامة غرفتين ، أو أكثر ، وذلك لاستخدامهما



انموذج لآلة كهربائية لمضاعفة بطاقات الفهرسة ، وهي تعمل كآلة الطبع أو النسخ « ستنسيل »

عند اللزوم لهذه الأغراض . من الضروري مثلاً تخصيص حجرات مستقلة لأجراء العمليات الخاصة بالأفلام ، وتكثير سوابب الأفلام الصغيرة ، مع الانتباه إلى خلو جدران هذه الحجرات جميعاً وأرضياتها من رشح وتأثير المياه ، أو الحوامض ، مع ضرورة طلاء جدرانها بلون أبيض ، أو بلون الزبدية .

في كل حجرة يجب أن يتوافر ضوء أمان كهربائي رئيسي ، فيما يكون ضوء أمان إضافي في كل زاوية من زوايا الحجرة مع ضرورة تثبيت مفتاح النور الكهربائي الأبيض في مكان أعلى من المكان المعتاد ، لتجنب استعمال هذا الضوء بطريق الخطأ .

ويحسن أن تكون المناضد مكسوّة بطبقة من البلاستيك ، وإن تكون مصارف المياه مكسوّة « بكلوريد البوليفينيل » Polyvinil chloride .

هذا وينبغي أن تكون الحجرات المعتمة مزوّدّة بباب مزدوج ، أو بحاجبات للضوء ، بحيث يتمكن العامل من دخول هذه الحجرات ومقادرتها ، دون أن يفسح مجالاً لتسرّب الضوء الخارجي إليها . ويجب بالإضافة إلى هذا أن تكون جدران الممرات مطلية بلون داكن غير برّاق . مع ضرورة توافر كوة مزوّدّة بحاجب للضوء ، بين الحجرة المظلمة ، والحجرة المضاءة التي تجري فيها العمليات النهائية ، وذلك لنقل المواد المعالجة في الحوض ، من الحجرة الأولى ، إلى الحجرة الثانية .

الحجرة الخاصة بجهاز التصوير :

من المسلّم به أن تكون الحجرة المعدّة لجهاز التصوير ملاصقة للحجرة المعتمة ، التي تعالج فيها الأفلام بعد عرضها ، وإن تكون مزوّدّة بمخزّانات لحفظ الأجهزة ، والأدوات ، والمواد المختلفة .

حجرة الطبع على الورق أو الشمع والاستنساخ بطريقة الأوفست :

يجب أن تخصص حجرة منفردة لآلات الطببع على الورق ، أو الورق المشمع « ستسيل » أو الاستنساخ ، بطريقة الأوفست ، ومن الضروري أن توضع الآلات الطابعة على طبقة كثيفة من اللباد ، الذي بدوره يخفف من أصوات هذه الآلات عند استعمالها . هذا ويجب ان تكون حجرة هذه الآلات مستقلة كل الاستقلال ، عن مختبرات التصوير ، منعاً لتلوث تلك المختبرات بالأتربة الناتجة عن تداول كميات كبيرة من أوراق الطببع . مع الإشارة إلى ضرورة اعداد لوحات الأوفست ومعالجتها في حجرة مستقلة مجاورة لحجرة الطببع .

غرف التخزين :

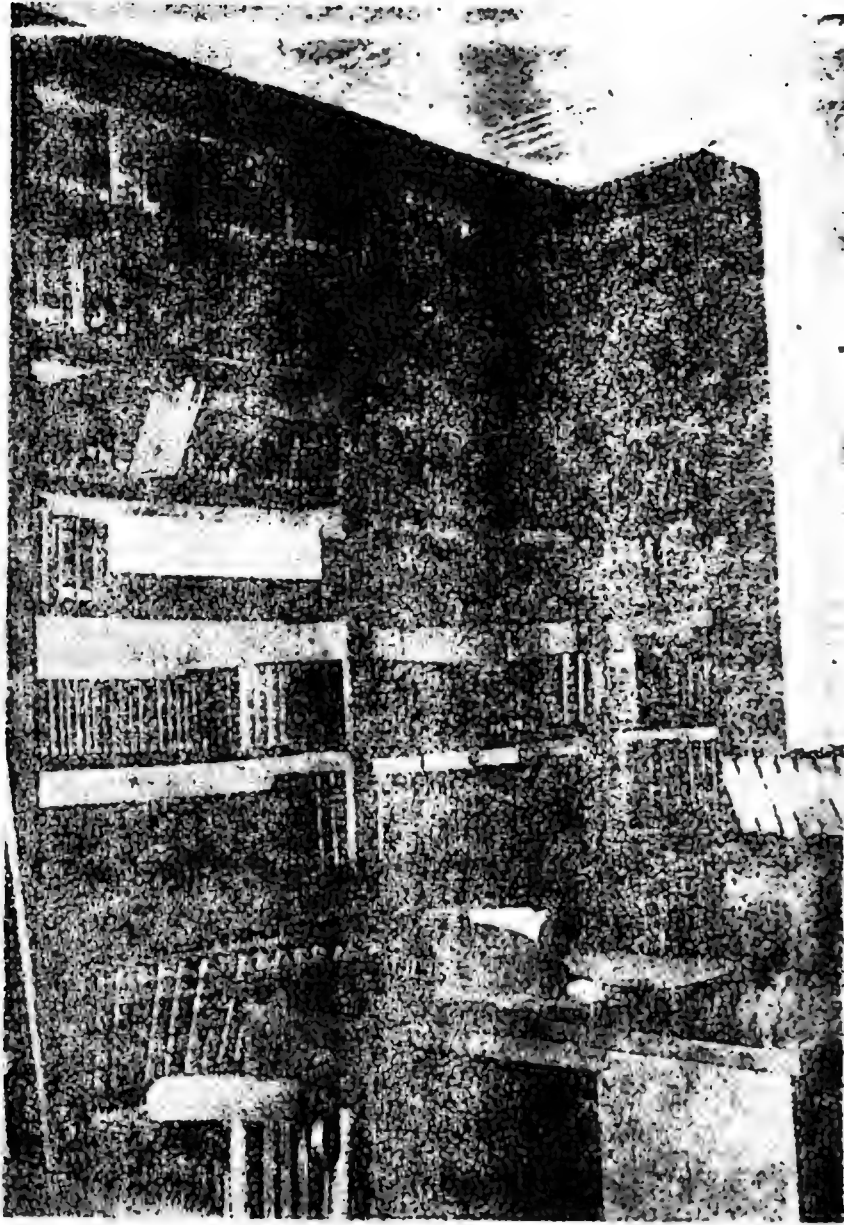
لا يجوز البتة أن تخزن مواد التصوير في الحجرات المعتمة ، ولكن يمكن وضعها من حيث المبدأ في -حجرة خاصة حسنة التهوية ، مزودة بجهاز لتكييف الجو . على انه يجوز في المختبرات الصغيرة خزن المواد المذكورة في الخزائن المتوفرة في الردهات ، أو في غرف العمل ، شرط أن تكون هذه الخزائن حسنة التهوية .

الفصل الخامس

الإضاءة

من مستلزمات نجاح الخدمة المكتبية توافر الإضاءة الكافية لتغمر أرجاء المكتبة بالنسبة لقاعة المطالعة خاصة - بحيث يكون جانب القاريء مواجهاً لمصدر الضوء الطبيعي - ومن ثمة لمكاتب الموظفين ، لذلك يجب مراعاة هذه الناحية المهمة عند وضع خطط البناء ليتوافر لقاعة المطالعة ، ولمكاتب الموظفين نوافذ زجاجية عريضة تسمح بدخول أكبر قدر ممكن من الضوء الطبيعي وبشكل منتظم ، ليس فقط إلى هذين القسمين ، بل إلى جميع أرجاء المكتبة المأهولة ، كالممرات ، والدهاليز ، وقاعات المراجع (أنظر جناح قاعة المراجع ص : ٢٨٤) ، والفهارس ، والاعارة وغيرها علاوة على الإضاءة الكهربائية من مصابيح « الفلورسنت » التي توزع بدقة ونظام هندسي علمي بين الرفوف ، وفي بعض مخازن الكتب ، وفوق مناضد المطالعين .

هذا ، وبالرغم من أهمية الضوء في نجاح الخدمة المكتبية ، فإن تعميمه وبشكل قويّ وباهر في المخازن العامة ، إذا كان صناعياً أو طبيعياً ، فإنه

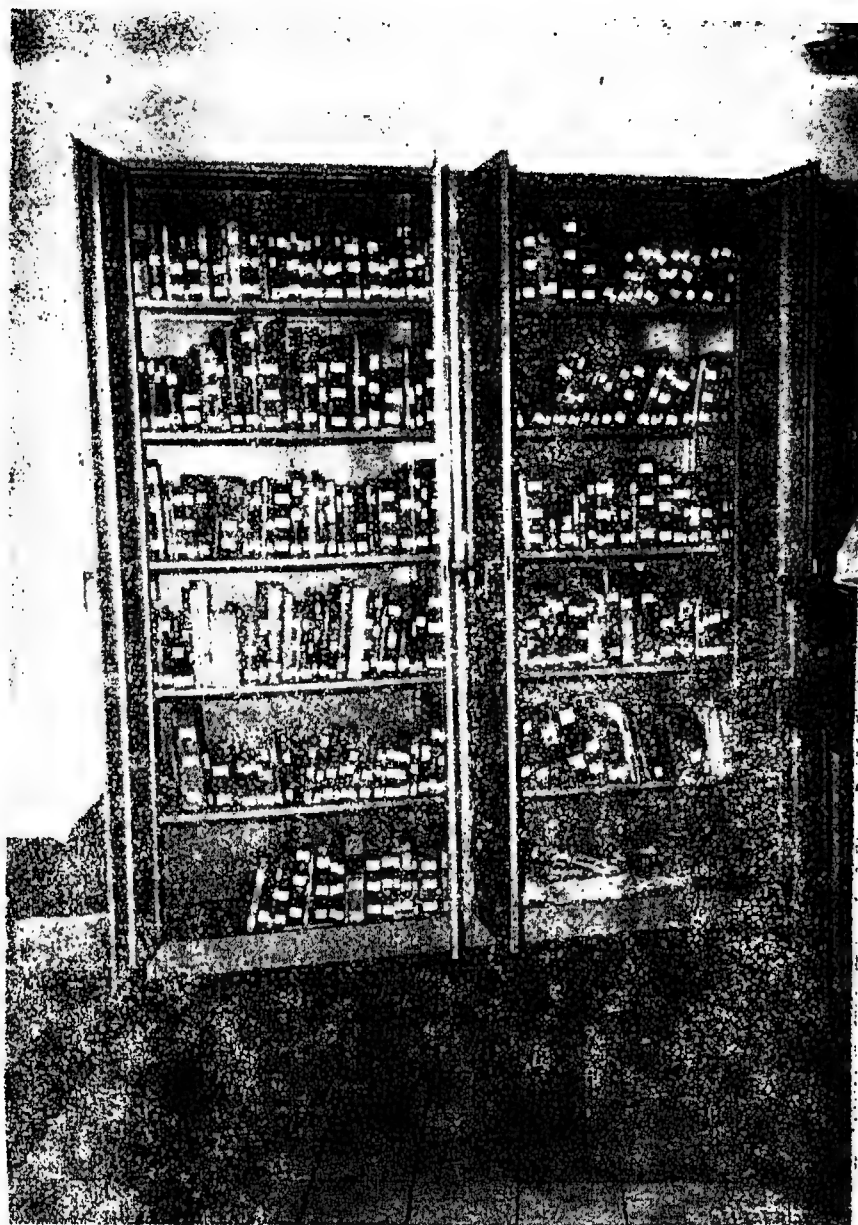


جانب من جناح قاعة للمراجع

يسيء إلى الورق . ويسبب تلفه ، ذلك لأن كثيراً من أنواع الورق ، ومن أقمشة التجليد إذا تعرضت للضوء تفقد لونها ، ومقاومتها . لذلك يجب حماية جميع الأوراق ، وخاصة أوراق المخطوطات (أنظر النموذج خزائنة لحفظ المخطوطات ص : ٢٨٦) ، والمخطوطات ، والوثائق ، من الضوء لأن ضوء الشمس ، والأضواء الصناعية ، وخاصة ما كان منها مصدراً للأشعة فوق البنفسجية بدرجة كبيرة ذات تأثير مبيء على حياة الأوراق .

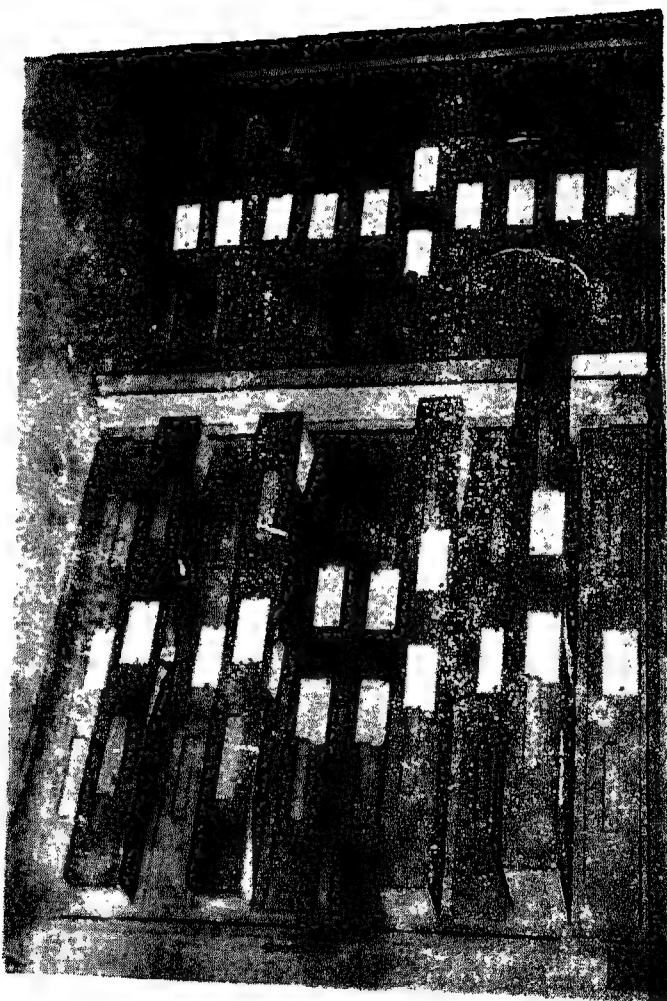
من هنا يبدو لنا أن خير وسيلة لحفظ مجموعات المكتبة من ضرر الضوء ، هو المكان المظلم الخالي تقريباً من النوافذ ، والذي يضاء عند الضرورة بمصابيح ضعيفة تساعد على الرؤيا وحسب ، فإذا تعذر ذلك لسبب من الأسباب ، فلا أقل من أن تكون نوافذ الخزن من النوع الذي يساعد على نشر الظل ، أو إضعاف الضوء ، بمعنى أنه لا يكفي أن تكون هذه النوافذ زجاجية فقط ، أو من الزجاج الكثيف ، بل ذات نوافذ خشبية أيضاً . فيما تحفظ عادة المواد التي يخشى عليها من الضوء وضرره في خزائن خاصة ، أو في أدراج مقفلة ، يتخللها الهواء من حين إلى آخر . (أنظر النموذج لأدراج مقفلة ص : ٢٨٧) .

أما الإضاءة ، بالنسبة لأقسام المكتبة الأخرى ، وخاصة غرف الآلات ، وغرف التصوير ، والتحميض فقد أشرنا إليها في مواضعها المناسبة .



انموذج لخزانة حفظ المخطوطات ذات أبواب معدنية تفتح من حين إلى آخر لتهوية المخطوطات وتعريضها للضوء خلال وقت قصير .

انخروج لأدراج مغلقة تفتح من حيناً إلى آخر من إضاءة الطبيعة الوثائق وحرساً على سلامتها من الضوء اللوحي وضروبه



الفصل التاسع

أثاث المكتبة

يجب أن يكون أثاث المكتبة بسيطاً . جذاباً ، ومن المفروشات المصرية السائدة ، وخاصة أثاث قاعة المطالعة ، ومكاتب الموظفين ، وليس المهم أن تكون قطع الأثاث والأدوات في المكتبة باهظة الثمن ، ضخمة المنظر ، فأم ما تتطلبه المكتبة أن تكون قاعاتها مزودة بأثاث متين ومريح ، وأن يرتب وينسق على شكل يراعى فيه الذوق الجميل ، والأناقة بحيث يستريح القاريء ، ويطمئن .

السائد اليوم في تأثيث المكتبات استعمال المفروشات المعدنية لأنها أكثر تحملاً للنقل ، وأطول عمراً من الأثاث الخشبي ، وأرخص ثمناً ، فضلاً عن أنها أكثر حفظاً للكاتب لما يلحق بالأثاث الخشبي مع الزمن من حشرات .

تنظيم اشكال الرفوف المعدنية :

تسند الرفوف على جدران المكتبة « في حال كون البناء لم يأخذ بعين الاعتبار استخدام الرفوف المعلقة » (أنظر قبلاً نموذجاً للرفوف المعلقة) .

وذلك في حال عدم وجود ثغرات في الجدران ، وعند توافر النوافذ والجدران، توضع الرفوف بحيث يظهر كل اثنين منها أحدهما الآخر ويشكلان زاوية قائمة مع الجدار ممتداً إلى وسط المكتبة . (أنظر النموذج رفوف معدنية مسندة إلى الحائط ص : ٢٨٥) .

وعند اتباع نظام الرفوف المفتوحة في « المكتبات العامة » يجب ألا يحول بين القاريء ، وبين الكتب أية أبواب ، أو حواجز أخرى .

المواصفات :

خزانة حديدية للكتب ذات رفوف مكشوفة من الأمام والوراء توضع في وسط المخزن .

الطول : فبالنسبة للارتفاع « في المخزن لا يزيد الارتفاع عادة عن مترين » .

العرض : « تراعى فيه حاجة المكتبة » ، سماكة الحديد واحد ملم ، عمق الرف ٥٨ سم ، مقسوم في الوسط بقاطع ارتفاعه ٧ سم ، وعلى شكل هرمي ظهره بعمق ٣ سم ، الزوايا والقوائم مثقوبة ، قياسها ١/٢ سم × ٣/٣١ سم عدد الرفوف خمسة ، متحركة وثبتت عند الاقتضاء « ببراعي » والخزانة مغلقة من الجانبين بصفائح حديدية ، عواميدها الداخلية مثقوبة لتحرك عليها الرفوف ، أو لتثبت ببراعي .

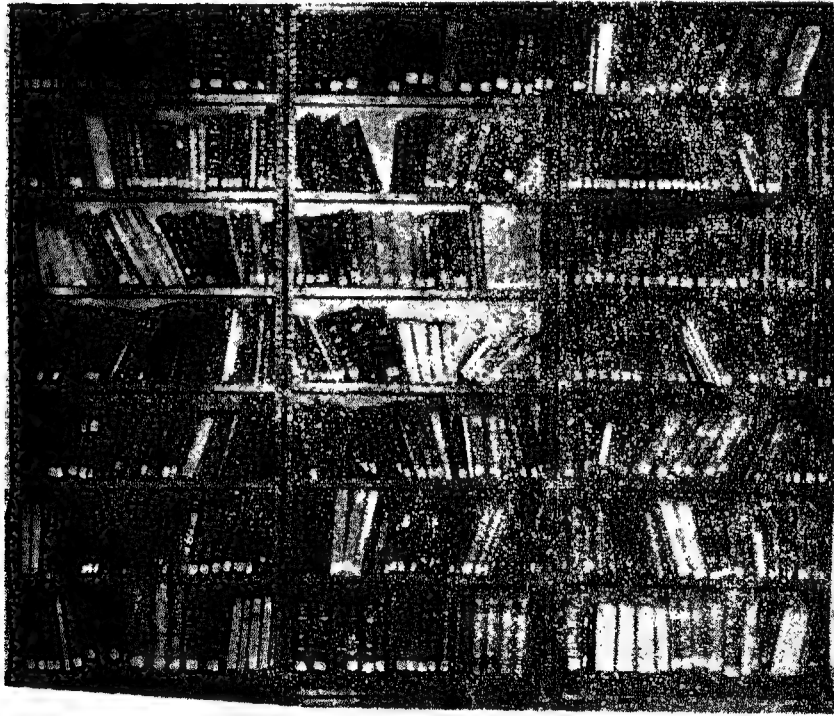
منظمة المطالعة :

من الانسب أن تكون مناضد غرفة المطالعة من الخشب الزان ذي اللون الجوزي الغامق الذي لا يتأثر - بالغبار مريماً كاللون الفاتح - ، ولا يتطلب تنظيفاً مستمراً .

الطول ٨ م ، العرض ١٤٠ سم ، الارتفاع ٧٨ سم .

تسمح بجلوس ستة مطالعين على كل جانب منها ، أمام كل مقعد رقم مقعد محفور على لوحة نحاسية مثبتة على الطاولة .

الأرجل ١٦ × ١٦ سم من أعلى ، و ١٢ × ١٢ سم من أسفل ، يقفل عليها من أعلى بقشاطر زان في الأربع جهات بمحفار في القرصة يقابله شطف زاويته ٤٥ في القشاطر ، وتثبت الرؤوس بكوابل . فيها تربط الأرجل فيما بينها وعلى ارتفاع ١٥ سم من الأسفل بقاعدة خشبية ، فيها قاطع خشبي طولاني ليضع المطالعون أرجلهم عليه منعاً للرطوبة .



انموذج لرغوف معدنية لترتيب الكتب مسندة إلى الحائط

الرؤوس مجمعة في الأرجل بالسُن ، ومقاس الرأس ١٤ × ٤ سم وسدابة لربط القرصة من الزان سمك ٣,٥ × ٤ سم ومثبتة في الرأس من أربع جهات بالفراء وأربعة مسامير برمة « برغي » بطول ٥ سم في كل من الوجهين ومسامير برمة « برغي » في كلا الجانبين ، وتربط القرصة بهذه السدابة بأربعة مسامير برمة « برغي » في الوجهين والجانبين .

كرسي لغرفة المطالعة :

من خشب الزان ، ظهره مبروم حسب ظهر المطالع ، توفيراً للراحة ومقعده إما من الخيزران أو من الخشب المجوّر قليلاً .

منبر المراقبة :

يصنع من خشب الشوح المدهون مساحته ٣٥٠ × ١٨٠ سم ارتفاعه ٤٠ سم يوضع عند مدخل قاعة المطالعة ، وتوضع فوقه منضدة المراقب ومقعده .
(أنظر الصورة قبلاً ، حيث يبدو المراقب جالساً على المنبر ، وأمامه الطاولة) .

لوحات العرض :

تصنع من الخشب المبطن بورق مقوّى ذي ألياف « ألواح للعرض » مثقوبة بين الثقب والآخر طولاً وعرضاً ٥ سم ، الطول ١٨٠ سم ، العرض ١١٠ سم ، ترتفع عن الأرض بقاعدة خشبية ثابتة ارتفاعها ٥٠ سم ، وتثبت عليها في الأعلى وعلى حافة الكادر مصابيح كهربائية كشافة أو من نوع الفلوريسنت .

حامل المجلدات :

يصنع من الزان ، الجوانب من ثلاث قطع متساوية العرض لكل جانب ، وتجري مطابقتها ولحامها بتسقيط سدابة من أبلكاج زان سمك ٥ سم داخل مفحار لا يقل عمقه في كل قطعة ١ سم .

يحجري جميع المدادات النائمة بالجوانب بواسطة لسانين بكل طرف من طرفي المادة طول كل منها ٢ سم ، اما المدادات القائمة فتجمع بالجوانب بواسطة نقر الجوانب بعرض المادة وعمقه ١ سم مع ملاحظة الاحتفاظ بالفارغ ، بين كل قائمة وأخرى ، وكذا عتق الفارغ في كل درج .

يجمع برأس الجانبين السفليين مدادة أفقية عرضها ٩٥ سم ، وسمكها ٥،٥ سم ، مع لف الحرف الأمامي والمائل في كل من الجانبين ، وكذا الحروف العليا للمدارات القائمة ، كما تلف المدادة السفلى من طرفيها العلويين مع كسر السوك والحروف بالصنفرة .

صندوق الفهارس « فيشييه » Fichier ^(١) :

تصنع أدراج الفهارس اليوم من المعدن بسماكة واحد ملم وهاكم المقاس لصنع تسعة أدراج .

(أنظر النموذج على ص : ٢٨٨ و ٢٨٩) .

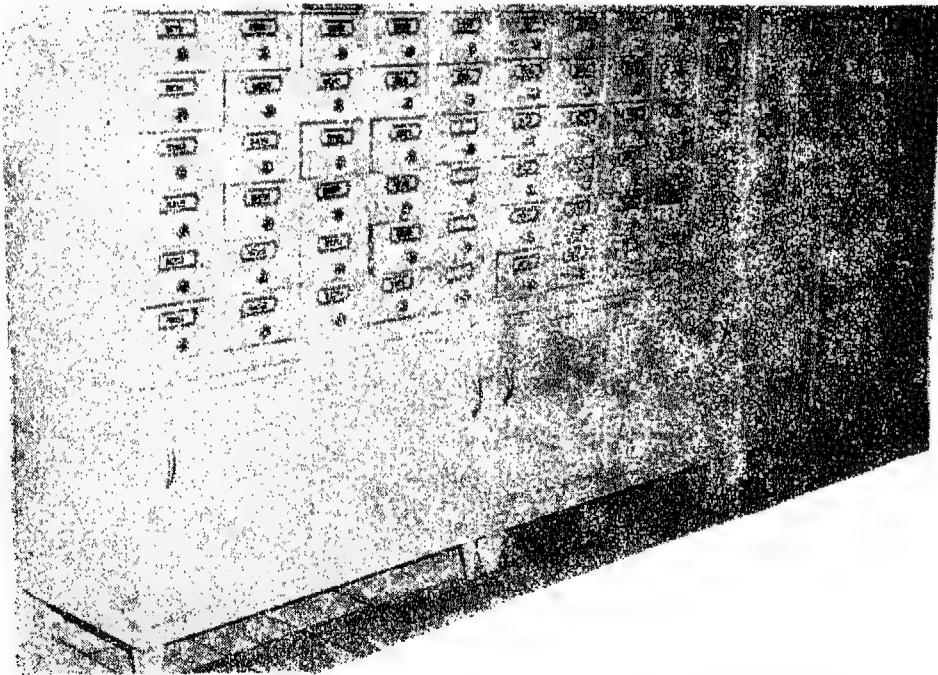
(١) بالنسبة لبطاقات فهرس المخطوطات تستخدم المقاسات لتصلح لوضع بطاقة بقياس :

٢٠ × ١٢٥ سم .

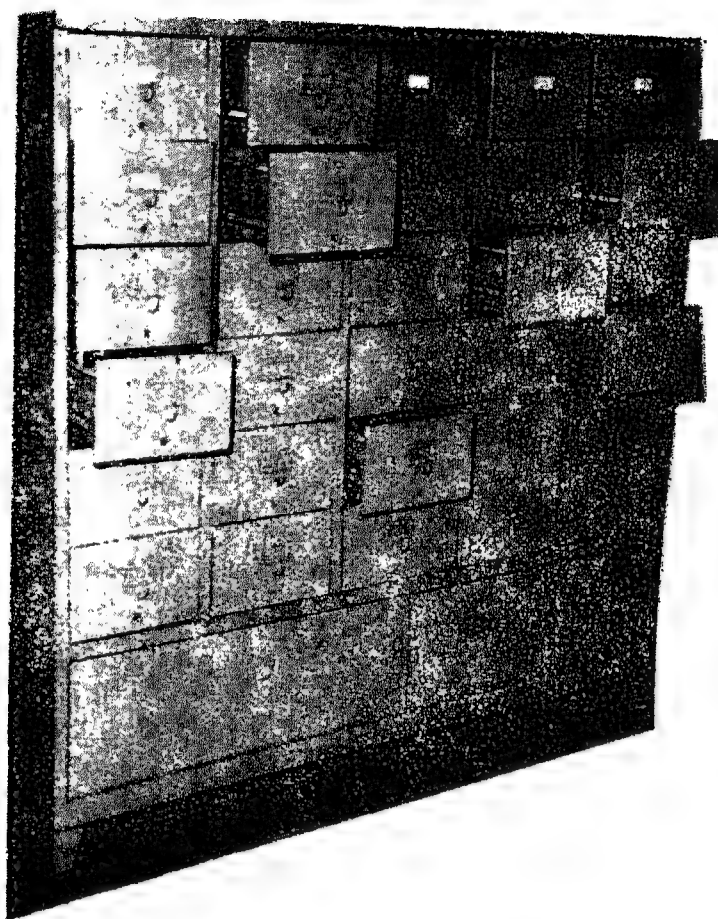
المقاسات ٦٥ سم اتساع ، ٤٥ سم عمق ، ٤٢ سم ارتفاع ، ويتكوّن من جانبيين وغطاء ، ويحتوي على ٩ أدراج ، مقاسات الدرج من الداخل ١٥٥ سم اتساع ، ٤٠ سم عمق ، ١٠٥ سم ارتفاع ، كل درج مقسوم بـ ١٠ حديد متحرك مربوط بوجه الدرج ، بواسطة مسبار برم « برغي » يشدّ ويفك عند الاقتضاء ، وفي حال محاولة وضع بطاقات جديدة في الفهرس .

لكل درج مسكة للاتيكييت من معدن أملس ، واطار مبروم توضع فيه عنوان محتويات الدرج من البطاقات .

يثبت الصندوق على منضدة أو على خزانة حديدية ذات درفتين توضع فيها بعض أدوات العمل ، مقاساتها ٦٥ سم اتساع ، ٤٥ سم عمق ، ١١٠ سم ارتفاع .



أدراج الفهرس العام حيث تصلح لبطاقة بقياس ١٢٥ × ٧٥ سم



فهرس أبجدي لعناوين المخطوطات
وتجدر الملاحظة أن أدراج هذا الفهرس ، هي أكبر من أدراج فهرس
الكتب وذلك لتستوعب بطاقة بحجم : ٢٠ × ١٢,٥ سم .

خزانة للمخطوطات والوثائق :

خزانة معدنية سماكة واحد ملم ، اللون رمادي ، علو ١٨٥ سم ، العرض ٥٠ سم ، العمق ٦٥ سم ، مغلقة بصفائح معدنية سماكة واحد ملم من الخلف والجانبين ، اما من الامام فلها باب من الشبك ذي درفتين ، يمرّ من خلال شبكه الهواء ، وتغلق الدرفتان عادة بواسطة مفتاح « يال » ، في الخزانة خمسة رفوف معدنية متحركة وتثبت عند الاقتضاء بمسامير برم « براغي » ، أو تحرك فيضيق الارتفاع أو يتسع بين الرفوف وفقاً للحاجة ، وذلك بفضل القوائم الداخلية . الزوايا مثقوبة .

خزانة لمجلدات الصحف :

خزانة خشبية من خشب لاثيه ، ملبّس معاكس فورمايكا ، اللون جوزي غامق ، لحفظ مجلدات الصحف ، مغلقة من الخلف والجانبين بخشب كونتربلاك ، ملبّس معاكس ، وفورمايكا ، ومفتوحة من الامام ، السماكة ٣ سم ، العلو مع القاعدة ٧٦ سم ، العرض ٨٠ سم ، العمق ٥٥ سم ، مقسمة عرضانياً برفوف ثابتة ، المسافة بين الواحد والآخر ١٥ سم ، وذلك ليوضع على كل رف منها مجلد واحد ، وبشكل عرضاني من الصحف حفاظاً على الورق من التكسير .

خزانة لتجميع الصحف والمجلدات :

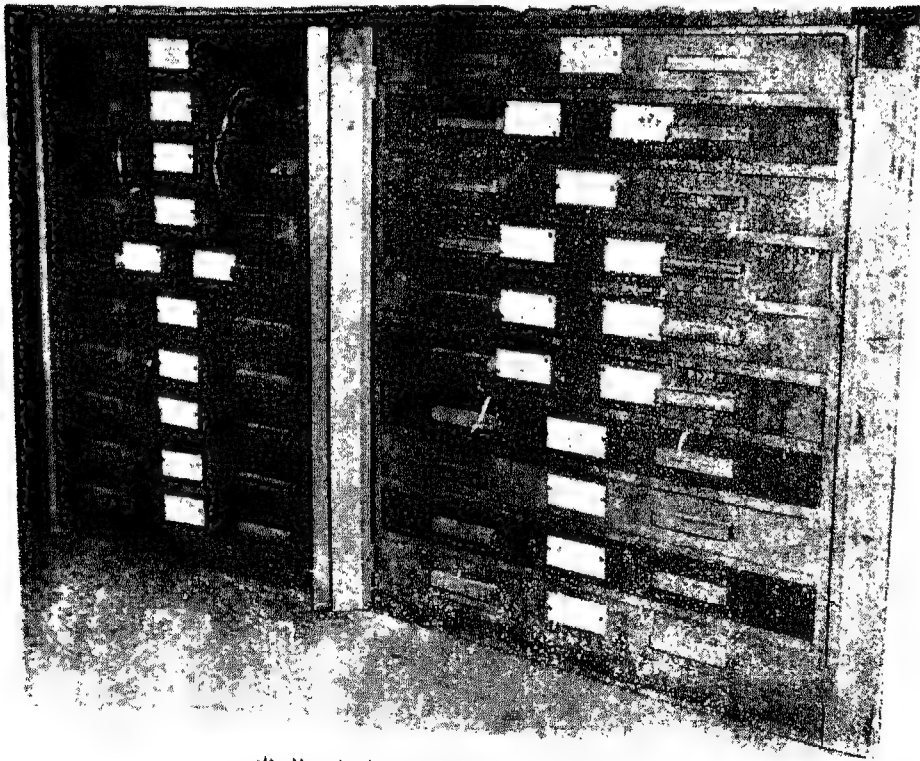
خزانة معدنية سماكة واحد ملم ، اللون رمادي ، علو ١٨٠ سم ، الطول بقدر الحاجة ، العرض ٥٥ سم ، العمق ٥٣ سم ، مقسمة إلى مربعات ، مقاس المربع الواحد ٣٠ × ٥٣ سم ، كل مربع يحمل في أعلاه مسكة للاتيكييت مقاس ١٠ × ٤ سم من معدن أملس ، واطار مبروم يوضع فيها عنوان

الصحيفة أو المجلد عند تجميعها في غرفة الدوريات قبل التجليد . (أنظر الصورة ص : ٣٠١) .

أدراج لحفظ الخرائط والوثائق :

خزانة من خشب زان ، لون جوزي لمّاع ، ذات أدراج متعددة ، تحفظ فيها المصورّات الجغرافية ، والوثائق ، والمماهدات ذات الاحجام الكبيرة .

المقاسات : ١٢٠سم طول ، ٨٠ سم عمق ١٤٠ سم ارتفاع على قاعدة ٥ سم



خزانة أدراج لحفظ الخرائط والوثائق

فيها عشرة دروج ، ارتفاع الدرج من الداخل ١٠ سم ، تطبق على الادراج جميعاً درفتا الخزنة بمصراعين صغيرين ، عرض الواحد منها ١٠ سم اما طوله فمواز لارتفاع الخزنة ، ابتداء من أعلى القاعدة السفلى مباشرة وحق الدرج الأول ، في كل من المصراعين مفتاح « يال » وفي وسط كل درج مسكة للاتيكيت مقاس ٦ × ٣ سم من خشب رقيق ، واطار يوضع فيه عنوان محتويات الدرج .



خزانة خشبية ذات أقسام طولانية لحفظ المجلدات الكبيرة

كرّاجة « عربية » خشبية لنقل الكتب :

عربة خشبية من الزان ، سماكة ٣ سم ، فيها رفان منحنيان قليلا يمنعان سقوط الكتب ، تسير على أربعة دواليب من الكاوتشوك ، قطر كل منها ١٠ سم ، علوّها ٩٠ سم ، عرضها ٨٢ سم ، عمقها ٣٣ سم ، عرض الرف الواحد ٢٤ سم ، يقابله من الراء عارض بشكل زاوية ، علوّه ١٤ سم ، يحول دون وقوع الكتب عند دفع العربة بشيء من قوّة .



صورة لعربة ذات كراجات من الكاوتشوك لنقل الكتب



سليم :

١ - سلم معدني ، القوائم اسطوانية ، قطر القائمة إنش وربع ، الطول

١٩٠ سم ، العرض ٤٠ سم ، المسافة بين الدرجات ٤٠ سم ، في أعلى السلم
شكلان ثابتان يعلقان بالرفوف المعدنية الثابتة ذات الفاصلة المعدنية العرضانية ،
اللون رمادي

٢ - سلم حديدي بسية ، القوائم اسطوانية ، قطر القائمة إنش وربع ،
الدرجة من خشب الزان ، سماكة ٤ سم ، عرض الدرجة ١٥ سم ، طول
الدرجة ٣٠ سم ، المسافة بين الدرجة والأخرى ٤٠ سم ، علو السية ١٧٥ سم ،
تثبت السية والسلم بواسطة شكل قوي ، اللون رمادي .

(أنظر النموذج للسلم في أقصى ص : ٣٠١) .

علبة خشبية للوسائل :

علبة من خشب الزان سماكة ٢ سم ، لون جوزي غامق لماع ، مقاس
٤٠ × ٣٠ سم ، ذات أطراف بارتفاع ٥ سم من جميع جوانبها ، باستثناء الجهة
الأمامية فتترك فيها فتحة بقدر ١٠ سم ، ليسهل وضع الأوراق وسحبها
من العلبة .

علبة معدنية ذات أربعة رفوف

للبريد الإداري :

علبة للوسائل والنسخ من المعدن ، سماكة واحد ملم ، لون رصاصي ،
مقاس ٤٠ × ٣٠ سم ، ذات أطراف بارتفاع ٥ سم ، من جميع جوانبها ،
ارتفاعها الاجمالي ٥٥ سم ، المسافة بين الرف والآخر ١٢ سم .



خزانة معدنية ذات طبقات معدنية تجمع فيها الصحف اليومية والمجلات
النورية وفقاً لورودها إلى أن تتم مجموعات فتجسّد ثم تنسق وت فهرس
وتحفظ في قسم خاص بها .

الفضل العائير

مطالب أخرى

١ - التأمين .

٢ - التمديدات الهاتفية .

٣ - الأجراس .

٤ - غرفة الملابس ، وجناح المنتفعات .

٥ - غرفة المغاسل وشروطها .

١ - التأمين ضد الأخطار :

لا يكفي لإدارة مكتبة ما ، أن يكون أمينها ذا اختصاص واندفاع للعمل وحسب ، وإنما عليه أن يتحلى بكثير من الصفات الادارية ، ولا سيما المرونة واللباقة ، قد يكون من أولى واجبات الأمين الادارية ، التعاون مع مدير الحسابات ، ووضع موازنة مدروسة كفيلة بتأمين بدل النفقات الادارية

والفنية في المكتبة، ومنها مثلاً أن يلحظ في الموازنة بدل اشتراك المؤسسة في إحدى شركات التأمين ضد الحريق، والأخطار، والكوارث إلى جانب ما يتخذ من احتياطات كافية يتقن بها خطر الحريق عند اندلاعه، كتركيب منبهات أوتوماتيكية، كما أن أي نظام لمضخات الحريق أو لخراطيم المياه، يجب دراسته بحيث لا يسبب تلفاً، لأن الماء في حالة استعمالها ضد الحريق، قد تسبب ضرراً للمكتب أكثر مما يسببه الحريق ذاته.



مطفأة ضد الحريق

وان أجهزة الاطفاء المحتوية على ثاني أكسيد الكربون، تعتبر من النجس الوسائل لاطفاء الحريق في مخازن الكتب، والمحفوظات بدون أن تترك آثاراً يستعمل إصلاحها في الأوراق نفسها.

ومع كل ذلك فإن الاحتياطات الكافية حين تتخذ مع وجود رقابة فعالة لتنفيذ التعليمات، وأهمها عدم التدخين، أو عدم إشعال النار، يمكنها حينئذ أن تجنب للمكتبة أخطار الحريق إلى أكبر حد ممكن.

٢ - التمهيدات الهاتفية :

تعتبر التمهيدات الهاتفية بين أقسام المكتبة، ومكاتب الإداريين فيها من أسهل وأدق الاتصالات بين الأمين من جهة، وبين رؤساء الأقسام والموظفين الفنيين والإداريين من جهة أخرى، لأن المخاطبة الهاتفية مع موظف ما إنما تتم بسهولة وبسر، ولا تهدر وقتاً، أو جهداً، فضلاً عن أن المكتبة جميعاً،

في جميع غرفها ، وحجراتها ، وقاعاتها ، وأقسامها تكون في قبضة أي من الموظفين ، مع التأكيد على تعدد الخطوط ، بين مقسم المكتبة الهاتفية وبين شبكة الهاتف في الدولة ، لأن قسم المراجع في المكتبة كثيراً ما يحيب عن أسئلة وطلبات المواطنين .

الواقع أن التمديدات الهاتفية في المكتبة من جهة ، ومع المدينة والدولة من جهة أخرى ، ليس الفرض منها تأمين أعمال ، وحاجات الموظف المكتبي الخاصة ، وإنما تأمين ضرورات واحتياجات العمل المكتبي . وما يترتب عليه من سلامة المكتبة ، وسلامة الرواد ، والموظفين في حالة حدوث أمر طارئ .

٣ - الأجراس :

كان استعمال الاجراس شائعاً في مباني المكتبات في مطلع هذا القرن ، إلا أنه أخذ يتضاءل حتى كاد أن يتلاشى بعد أن أصبحت كل حجرات الموظفين ومكاتبهم مزودة بآلات الهاتف ، وبمضها بآلات « انترفون » التي تنقل الحديث بين موظف وآخر ، دون اللجوء إلى الهاتف . ذلك لأن استعمال الاجراس ، لاستدعاء الحجاب ، أو الخدم أصبح غير مستحب نظراً لكرامة الإنسان ذاته أولاً ، وبالتالي لما تحدثه من ضوضاء تعكر صفو الهدوء في جو المكتبة .

٤ - غرفة الملابس وجناح المنتفعات :

عند حديثنا عن بناء المكتبة ، أشرنا إلى أنه من ضرورات العمل المكتبي

المجدي ، توافر البناء على غرفة للمشاجب Vestiaires لان مثل هذه الغرفة لها أهميتها ومكانتها بالنسبة لراحة الزوار ، وحفظ معاطفهم خلال أيام البرد والشتاء .

تقام غرفة المشاجب في الطابق الأول من البناء ، وعند المدخل الرئيسي ويناط أمرها بأحد الحجاب ، الذي يتولى تسلّم القبعات ، والشهاني ، والمعاطف ، من أصحابها لقاء ايصالات معدنية مرقمة ، ويتولى بالتالي تسليمها لهم بعد أن يعيدوا له تلك الايصالات المعدنية .

ان المكتبات التي لا يتوافر بناؤها على قاعة للمشاجب ، لا بأس أن تقيم بعضاً منها في قاعة المطالعة شرط أن لا تحجب الكتب ، ولا تسيء إلى منظر القاعة ، وتكون في الوقت ذاته تحت أنظار المطالعين .

هـ - غرف المغاسل والمنتفعات :

قد يعجب البعض عندما نحاول أن ندرس هذه القضية التي تقع عليها مسؤوليات جسيمة بالنسبة للذوق ، والنظافة ، ومظاهر الحضارة . فالمؤسسة ذات الكفاية الادارية والتنظيمية ، يبدأ عملها من غرف المغاسل بالذات لانها العنوان الحقيقي على مستوى النظافة والذوق ، ليس بالنسبة للمؤسسة ذاتها ، بل بالنسبة للمدنية وبالتالي للشعب وحضارته .

ان المفتشين التربويين والاداريين الاكفاء عندما يبدأون جولة تفتيشية في معهد ، أو في مؤسسة ، فأول مكان يقومون بزيارته هو غرف المغاسل ، ليتأكدوا من توفر أسباب النظافة ، تأميناً للصحة العامة ، إلى جانب تأمين كل الوسائل الأخرى من الضابون السائل ، أو الصلب ،

والمناشف الورقية ، أو القماشية ، بالإضافة إلى وضع المواد الكيماوية للقضاء على الروائح المزعجة .

الحقيقة ان الذي يريد أن يأخذ فكرة عن واقع شعب ما بالنسبة لمؤسساته ونجاحها ، أم بالنسبة لمراكز الاصطياف ، والسياحة ، والمطاعم ، والمتاحف ، وكراجات السفر ، ودوائر الدولة ، والمكتبات العامة ، وعناية البلديات وقيامها بواجباتها الصحية ، فليأخذ هذه الفكرة من الاماكن العامة ومن غرف المغاسل والمنفعات فيها بالذات . لأنه بقدر ما يستعمل الإنسان الماء للنظافة ويعنى بالصحة العامة ، بقدر ما يكون متحضراً وعصرياً .

وبعد :

« إنه لو تحطمت كل الآلات الحديثة ومعامل الثروة وبقيت المكتبات ، لتمكن رجال العصر من إعادة بناء هذه الحضارة الآلية والثروة ، ولكن لو تحطمت المكتبات فان عصر القوى الآلية وعصر الثروة يصبحان شيئاً من آثار الماضي » .

الكسندر وبيرك



تصويب

صفحة	سطر	خطا	صواب
٥	٤	حواري	حواري
٢٢	٥	وتدخل	ويدخل
٣٦	١	هذ	مذا
٣٧	١٩	سقطت الوار بين القدوة والمثال	
٣٨	١٠	المكتبة	للمكتبة
٦٧	٩	عن	عل
٦٧	١٠	لهم	اليهم
٧٠	١٨	كا	كا
٢٧	٢	الاستاوة	الامشارة
١١١	٩	قطره	قطرها
١١٨	١٦	التاكيد	التأكد
١٣٢	١	مصنر	مصنرة
١٣٤	٤	الادرج	الادراج
١٣٤	١٠	رقا	رقم
١٣٥	١٩	تعمد	تعتمد
١٤٠	٩	تتوفر	تتوافر
١٦٥	١ - ٢١	يلء	يلأ
١٧٥			
١٧٤	٩	سقطت إلى من بين كلمتي	عمله والاطلاع
١٧٤	١٤	عل	عن
١٧٦	١٣	عنه	به
٢٠٤	١٩	الدنية	المدنية
١١٧	٢٢	ستضع	ستضع
٢٢٥	١٤	سقطت أن من بين كلمتي	عن وبعض

أخطاء مطبعية وقعت في بعض النسخ وتم تصحيحها تحت الطبع

صفحة	مبطلر	خطأ	صواب
٧	٣	ضوء	ضوءا
١١	١٢	أفضت	أفضيا
١١	١٤	واتساع	واتسعت
٢٤	٢٢	للاضلاع	للاطلاع
٣٦	٨	Management	Ménagement
		ويجب ان تستعمل موضع كلمة	Organisation
٣٦	٤	على	عن
٣٧	٢	واضطلع	واطلع
٥٩	٥	مجزاء	مجزءا
٦١	١٩	اللتزام	اللتاما
٦٨	٢١	منهاج خاص	منهاجا خاصا
٧٧	١٠	فالتذهب	فلتذهب
٨١	٢	أنواعا	أنواع
٨٢	٧	تقديم	تقدم
٨٨	١١	هذين	هذان
١٠٣	٤	العامودين	للعמודين
١١٤	١٢	مجلا	مجلدا
١٣٠	٤	مزود	مزودا

المراجع

المراجع العربية

ب. جامي

المواد السمعية والبصرية في المكتبة الحديثة . جمعية المكتبات المصرية .
القاهرة سنة ١٩٥٤ . دور الانعقاد ١٩٥٢/١٩٥٣ .
ترجمة الآنسة مارسيل جاولي

بدوان . حسين

الكشاف التحليلي للصحف العربية .
القاهرة اشرف محمود الشنيطي العدد ١ - ٤ ١٩٦٢ .
بالاشتراك مع فرحات توما ، ممدوح المبسي

بسيوني . كال

قائمة موجزة بأهم المصطلحات المستعملة في عملية الفهرسة مع تعريفات لها .
القاهرة المؤلف ١٩٦٤ .

بطريق . محمد كامل ال

النهوض بالمجتمعات الريفية - دراسات تحليلية لتنسيق وتنظيم الخدمات

- في المجتمع الريفي .
- القاهرة لجنة البيان العربي ١٩٦٤ .

الجمهورية العربية المتحدة

- وزارة الثقافة والارشاد القومي - دار الكتب في عهد الثورة .
- ١٩٥٢ - ١٩٦٢ القاهرة مطبعة دار الكتب ١٩٦٢ .

الجمهورية العربية المتحدة

- معهد التخطيط القومي .
- القاهرة مركز الوثائق سبتمبر ١٩٦٢ .

داغر. يوسف أسعد

- فهارس المكتبة العربية في الخافقين .
- بيروت مطابع صادر وريحاني ١٩٤٧ .
- دليل الأعراب إلى علم الكتب وفن المكاتب
- بيروت مطابع صادر وريحاني ١٩٤٧ .
- القسم الأول

دانشون. ج. بريام

- تعليم فن المكتبات .
- بازيس - النيوتسكو ١٩٥٠ .

دي طرازي. فيليب...

- خطابه لمناسبة افتتاح دار الكتب اللبنانية .
- بيروت مطبعة خليفة - ب. ت .

— خزائن الكتب العربية في الخافقين
بيروت مطبعة جوزف صيقل .
المجلد الأول .

ارشاد الأعارب إلى تنسيق الكتب في المكاتب .
بيروت مطبعة جوزف صيقل ١٩٤٧ .

ديوالي. مصطفى

حياة الطفل .
القاهرة مكتبة النهضة المصرية ١٩٦١
ط ٧ .

ر. باركر

الكتب للجميع .
القاهرة دار المعرفة ١٩٦١ .
ترجمة لورانس نصيف .
رسالة اليونسكو .
قسم الصحافة العربية باليونسكو .
العدد الرابع .

رشاد. حسن

المكتبات العامة
القاهرة: عالم الكتب بالاشتراك مع المؤسسة المصرية العامة بوزارة
الثقافة والارشاد القومي ١٩٦٢ .

رشاد. حسن ومصطفى الشرييني وعلي السيد
المكتبات المدرسية

تنظيمها وطرق ادارتها .

دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

رشاد. حسن

المكتبات ورسالتها .

دار الفكر العربي مطبعة فحيمر ب ت . ب م .

رلف. ر. ج.

المكتبة ودورها في التربية .

ب. م. مؤسسة المطبوعات الحديثة ١٩٦٠ .

ترجمة مصطفى الصاوي الجويني

شفيطي. محمود ال... وفهمي عبد المنعم السيد

مداخل المؤلفين العرب

القائمة الأولى ١٩٢١٥ . ١٨٠٠ م .

القاهرة الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات ١٩٦١ .

شفيطي. محمود ال... وكابش أحمد

موجز التصنيف المشري

القاهرة الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات ١٩٦٠ .

شفيطي. محمود ال... ومهدي محمد ال...

قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية .

القاهرة الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات ١٩٦٢

عزیز. مراد

التعليم بالسينما

القاهرة - مكتب الولايات المتحدة للإستعلامات والتبادل التربوي .

. ١٩٥٤

عمر. احمد انور ...

الاجراءات الفنية للمكتبات

دار النهضة العربية

القاهرة ١٩٦٤ طبعة ثانية .

كولفن، ليونيل ماك

الخدمات المكتبية العامة للأطفال

القاهرة دار المعرفة ١٩٦١ .

ترجمة عبد المنعم السيد فهمي .

كولفن. ليونيل ماك

المكتبات العامة

بسطها وتوسيع نطاقها

باريس دار اليونسكو ١٩٥٢

لخود. عبد الله ...

الملكية الادبية والفنية

بيروت جمعية اصدقاء الكتاب ١٩٦٨ .

مجلة التربية الأساسية

النهوض بالمكتبات في البلاد العربية .

المجلد السابع ١٩١٠ العدد الثاني .

مجلة الجامعة .

تونس المجلد الأول سنة ١٩٣٧ .

مجلة عالم المكتبات

حبيب سلامة

القاهرة ص. ب. ١٥٠٩

من العدد الأول سنة ١٩٥٩ إلى العدد الأخير ١٩٦٩ .

مهدي. محمد ال

المواد السمعية والبصرية في المكتبات .

القاهرة دار المعرفة ١٩٦١ .

مؤتمر اليونسكو حول المكتبات القومية .

فيينا ١٩٥٨ القاهرة دار المعرفة ١٩٦٢ .

ترجمة علي محمود كحيل .

قديم. ابن

الفهرست - دمشق المطبعة الرحمانية ٣٤٨ هـ.

هجرسي. سعد محمد ال

الدليل الببليوغرافي للمراجع بالعالم العربي .

القاهرة ١٩٦٥ .

لائل. م فير

- فن المكتبات في خدمة النشر .
- مصر دار المعارف ١٩٦١ .
- ترجمة الدكتور محمد كفافي .

لارسن. كنود

- مصالح الببليوغرافيا الوطنية
- احداثها و كيفية ارادتها
- القاهرة دار المعارف ١٩٥٦ .
- نقل عن الانكليزية ب. متر .

المراجع الأجنبية

American Library Association :

Ala cataloging rules for author and title entries

2d. ed. Chicago Ala, 1949.

Bach, Charles

Petit guide du Bibliothécaire 3 ed. revue, augmentée et mise à jour

par Yvonne Oddon, Paris S.C.E.L. 1948 178 P.

Buonocore, D.

Elementos de bibliotecologia 2 ed.

Santa Fe, Castelvi 1948

Golcocchea, Cesàreo

La biblioteca al servicio de la educación-Madrid

La Dirección general de Archivos Y Bibliotecas No. 27

Crozet, Léo

Manuel Pratique du Bibliothécaire

Paris 1937

Dagher, Joseph A.

— Répertoire des Bibliothèques du proche et Moyen-Orient.

Harissa, St. Paul 1951

Dirección General de Archivos y Bibliotecas :

— Servicio Nacional de Microfilm.

— Decreto Orgánico y Reglamento de la biblioteca Nacional.

Madrid

— Instrucciones para la redacción del catalogo alfabético de Autores y obras anónimas en las bibliotecas del Estado

Madrid

— Instrucciones para la Catalogacion de Incunables

Madrid 1957

— Instrucciones para la Catalogacion de Manuscritos No. 34

Madrid 1958

— Reglamento del Deposito Legal De Obras impresas

Madrid 1958

Morton Fernando, Huarte

Cartilla de tipografia para autores

Direccion general de Archivos bibliotecas

Madrid No. 28

Fargo, Lucile

The library in the School, 4th ed Chicago, Ala 1947

Isabel Nino,

Bibliotecas infantiles Direccion general de Archivos y Bibliotecas
Madrid

Manrique de Lara.

Manual de bibliotecario, obra de consulta para los encargados de
las bibliotecas publicas

México Publicaciones del Departamento de Bibliotecas 1940

Mann, Margaret

Introduction of cataloguing and the classification of books 2 et ed
Chicago Ala 1943

Ministerio de Education Nacional

Direcion General de Archivos y Bibliotecas
Srvcio Nacional de Lecturas Memoria — Estadistica de Sus
Bibliotecas publicas 1957

Randall, William M. (ed).

The acquisition and cataloging of Books ...

Chicago University of Chic. Presse 1940

Selva, M.

Tratado de bibliotecina Buenos Aires julio Suarez 1944 - 2 vol.

Unesco

Desarrollo de las Bibliotecas publicas en America Latina
conferencia de Sao Paulo

« 1953 »

Villalón, A.

Organizacion y Administracion de Bibliotecas Grupo 1 : Libros y
folletos Tomo I publicaciones aparecidas hasta 1947

الفهرس

صفحة

٥	الاهداء
٧	مقدمة
١١	مقدمة تاريخية

الفصل الأول

المكتبة ونشأتها

١٥	المكتبة الحديثة
	غاية وأهداف المكتبة الحديثة - مهمة أمين المكتبة - كيف نعد أميناً
	فنياً للمكتبة ١٧ - مواد المنهج وطرق التدريس ١٨ - أهداف المنهج ١٩ -
	المباديء العامة في المنهج ٢٠ - تفصيل مواد المنهج ، الفهرسة والتصنيف ٢٠ -
	البيبلوغرافيا والمراجع ٢١ - اختيار الكتب وشراؤها ٢٢ .

الفصل الثاني

تنظيم المكتبة وإدارتها

٢٣	عمل المكتبة
	المطالعة الحرة وفوائدها ٢٥ - لحة عن المكتبات العامة في الدول

الاسكندنافية ٢٦ - ما هي المكتبة ٢٩ - فن الادارة ٣١ - رئاسة واعية
 رشيدة متحمسة للعمل ٣٢ - أساليب عمل تقديمية ذات كفاية تامة ٣٣ -
 كيان المكتبة ٣٣ - مصطلحات ادارية ٣٥ - العلاقات مع الرؤساء ٣٥ -
 العلاقات مع الزملاء ٣٦ - العلاقات العامة ٣٨ - علاقات التداول والاعارة،
 وإرشاد القراء وخدمة المراجع ٤٠ - الشكل التنظيمي العام للمكتبة ٤١ -
 تحليل واجبات الادارة العامة ٤٤ - تحليل وظائف معاونين ٤٦ - الواجبات
 الرئيسة ٤٧ - تحليل وظائف التدريب المهني ٤٧ .

الفصل الثالث

اختيار الكتب ووسائل المعرفة طرق الطلب ومناظرة تنفيذها

اختيار الكتب ووسائل المعرفة وحيازتها ٤٩
 لجنة اختيار الكتب ٥٠ - مهمة لجنة اختيار الكتب ٥١ - اختيار
 الكتاب المناسب لقراء المكتبة ٥١ - الالتزام بخطة محددة على أساس عام
 وعريض ٥٢ - الطلب هو القول المحدد للاختيار ٥٢ - المكتبي يعتمد على
 اختيار الكتب التي تهتم بتنمية الحياة واغنائها ٥٣ - يجب أن تقتنى الكتب
 ذات المستويات العالية في الكيف من حيث: المضمون، والتعبير، والشكل ٥٣ -
 غرض المكتبي هو نفس غرض مصلحة الحدائق ، الترفيه ٥٣ - ان نوع المادة
 يجب أن يرتبط بالغرض والحاجة ٥٤ .
 مجموعة المكتبة يجب أن تكون شاملة ٥٤ - الحل الوسط في الاختيار ٥٥ -
 المكتبة المثالية ٥٦ - المكتبة الواقعية ٥٦ - معرفة المجتمع ٥٦ - عنة المكتبي
 في الاختيار ٥٨ - أصول اختيار مجموعة المراجع في المكتبة ٥٩ - اختيار
 الكتب للمكتبات الجامعية ومكتبات البحوث ٦١ - واقع المكتبة الجامعية ٦٢ -
 مهمة أعضاء لجنة الاختيار ٦٤ .
 الايداع القانوني مفهومه وغايته ٦٥

- التنظيم الداخلي للمكتبات على ضوء أنواعها ٦٧
- المكتبة الوطنية أو القومية - الببليوغرافية الوطنية ٦٨
- مفهوم الببليوغرافيا ٦٩ - المكتبة العامة ٧٢ - الحصول على المواد ٧٣ - استخدام المواد ٧٣ - خدمات للجماعة ٧٤ - النشاط الثقافي ٧٤ - خدمات الأطفال ٧٤ - مكتبة الأطفال ٧٥ - كتب الأطفال ٧٦ .
- المكتبة المتنقلة ٧٦
- المكتبات المدرسية ٧٩
- تعاون المكتبة المدرسية مع المكتبة العامة ٨١ - المكتبة الجامعية ٨١ - المكتبة المتخصصة ٨٢ - كتب المراجع ٨٣ - قسم التزويد : طرق الطلب ومراقبة تنفيذها ٨٦ - العمل في قسم التزويد ، وظائف قسم التزويد ٨٦ - تنظيم قسم التزويد ٨٧ - نماذج التزويد ومراقبة تنفيذها ٨٨ - مراقبة نماذج التوصية ٩١ - نموذج بطاقة لمراقبة التزويد ٩٣ - سجل الدخول ٩٥ - عمليات التحقق عند ورود الكتب ٩٦ - نموذج لصفحة من السجل العام للدخول ٩٨ - بطاقات التسجيل ١٠٠ - سجل الدخول للدوريات والصحف ١٠١ - نموذج لصفحة منه ١٠٢ - نموذج بطاقة احصاء دورية ١٠٣ ، ١٠٤ - عمليات الكشف عند تسلم الكتب ١٠٦ - الخاتم ١١١ - عملية ما قبل التسجيل ١١٣ - تلمس الكتب ١١٤ - التلمس والعلامات المميزة ١١٥ .

الفصل الرابع

ترتيب مجموعة الكتب

- مجموعة المكتبة ١١٧ - تقدير قيمة المجموعة ١١٨ - ترتيب المجموعة ١٢٠ - فهرسة الصحف والمجلات ، الاستغناء عن حفظ الصحف والمجلات ١٢٧ - الفيلم الصغير ١٣٠ - أشرطة الفيلم المصغر ١٣٢ - تصنيف الاسطوانات والأفلام ١٣٤ - البطاقات المصغرة ١٣٤ - ترتيب الصحف ١٣٥ - العناية بالرفوف وتصنيف الكتب ، خزانة الكتب النادرة ١٣٦ - جهن المكتبة ١٣٨ .

الفصل الخامس مختلف أنواع الفهارس

- الفهرس ، المفهرس ، تنظيم فهارس المكتبة ١٤٣ - فهرس المؤلف ١٤٤ -
- فهرس العنوا ١٤٥ - الفهرس المصنّف ١٤٥ - فهرس الموضوع ١٤٦ -
- الفهرس العام ١٤٧ - الفهرس الرسمي للمكتبة ١٤٩ - غاية الفهرس الرسمي
- ١٥٠ - فهرس البطاقة الوحيدة ١٥٠ - بطاقة الاحالة ١٥١ .

الفصل السادس نظام الاعارة

- خدمات قسم الاعارة ١٥٣ - واقع الاعارة في بعض المكتبات ، أنواع
- الاعارة ١٥٤ - بطاقة العضوية ١٥٥ - انموذج لصفحة سجل طلبات الانتساب
- ١٥٨ - انموذج لبطاقة العضوية ١٥٩ - عملية الاعارة ، خطوات الاعارة
- الداخلية ١٦١ - انموذج لقسيمة مطالعة ١٦٣ - الاعارة الخارجية ، نظام
- الضمان ١٦٧ - نماذج لبطاقات الاعارة ١٦٩ - التذكير بالاعارة
- ١٧٤ - خطوات الاعادة ١٧٦ - نظام الحجز الجماعي ، نظام الحجز بواسطة
- الأفراد ١٧٧ - احصاءات قسم الاعارة ١٧٨ .

الفصل السابع جردة الكتب صيانة الكتب وحفظها

- جردة المكتبة ١٨٠ - مدة الجردة ١٨١ - صيانة الكتب وحفظها ١٨٢ -
- أهمية التجليد ١٨٣ - انشاء قسم للتجليد في المكتبة ١٨٥ - وسائل لمنع
- العت وأصول التجليد في الغرب ١٨٧ - حشرات الكتب ١٨٩ .

الفصل الثامن مشاكل الادارة

مشاكل الادارة ١٩٣ - المراسلات الادارية ١٩٦ - نماذج لبعض المراسلات

القسم الثاني أبنية المكتبات وتأثيرها

الفصل الأول المكتبة في التاريخ

المكتبات الأولى في العالم ، العرب والمكتبة ٢٠٤ - مكتبة بيت الحكمة
٢٠٥ - مكتبات عربية أخرى ٢٠٧ .

القسم الثاني الفصل الثاني

أنواع المكتبات ٢٠٩ - مكتبات الريف ٢٠٩ - موظفو المركز ٢١١ -
الوسائل الكفيلة بتجديد كتب المركز ٢١٢ .

القسم الثاني الفصل الثالث

مكتبات مدار السرطان ٢١٣ - واقع مكتبات العالم العربي ٢١٤ -
موضوع الحلقة وأغراضها ٢١٥ - الدول المشتركة في حلقة بيروت ٢١٥ -

لغات المؤتمر ٢١٥ - توصيات ونتائج المؤتمر ٢١٧ - توصيات المجموعة الأولى
٢١٨ - نص قرارات الحلقة ٢٢٦ - قرارا المجموعة الثانية ٢٣٣ .

القسم الثاني

الفصل الرابع

أبنية المكتبات ٢٤٦ - خصائص عامة للمكان ١٤٦ - حجر وأقسام
المكتبة ٢٤٧ - غرف صغيرة للقراءة والمراقبة ٢٤٨ - مميزات البناء المكتبي
خاصة ٢٤٨ - تعذّر وضع النموذج واحد لبناء المكتبة ٢٤٩ - الشروط
الأساسية في بناء مكتبة ٢٤٩ - شروط فنية خاصة بقاعة المطالعة ٢٥٠ -
نظام غرفة عامة للمطالعة ٢٥٤ .

القسم الثاني

الفصل الخامس

شروط فنية خاصة ٢٥٩ - العلاقات الوظيفية بين الأقسام ٢٥٩ .

القسم الثاني

الفصل السادس

التدفئة والتبريد ٢٦٩

القسم الثاني

الفصل السابع

الهدوء والنظام في المكتبة ٢٧٣
المراقبة ٢٧٥ - العمليات الآلية في المكتبة ٢٧٦ - التجهيزات ٢٧٦ -

الغرف المظلمة ٢٨٠ - الحجرة الخاصة بجهاز التصوير ٢٨١ - حجيرة الطبع على
الورق المشتمع والاستنساخ بطريقة الأوفست ٢٨٢ - غرف التخزين ٢٨٢ .

القسم الثاني

الفصل الثامن

الإضاءة ٢٨٣

القسم الثاني

الفصل التاسع

أثاث المكتبة ٢٨٩ - منضدة المطالعة ٢٩٠ - كرسي لفرقة المطالعة ٢٩٢
منبر المراقبة ، لوحات العرض ٢٩٢ - حامل المجلات ، صندوق الفهارس ٢٩٣ -
خزانة للمخطوطات والوثائق ، خزانة لمجلدات الصحف - خزانة لتجميع
الصحف والمجلات ٢٩٦ - أدراج لحفظ الخرائط والوثائق ٢٩٧ - كراجة
لنقل الكتب ٢٩٩ - علبة خشبية للرسائل ، علبة معدنية ذات رفوف ٣٠٠.

القسم الثاني

الفصل العاشر

مطالب أخرى ، التأمين ، التأمين ضد الأخطار ٣٠٣ - التمديدات
الهاتفية ٣٠٤ - الأجراس ، غرفة الملابس ٣٠٥ - غرفة المغاسل والمنفعات
٣٠٦ - تصويب ٣٠٩ - المراجع العربية والأجنبية ٣١١ - الفهرس ٣٢٥ .

BIBLIOTHÉCONOMIE

ADMINISTRATION

ET

ORGANISATION

par

Dr. ABDALLAH TABBAAH

LIBRARY SCIENCE

ORGANIZATION

AND

ADMINISTRATION

by

Dr. ABDALLAH TABBAAH

dar al-kitab al-lubnani